Copyright © King Saud University

٤ر٠١٩١ الرحلة الملكية السعودية الى مصر (صفر سنة ١٣٦٥هـ الموافق
ر٠م يناير سنة ١٩٤٦م) ، جمع وترتيب عبد الحميد مشخص؟ .
كتبت في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري .
٢٦٩ق مسطرتها مختلفة
٣١٥٣ز ١٧٫٥×٢٣٫٥ سم
نسخة حسنة ، خطها رقعة والبعض نسخ ، تشتمل على قصائد
بخطوط واضحيها .
١- الرحلات أ- مشخص، عبد الحميد ؟
ب- تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

الرحلة الملكية السعودية

الى مصر

صفر سنه ١٣٦٥ الموافق يناير سنه ١٩٤٦

٣١٥٣

بامر حضرة صاحب السمو الملكي الامير ناصر
نجل جلالة الملك المعظم - وامير الرياض
المحبوب

جمع وترتيب

عبد الحميد مشخص

١/٧٥٩٦
٤/٤/١٤٠٠هـ

الاهداء

الى حضرة صاحب السمو الملكى سيدى الامير ناصر نجل جلالة
مولاى الملك المعظم

يرفع الخادم هذا المجهود المتواضع وكله ولاء واخلاص
اطال الله عمر سموه فى ظل حضرة صاحب الجلالة الملك
المفدى

الخادم

عبد الحميد خفص

Copyright © King Saud University

الرحلة الملكية السعودية

قدوم المليك

الأبيات التي نظمها الشيخ محمود شلهوب مؤرخاً قدوم المليك

مليك الجزيرة عبد العزيز   سليل السعود عريق النسب

لقد زار مصر وفاروقها   مليك الكنانة كنز الأدب

وآب قرير العيون بما   حباه به الفذ كل الأرب

فأهلاً وسهلاً بتاريخه   حليف السعود وفخر العرب ٤

٥   ٥   ١٧١   ٢٢،٨٨١،

١٣٦٥هـ

ههه هه

سفر بعثة الشرف المصرية من السويس ووصولها الى جدة.

في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاربعاء ٢٩ / محرم سنة ١٣٦٥ الموافق ٢ / يناير ١٩٤٦
أبحر اليخت الملكي «المحروسة» من السويس الى جدة مقلاً حضرات اعضاء بعثة الشرف
أصحاب السعادة والعزة: مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية، واسماعيل تيمور
باشا الأمين الأول لجلالة ملك مصر المعظم، والقائمقام محمد حلمي بك من الحاشية
العسكرية. والاستاذ الكبير عباس محمود العقاد عضو مجلس الشيوخ المصري، والاستاذ
كريم ثابت بك، ومعهم الاستاذ شفيق شحاتة المصور المعروف، والاستاذ
حسن مراد مندوب استديو مصر، وقد انضم الى البعثة في جدة سعادة
عوضه الخراوي بك وزير مصر المفوض لدى المملكة العربية السعودية، وكانت
ترافق اليخت الطرادتان «فاروق» و«فوزية» - حيث بلغ ميناء جدة يوم السبت
الموافق ٢ / صفر عام ١٣٦٥ الموافق ٤ / يناير ١٩٤٦ وقد استقبل البعثة على
ظهر اليخت سعادة الشيخ عبد الرحمن السديري قائمقام جدة ووكيله علي بك حمد،
وقائد الحامية ابراهيم الطاسان، ومدير مصلحة خفر السواحل الشيخ سليمان
الشانيه، وفي الميناء استقبلهم معالي الشيخ يوسف ياسين وحسين بك العويني
وابراهيم بك شاكر، وبعض كبار رجال الدولة، وبعد ان رحب المستقبلون
بالضيوف، توجه الجمع الى قصر خزام العامر، حيث كان في استقبالهم هناك:
أصحاب السمو الملكي الأمراء: محمد، ومنصور، وفهد، حيث رحبوا بالضيوف
الكرام اجمل ترحيب؛ ثم تناولوا طعام الغداء على المائدة الملكية، وكان قد
دعي اليها عدد من رجال الدولة، والممثلين السياسيين والقنصليين وكبار
أعيان جدة، ورجال تجارها؛ وبعد الانتهاء من تناول الطعام حضروا

الى صالون الاستقبال، حيث تناولوا القهوة العربية، ثم غادروا القصر بموكب
مثل ما استقبلوا به من الحفاوة والإكرام، الى قصر الكندرة، وقد أعد
لنزولهم، فاستراحوا بعض الوقت، ثم ارتدوا ملابس الإحرام، وتوجهوا
الى مكة مشترين(؟)، وكان في استقبالهم عند الزاهر : سعادة رئيس ديوان الملكي
الشيخ محمد السليمان، وسعادة سماحة رئيس الشعبة السياسية الاستاذ رشدي
ملحس، والشيخ عبد الرؤوف الصبان أمين العاصمة، والاستاذ خليفة ...
مدير الأمن العام، كما أدت لهم التحية ثلة من الجنود ثم قصدوا الى المسجد
الحرام لأداء مناسك العمرة وفي المساء توجهوا الى القصر الملكي العامر، حيث
تشرفوا بالسلام على حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في صالون الاستقبال
الكبير، وقد ألقى بين يدي جلالته سعادة مراد محسن باشا ناظر الخاصة
الملكية الكلمة الآتية :-

يا صاحب الجلالة ٦
أيها الملك الكبير، والعاهل العظيم، جاء بنا مليكي ومولاي حضرة صاحب الجلالة
ملك مصر المعظم، بعثة الشرف الماثلة بين يدي جلالتكم لتوجيه اليكم
أطيب تمنيات جلالته وأزكى تحياته، ولنرفع الى مقامكم السامي أن يخت
جلالة الملك رهن مشيئتكم لتبلغوا به مصر ان شاء الله آمنين، وتعودوا به
الى وطنكم ان شاء الله سالمين، ولي الشرف أن أقدم الى جلالتكم أعضاء
أعضاء البعثة.
ثم قدم أفراد البعثة لجلالته فرد جلالة الملك المعظم رداً رقيقاً
شاكراً جلالة الملك المرسل، ومرحباً بالضيوف المرسلين، ثم قدم جلالة
الملك حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله بن عبد الرحمن شقيق جلالته،

ثم حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم، ثم الأمير محمد،
فالأمير خالد، فالأمير منصور، فبقية الأمراء الموجودين بالمجلس؛ وبعد أن
تناولوا القهوة تفضل جلالته فدعاهم إلى تناول طعام العشاء على المائدة
الملكية، وبعد ذلك عادوا بصحبة جلالته إلى المجلس، حيث أديرت عليهم
القهوة العربية، وعندئذ تقدم الأستاذ أحمد إبراهيم الغزاوي شاعر جلالة
الملك وعضو مجلس الشورى وألقى قصيدة رائعة نالت منتهى الاستحسان ثم
أديرت عليهم العطور، وماء الورد العود، والند، وغادروا القصر الملكي بعد
أن تشرفوا بالسلام على جلالته شيعهم مثل ما استقبلوا به من الحفاوة،
وفي ظهر يوم الأحد الموافق تناولوا طعام الغداء في المفوضية
المصرية بجدة - حيث عادوا الحجاج [illegible] المذكور - بدعوة من سعادة حضرة
الجزائري بك وزير مصر المفوض في حفلة أنيقة دعي إليها كبار رجال الدولة
ورجال السلك السياسي والقنصلي، وكبار الأعيان جمعاً وحجاجاً.

(٥) جلالة الملك المعظم

يغادر وطنه في رعاية الله

كانت جدة في صبيحة يوم الاثنين ٨ صفر ١٣٦٥ الموافق ٧ يناير ١٩٤٦
مقصد الوفود من كل حدب وصوب فقد ازدحمت شوارعها، وطرقاتها من
بالجماهير المحتشدة التي هرعت لتشاهد موكب مليكها المعظم، وتمتع أنظارها
برؤيا جلالته، واجتلاء طلعته الميمونة، كما سارع الى سرادق المطار جميع
الهيئات والبلاد، ورجالاتها ليكونوا في شرف استقبال وتوديع جلالة الملك المعظم؛
وكان موكب جلالته قد تحرك مع شمس ذلك اليوم من قصره العامر بمكة
يحفه اليمن والإقبال، قاصداً المسجد الحرام، حيث طاف بالبيت العتيق،
ثم والى موكب جلالته السير الى جدة يشقه جماهير الشعب التي احتشدت
في الطرقات تهتف بحياة جلالته مبتهلة الى الله أن يعيده الى وطنه وأمته
رافلاً في ثوب العز والتأييد مكللاً بتاج الصحة والهناء، وحينما وصل جلالته
الى جدة كانت الجماهير قد احتشدت أمام قصر جلالته وكبار الكبراء،
والعظماء، والأعيان، ورجال الدولة، والسفراء، والوزراء المفوضين
ورجال السلك السياسي على القصر الملكي للتشرف بالسلام على جلالته
فكان حفظه الله يغمر الجميع برعايته وعطفه السامية، وفي تمام الساعة
السابعة والنصف من بعد الظهر غصت مداخل المطار وشوارع المدينة بجماهير
الشعب وافراده التي أقبلت على المطار لاجتلاء طلعة جلالته وتوديعه،
مبتهلة الى الله أن يعيد جلالته الى وطنه مشمولاً برعاية الله وكانت
قاعة الاستقبال الكبرى قد غصت بأعيان الشعب ورجالات الدولة وسفراء
ووزراء الدول، وموظفي السلك السياسي في انتظار تشريف جلالته،

وفي هذه الأثناء قدم من اليخت الملكي "محروسة" بعض الأعضاء لبعثة الشرف المصرية لاستقبال جلالته فحياهم صاحب السمو الملكي الأمير منصور، وأخذوا أماكنهم من صدر المكان.

وفي الساعة الثامنة بعد الظهر دوى في الرصيف نبأ قدوم جلالة الملك المعظم فاشرأبت الأعناق، وتطلعت العيون لرؤيته، وما أن بدت طلعته الميمونة حتى دوى الهتاف عاليا، وارتفعت الأكف بالتصفيق، والألسن بالدعاء المتصاعد من الحناجر القلوب؛ وسار العاهل العظيم بين جموع شعبه المحتشدة - لتحية جلالته، في وقار وجلال، حتى بلغ صدر المكان. وبعد أن استراح جلالته تقدم بين يدي جلالته الأستاذ أحمد ابراهيم الفرادي فالقى قصيدة عصماء، نالت الاستحسان؛ وكانت تقاطع بالاستعادة والتصفيق ثم تقدم الأستاذ حسن نصيف مدير أوقاف جدة والقى كلمة جميلة نالت ارضا. وبعد ذلك أديرت القهوة وكؤوس المرطبات، وفي تمام الساعة الثامنة والنصف، نهض جلالته بين هتاف المودعين، وخطواته قاصدة الزورق المعد لركوبه وكان قد أعد لجلالته مجلس مكسو بالحرير وقف بجانبه سعادة مراد محمد باشا رئيس بعثة الشرف، وقد صعد مع جلالته حضرة صاحب السمو الملكي الأمير منصور والأعضاء لبعثة الشرف وعند تحرك الزورق دوى في الأجواء الهتاف العالي، وارتفعت الأيدي متضرعة الى الله أن يحفظ الملك ذخراً للعباد والبلاد. اما

أما أصحاب السمو الملكي الأمراء ورجال الحاشية، فقد صعدوا الى اليخت قبل صعود جلالته بساعات ليكونوا في استقبال جلالته على ظهر اليخت وكانوا جميعا شديدي الاغتباط بزيارة مصر، ورؤية الفاروق.

أما اليخت فقد لبس أبهج حلة من الزينة، ابتهاجاً بتشريف جلالة الملك المعظم، وغمرت الغبطة نفوس جميع من فيه، وفاض السرور من وجوههم ترحيباً بعاهل العرب وزعيم الإسلام. وفي منتصف الساعة الثامنة تشرف جلالته باليخت وعند صعوده على السلم رفع العلم الملكي السعودي على سارية المؤخرة، وكان في استقبال جلالته قائد اليخت وضباطه البحريون، وأطلقت المدافع واحداً وعشرين طلقة كما اصطفت الجنود على ظهر اليخت فرقة حرس شرف، لأداء التحية العسكرية، وهتفت الجنود هتافاً مدوياً، رددته أصداء الجو، وأمواه البحار، وتفضل جلالته بمصافحة مستقبليه يتقدمهم أعضاء بعثة الشرف ثم قصد إلى الجناح الذي أعد لاستراحة جلالته، وبعد قليل غادره إلى سطح اليخت، وقضى وقتاً غير قصير، متمتعاً بلطافة الجو، في نزهة بحرية شائقة، ومن حوله حضرات أصحاب السمو الملكي الأمراء أخو جلالته وأنجاله وأعضاء بعثة الشرف، وقد أعد لجلالته الغرفة المهيأة عادة لجلالة الملك فاروق وهي مزودة بجميع أسباب الراحة، وتتصل من إحدى جهاتها بحمام خاص ومن الجهة الأخرى بحجرة خاصة جعلت للجلوس؛ أما حجرة النوم، فقد زودت بآلتين (بتليفونين) أحدهما أوتوماتيكي ويتصل بالحجرة الرئيسية في اليخت والآخر يتصل بسنترال اليخت، وفي وسط الحجرة منضدة صغيرة عليها مصحف جميل، وبواجهة هذا الجناح صالون زين بصورتين فوتوغرافيتين أحدهما لجلالة الملك عبدالعزيز والأخرى لجلالة الملك فاروق، وفي هذا الصالون كان جلالته يجلس أغلب أوقاته أما قاعة الطعام - فإنها كانت تقع في الدور الذي تحت هذا الدور - وقد أنشئ بين هذين الدورين مصعد خاص، يسع شخصين كان جلالته يستعمله كلما أراد الانتقال بين الدورين، وكان لاسلكي اليخت متصلاً بمكة بواسطة موظف لاسلكي جلالة الملك عبدالعزيز منذ مغادرة اليخت مياه جدة حتى وصوله للسويس

مغادرة اليخت مياه «جدة»

في الساعة العاشرة والنصف أمس اليخت محفوفاً برعاية الله وعنايته، يحمل عاهل الجزيرة مشيعاً بالدعاء من قلوب الألوف من مودعيه، مضافاً الى دعوات رعاياه في جميع انحاء المملكة، وكان يتقدم اليخت الطرادة «الأمير فاروق» ويسير في مؤخرته الطرادة «الأميرة فوزية». وقد حظي بالسفر في ركاب جلالته صاحب السمو الأمير عبد الله بن عبد الرحمن شقيق جلالته، وحضرات أصحاب السمو الملكي الأمراء: محمد، خالد، فهد، عبد الله، بندر، ساعد، عبد المحسن، مشعل، سلطان، متعب، طلال، نواف، وأصحاب المعالي والسعادة: وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان، ووزير الدولة الشيخ يوسف ياسين، ووكيل أمير المدينة الشيخ عبد الله السديري، ومستشارو جلالته بشير بك السعداوي، وخالد بك أبو الوليد، والسيد حمزة بك غوث، ونوري بك السعداوي، وناظر الخاصة الملكية الشيخ عبد الرحمن الطبيشي، ورئيس ديوان جلالة الملك المعظم: الشيخ عبد الله بن عثمان، وأمين سر جلالة الملك: محمد الدخيل، ووكيل رئيس الشعبة السياسية رشدي بك ملحس. ومستشار جلالة الملك عز الدين الشوا، وطبيب جلالته الخاص الدكتور رشاد فرعون، وعضو مجلس الشورى الشيخ أحمد ابراهيم الغزاوي، والشيخ ماجد بن خثيلة من شيوخ قبيلة عتيبة، والشيخ مطلق بن زيد من مشايخ مطير، والشيخ عقاب بن منديل، والشيخ سلطان بن منديل، من شيوخ قبائل بني خالد، وإمام جلالة الملك المعظم الشيخ عبد الرحمن القويز، وقائد الحرس الملكي الأميرالاي سعيد بك جودت، ومدير عام وزارة المالية الشيخ محمد سرور الصبان، والشيخ سليمان الحمد نجل سعادة وكيل وزارة المالية، وابراهيم بك شاكر من كبار تجار البلاد، وسكرتير أمانة السر الشيخ عبد الله التويجري، والشيخ عبد الله الحميدي، وسكرتير الديوان الشيخ محمد بن عثمان، وسكرتير وزارة المالية الشيخ محمد علي جزندار، والسكرتير الأول بالمفوضية السعودية بمصر الشيخ ابراهيم السويل، والسكرتير بوزارة الخارجية الشيخ علي [redacted] عوضة، والسكرتير بالشعبة السياسية محمد العبد الرحمن الشبيلي، والسكرتير الثاني للديوان عبد الرحمن بن عمران، والسكرتير بأمانة السر سعود الدغيثر، والسكرتير بأمانة السر محمد الدخيل الحسن، ومفتش النيابة العامة الأستاذ فؤاد شاكر.

ومن موظفي الإذاعة والسانترال: عبدالله بلخير، وعلي النفيسي، وعبدالله بن سلطان، وموظف اللاسلكي العام الشيخ محمود حسين، ومأمور اللاسلكي خليل حسين، والمترجم بوزارة المالية معروف حسين، والسكرتير الثاني بالمفوضية السعودية بمصر عبد الوهاب عطار الأنصاري (والأستاذ حسين فطاني من موظفي وزارة المعارف) وضباط الحرس الملكي: الملازم الأول محمد الذيب، والملازم الأول يوسف طرابلسي، والملازم الثاني منصور يسري، والملازم الثاني عبدالله بن ضيف الله، وكل من العوال ناصر بن ظاهر، وعبدالله بن راشد، وأحمد بن عبدالله الزامل، وعبدالله العلي الخزان، وعبدالرحمن الحرابطي. وعشرة أشخاص من أتباع (الخويا) جلالة الملك برئاسة عبدالعزيز بن شلهوب، وخمسة أشخاص من عبيد جلالته برئاسة عبدالله البرقاوي. وفي مصر انضم الى الحاشية الملكية أصحاب السعادة فؤاد بك[١] والدكتور يحيى نفري مدير الصحة العام، ومحمد بك المصلح مدير الأمن العام، ونجيب بك ابراهيم من الحاية وتجار البلاد، والأستاذ حسين فطاني المدرس بمدرسة تحضير البعثات بمكة.

---

١ فؤاد بك حمزة الوزير السعودي المفوض بالقاهرة

في عرض البحر

وعقب أن أدى جلالة الملك فريضة صلاة المغرب تناول العشاء في قاعة الطعام الكبرى
وبرفقته الأمراء ورجال الحاشية؛ وقد تفضل جلالته ودعا رجال البعثة، وأجلسهم
على يمينه، قائلا لهم «أنا صاحب دار وأنتم ضيوفي» وبعد أن انتهى جلالته من تناول
طعام العشاء، انتقل إلى الصالون المجاور للجناح الخاص. حيث أصغى إلى فصل من تفسير
ابن كثير للقرآن الكريم، قرأه على جلالته إمامه الخاص الشيخ عبد الرحمن القويفي كما هي
عادته في مساء كل يوم، ثم طلب الاطلاع على أخبار الإذاعة فتليت عليه ثم تسامر جلالته
مع كبار الحاضرين في مختلف الشؤون، إلى أن حان موعد منامه، فانتقل إلى غرفة النوم
وانصرف الجميع كل إلى مخدعه، وفي الصباح المبكر من يوم الثلاثاء استيقظ جلالته موفور
الصحة والعافية، مغتبطا كل الاغتباط بجمال الرحلة، وفي صدر النهار، انضم إلى مجلسه
أعضاء البعثة، حيث حدثهم جلالته حديثا ممتعا عن ذكرياته وجهوده في سبيل استعادة
الرياض من العادين ملك آبائه وأجداده؛ ومما أسبغ على هذا الحديث لونا خاصا
أن هذا اليوم، هو يوم جلوس جلالته على العرش، وبهذه المناسبة احتفلت
البعثة، ورجال اليخت، بعيد جلوس جلالته، احتفالا رائعا لأنهم كانوا لا يعرفون أن
يوم الثلاثاء هو يوم ذكرى جلوس جلالته حتى عم البشر نفوس جميع من في اليخت، وغمرتهم
أمواج من البهجة والحبور، وتم احتفال رسمي في الساعة الخامسة قبل الظهر بدأ
بأن تشرف سعادة مراد محسن باشا بمقابلة جلالته لتقديم تحيات جلالة الملك فاروق
وتهانيه بهذه المناسبة السعيدة، وفي هذا الوقت كانت الطرادات: تطلق مدافعها
ثم تقدم بين يدي جلالته الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد، وأنشد قصيدة من عيون الشعر
ثم أعقبه صاحب العزة كريم ثابت بك وألقى كلمة رقيقة، ثم تقدم الأستاذ فؤاد
شاكر، وأنشد قصيدة رائعة قوبلت بالاستحسان والاستعادة. وبعد ذلك أقيم عرض
عسكري شهده صاحب الجلالة، اشترك فيه جميع ضباط اليخت وجنوده ورجاله. وقد
استعرضهم جلالته وأثنى على ترتيبه، وطلب حافظ رئيس البعثة من جلالته أن
يتفضل ويتوجه للاستراحة قليلا، إثر ذلك وأثنى على رعاية الفرصة، ثم تقدم سعادة
أمير البحر سالم البدرقة باشا وضباطه أيضا وصافحوا جلالته وعندئذ انتقل جلالته
إلى قاعة الاستقبال حيث أديرت القهوة وكؤوس المرطبات.

وفي المساء أقيمت حفلة شاي لحضرات أصحاب السمو الملكي الأمراء تفضل جلالته
وشرفهم بحضورها، ثم عاد الى السطح حيث يطيب له قضاء الجانب الأكبر
من بعد الظهر، من سائر كل يوم — وفي مساء اليوم مر اليخت الملكي
بفنار أبي الكيزان فأرسل من ظهره اشارة برقية تحمل تحياتهم لحضرة صاحب
الجلالة الملك المعظم — وفي صباح يوم الاربعاء استيقظ جلالته
متمتعاً بالصحة والنشاط، وقد أخبر جلالته عن انه نام نوماً هنيئاً
لم ينعم بمثله منذ سنوات، بالرغم من هبوب الرياح وهياج البحر،
وقد استقبل جلالته رجال البعثة عبد ربه، وتحدث معهم في مختلف
الشؤون ثم أهدى صورته للأستاذين الكبيرين عباس محمود العقاد
وكريم ثابت بك وقد كتب عليها «بسم الله الرحمن الرحيم. من الراجي
بالود د عبد العزيز آل سعود» وانقضى اليوم كما بدأ وجلالته في
نشاط واغتباط، وفي الساعة التاسعة والنصف أفرنجي من صباح
يوم الخميس وقف اليخت عند بوغاز الغاطس على نحو كيلومترين
من الميناء واخذت تقترب منه لملاقاة الشاطئ المصري، وكانت
وكانت زوارق البوليس ومصلحة خفر السواحل واقفة أمام البوغاز
في انتظار اليخت لتحيط به لحراسته، البوليس من الأمام والخلف
وخفر السواحل على الجانبين وكان الأمر قد صدر الى البوليس
البحري باخلاء طريق اليخت من البوغاز حتى الميناء اخلاءً تاماً
وعندما اقترب اليخت الملكي من الميناء بدأت ترفرف عليه الطوافة
الأمير فاروق — عن قرب وأدت النغمات الملكية بنوبة
تحية شرف وعندئذ أطلقت قلعة السويس واحداً وعشرين طلقة
عند مرور اليخت الملكي بها، كما استقبله في عرض البحر سرب من
الطيران ورفعت البواخر التي كانت راسية في الميناء

الأعلام على ساريات ومركب كثير من العمال الزوارق ويقرعون الدفوف
والطبول يهتزون على نغماتها، وفي وسط هذه الهتافات العالية
من ركاب هذه الزوارق - سمع صوت من ميكروفون يقول: أيها
الناس إذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون
ثم بدأ الصوت يتلو: «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً
مستقيماً، وينصرك الله نصراً عزيزاً» فإذا الأصوات ترتفع بصوت
واحد: الله .. الله - وهكذا ظل هذا الصوت المجهول يحيي القادمين
جوار الكعبة بتلاوة كلام الله العزيز، حتى فسح الطريق لليخت
فظهر يتهادى - كالعروس - على صفحة الماء، وقد رفعت على
سارية الأعلام جميع الدول العربية، وانبعثت أبواق البواخر الراسية
في الميناء ترسل صفيرها مرحبة بالضيف العظيم.

في السويس ! ...

كان يوم الخميس من الايام الخالدة في مصر وتاريخها اذ لم يكد يسفر صبحه حتى بدت السويس وما تلاها من المدن والقرى الى القاهرة في ثوب جديد من الزينة والبهجة، وقد تجلت على الوجوه مظاهر الغبطة والسرور والاعجاب وكبار النشاط، فاذا الناس يبرحون منازلهم الى الميناء، والى الارصفة المجاورة لشريط السكة الحديدية بعد ان زينوا واجهات المنازل ونوافذها بالاعلام السعودية، والمصرية والزهور، والرياحين، وقطع من القماش كتبت عليها عبارات الترحيب والحفاوة بضيف مصر العظيم كما وقف تلاميذ المدارس ومعهم معلموهم ومدرسوهم، وهم يهتفون وينشدون وقد اعد في الرصيف سرادق خاص فيه عشرة مقاعد منها يتوسطها مقعدان كبيران ايسرها لجلالة الملك فاروق وايمنها لجلالة الملك عبد العزيز، وكان كل كرسي محلى بصورة صاحبه كما زين السرادق بالصورتين الكريمتين وبالاعلام المتعانقة يتوسطها اطار كبير كتب عليه ((عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل)) وبجانب السرادق الخاص أقيم سرادق عام ازدحم بكبار المستقبلين من اهل السويس وفي مقدمتهم شيوخ المدينة ونوابها، ومحافظها، واكابرها ومن اعيانها وكبار رجال الجاليات الاجنبية.

من القاهرة

في الساعة السابعة والربع من صباح يوم الخميس برح محطة كوبري القبة قطار ديزل خاص يقل حضرات اصحاب المعالي والسعادة الشيخ فوزان السابق وزير المملكة العربية السعودية في مصر، وفؤاد بك حمزة وزيرها المفوض في انقرة

ورجال المفوضية السورية بمصر، والدكتور حافظ عفيفي باشا، وفكري أباظة بك نقيب الصحفيين، ومندوبي الصحف العربية والإفرنجية، ووكالات الأنباء المصرية؛ وقد وصل هذا القطار إلى الميناء بدون توقف الساعة التاسعة والنصف صباحاً.

ركاب جلالة الملك فاروق يتحرك

من القاهرة إلى السويس

للقصر الملكي بمصر بروتوكول خاص يتناول قواعد استقبال الملوك وضيافتهم، ولكن جلالة الملك فاروق لمبالغته في الحفاوة بضيفه العظيم أبى أن يلتزم بقواعد هذا البروتوكول أو يقف عندها، فالبروتوكول كان ينص على أن يستقبل جلالة الملك أصحاب الجلالة من الملوك في محطة القاهرة، ولكن جلالة الملك فاروق رأى أن يستقبل جلالة الملك عبد العزيز في ميناء السويس، في الساعة الثامنة والربع من صباح اليوم الخميس

استقل جلالة الملك فاروق قطار الديزل من محطة قصر القبة وفي معيته السنية صاحب المقام الرفيع أحمد حسنين باشا رئيس ديوان جلالته وسعادة كبير الياوران عمر فتحي باشا، وسعادة عبد الرحمن عزام باشا السكرتير العام للجامعة العربية - قاصداً الميناء بدون توقف حتى بلغها بسلامة الله في الساعة العاشرة والنصف، ولما بلغ القطار الثغر وصل جلالته إلى الميناء حيث كان في استقبال جلالته جميع الكبراء الذين كانوا هناك، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء دولة محمود فهمي النقراشي باشا، وبعد أن صدحت الموسيقى بالسلام الملكي المصري تفضل جلالته وصافح مستقبليه ثم سار وخلفه مستقبلوه وأمناؤه للسرادق الخاص بالملك حيث جلس جلالته على مقعده الخاص المحلى بصورة الكرمين. أما جلالة الملك عبد العزيز فإنه لما علم

بأن الاستقبال في الكويت سيكون رسمياً قال :

« إنه لا يوجد لدينا ردنجوت ولكنه سيلبس الردنجوت العسكري »

وارتدى جلالته عباءة سوداء تتقلد بحزام ووشاح قلادة محمد علي التي اهداها
أباها جلالة الملك فاروق في رضوى قائلاً :

« إنني لم افضل ذلك الا للملك فاروق وحده »

كما أوعز الى اصحاب السمو انجاله والأمراء ورجال الحاشية أن يرتدوا العباءات
السوداء ، وهنا أقبل اليخت وأخذت الاعلام ترفرف على سطحه حتى اذا ما
أخذ يستقر في الميناء نهض جلالة الملك فاروق وتقدم الى الميناء حيث ظل
واقفاً في انتظار رسوه توسط المرساة بين رئيس وزرائه ورئيس ديوانه
وخلفه عزام بك باشا وعمر فتحي باشا وحوله رجال التشريفات والياوران
وكبار الضباط ولما علم جلالة الملك عبد العزيز بذلك وقف هو الآخر
في شرفة اليخت وقال جلالته :

« ما دام أخي فاروق واقفاً في الميناء فسأقف أنا الآخر هنا »

وفي الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والاربعين القى اليخت مراسيه في
الميناء ، وكان قد اصطف عند المرسى حرس شرف تحت اشراف ياوران
حامية القنال وعند وصول جلالة الملك فاروق الى رصيف اليخت أدى حرس
الشرف التحية وعزفت الموسيقى السلام الملكي المصري ثم صعد جلالته اليخت
وعندئذ رفع العلم الملكي المصري على سارية اليخت وبدأت الطرادات الامير
فاروق » تطلق واحداً وعشرين طلقة ، وكان في معية جلالته دولة
رئيس مجلس الوزراء النقراشي باشا ورفعة رئيس الديوان الملكي
حسنين باشا ، وسعادة حافظ عفيفي باشا ، وسعادة كبير الياوران
عمر فتحي باشا وسعادة الشيخ فوزان السابق ، الأستاذ ~~وحضرة السيد الرملي~~
~~حشاد المفوض المصري بجده~~ ، وسعادة فؤاد بك حمزة الوزير المفوض

في الشرق، وسعادة قائد منطقة القنال، وحضرة محافظ السويس والإسماعيلية خير الدين الزركلي مستشار المفوضية السعودية بمصر، وصاحب العزة الأميرالاي عثمان المهدي بك وصاحب العزة يوسف ذو الفقار بك وحضرة الماجور التويجري.

لقاء الملكين العظيمين

كانت اللحظة التي التقى فيها الملكان العربيان العظيمان على سطح اليخت من اللحظات الخالدة، فقد أقبل جلالة الملك فاروق على جلالة ضيفه وأخيه الملك عبد العزيز معانقاً عناقاً حاراً وقبّل كل منهما صاحبه ثم انتقلا إلى داخل اليخت حيث تناولا القهوة وهنا هنأ جلالة الملك فاروق ضيفه جلالة الملك عبد العزيز ورحب به، ثم قدم جلالة الملك عبد العزيز أصحاب السمو الملكي الأمراء أنجال جلالته وأعضاء حاشيته إلى صاحب الجلالة الملك فاروق، ثم قدم جلالة الملك فاروق لجلالة ضيفه صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء، ورفعة رئيس الديوان، وحضرات رجال الحاشية وكبار رجال الدولة الذين تشرفوا بالصعود مع جلالته إلى اليخت.

ولما هم جلالتاهما بمغادرة اليخت أدى حرس الشرف التحية وهتفت البحارة المنتشرة على سطح اليخت الملكي «المحروسة» والطرادة «الأميرة فوزية» «ليعش جلالة الملك» ثلاثاً وعندئذ أنزل العلمان الملكيان من على ساري اليخت، وأطلقت الطرادة «الأمير فاروق» مرة أخرى واحداً وعشرين طلقة، وهبط جلالتاهما القنطرة الخشبية إلى أرض الميناء ولما بلغا الرصيف أطلقت قلعة السويس واحداً وعشرين طلقة وأدى حرس الشرف التحية العسكرية، وعزفت الموسيقى بالسلام الملكي السعودي والمصري فتفقد جلالة الملك عبد العزيز حرس الشرف سائراً جلالتاهما

بين صفين من جنود الجيش بين عزف الموسيقى وقصف المدافع، وترحيب الألوف من الناس من رجال البادية والحاضر، وقد اصطف أمامها هيئة ممثلي الهيئات والشركات في شرف الاستقبال أمام الملك المعظم ثم مر جلالته خلالها وحضرات أصحاب السمو الملكي الأمراء بين صفين من الجنود الشاهري السلاح تحية لجلالته في طريقه إلى القطار الملكي الخاص وفي الساعة الحادية عشرة والنصف سار القطار الملكي مقلاً حضرة صاحب الجلالة الملك وحضرات أصحاب السمو الأمراء وحضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء وحضرات أعضاء بعثة الشرف، وأعضاء الحاشية الملكية وصاحب العزة مدير الأمن العام، وصاحب السعادة الأمين العام لجامعة الدول العربية وسعادة المدير العام لمصلحة السكك الحديدية، وصاحب العزة نقيب الصحفيين، وقد أطلق سلاح المدفعية الملكي واحداً وعشرين مدفعاً عند تحرك القطار، كما أقلع سرب من سلاح الطيران الملكي من السويس إلى القاهرة كما اتخذت جميع الاحتياطات المعتادة واتخاذها في الأسفار الملكية على طول الطريق من السويس إلى القاهرة، وكانت الجماهير تحتشد في الشوارع والطرقات لتهتف وتعرب عن ولائها وإخلاصها للملك، وقد زينت جوانب السويس بكثير من اللوحات التي كتبت عليها عبارات الترحيب ومنها لوحة كتب عليها:

«عاش أهل الجزيرة بين الأهل والعشيرة»

وعند محطة الإسماعيلية توقف القطار مدة خمس دقائق فأدى التحية حرس شرف من البوليس وعزفت الموسيقى السلام الملكي وأطلقت المدافع، وكان في شرف الاستقبال سعادة محافظ القنال وحضرات وكيل المحافظ وحكمدار البوليس وكبار الموظفين والأعيان، وكانت المدينة قد خرجت

للترحيب بالملكين ، واصطف على أفاريزها الاعبان وحشد عدد كبير من تلاميذ المدارس وتلميذاتها وهم يلوحون بالاعلام البيضاء والخضراء ، كما وضع في جوانب المحطة هتاف كتب فيه الاخوان المسلمون :

الله أكبر !!! الله أكبر !!!

أما في القصاصين فقد وقف القطار الملكي بنفس ما وقف به في المحطة السابقة من مراسم التكريم والتعظيم ، وقد خرج أهل المدينة جميعاً الى طريق القطار لاستقبال المليك وحشمه ، وكان بعضهم يحاول مجاراة القطار بالخيل والجمل وقد شوهد شاباً يافعاً ظل يعدو بفرسه بمحاذاة القطار وهو يهتف من أعماق قلبه للملكين ! وما لفت النظر في هذه البلدة لوحة من لوحات الترحيب الكثيرة كتب عليها :

« مرحباً بضيفك يا فاروقنا »

وقبيل الوصول الى الاسماعيلية حان وقت الصلاة فأدى حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق خلف جلالة الملك عبد العزيز واشترك الامراء في ... ، وتفضل جلالته فأذن لدولة رئيس الوزراء ، واعضاء البعثة الشرف ، وكبار رجال الحاشية في تناول الغداء على المائدة الملكية وعندما بلغ القطار الاسماعيلية توقف حيث استقبل فيها من اهلها استقبالا بالغا حد الروعة والجلال اذ ازدحمت المحطة بحضرات الشيوخ والنواب ورجال القضاء والاهلي والاعضاء الهيئات النيابية والاعيان وكبار الموظفين يتقدمهم الاستاذ راغب دكروري مدير الشرقية ، وقد اطلقت المدافع ، وادى فصيل من الجنود التحية ، وعزفت الموسيقى السلام الملكي السعودي وارتفعت الاصوات بالهتاف بحياة الملكين المعظمين ثم تقدم المدير فلثم يد جلالة الملك فاروق الذي تفضل وقدمه الى جلالة

ضيفه الكريم. ثم سار القطار بين عزف الموسيقى، وقصف المدافع وهتافات الجماهير، وكانت المحطة وطريق الموكب مزدانة بأجمل الزينات، وكانت لوحات الترحيب تملأ الشوارع منها لوحة كتب عليها

«يا كبير الجزيرة زُر جوارنا بزيارة طويلة»

أما بنها فقد بدت محطتها في أبهى منظر من الزينة إذ رفعت فيها الأعلام السعودية والمصرية وامتدت أقواس النصر، وقد نقشت عليها عبارات الترحيب بالملك العظيم، وفي الساعة الثامنة والدقيقة العشرين أقبل القطار الملكي فأطلقت المدافع وعزفت الموسيقى السلام الملكي السعودي وأدى حرس الشرف التحية، ثم تقدم صاحب العزة محمد طاهر بك مدير القليوبية وحضرات الشيوخ والنواب وأعضاء الهيئات والأعيان وكبار الموظفين في مختلف المصالح حيث تشرفوا بالسلام على جلالته، وكانت الشوارع والمحطات والأسطح مزدانة بالأعلام ولوحات الترحيب وقد لوحظت لوحة أمام أحد المحال كتب عليها

«أحمد عبد الموجود

يرحب بالملك ابن سعود»

وهكذا كانت كل مدينة في طريق الموكب الملكي تحاول التفوق على أقرانها في إظهار شعورها في أوسع وأوضح صورة ممكنة من الزينة والابتهاج. أما صاحب الجلالة الملك عبد العزيز فقد ظل في شرفة الصالون من السويس إلى القاهرة رغم البرد والمطر، ولم يشأ أنه يجلس داخل الصالون وقال «إنني مسرور بمشاهدة الحضرة ومرتاح لهذا المنظر الرائع أما المطر والبرد فلا أهتم بهما»

في القاهرة

سجلت مصر صفحة مجيدة في تاريخها بل في تاريخ البلاد العربية أجمع بزيارة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز لها فما ادخرت جهداً في جعل هذه الزيارة مظهراً للاماني وحب الاجيال اذ كان مجموع ما رصد لنفقات الاحتفال بجلالته نصف مليون جنيه منها عشرة الاف جنيه للتخت الملكي والجزء الغالب لوزارة الخارجية، وخمسة واربعين الفاً لوزارة المعارف للانفاق على حفلات الجامعة، وقد اغتنم اهل القاهرة الفرصة فساهموا بالتبرعات التي ازدانت على محافظة المدينة فاصبح الاحتفال بذلك حفلة شعبية، وقد زينت القاهرة زينة لم تعهد لها مثيل من قبل فأقيمت أقواس النصر العديدة في ميدان المحطة، وعند مدخل شارع ابراهيم وفي ميدان الاوبرا وعند مدخل عابدين، وفي جميع الجهات التي زارها جلالته كما اتخذت الاجراءات لاضاءة الشوارع الممتدة من قصر عابدين الى قصر الزعفران بالاسلاك الكهربائية واضاءتها جميعاً بالثريات طوال مدة [illegible] الزيارة وقد سلطت الانوار الساطعة على دور الحكومة، والبرلمان، والاوبرا، وجميع الشوارع. أما دار الاذاعة فقد اعدت برنامجاً خاصاً للمستمعين حتى تشعر سكان القاهرة والبلاد العربية بمدى الابتهاج بهذه الزيارة الملكية كما طبعت مصلحة البريد المصرية طابعاً تذكارياً لهذه الزيارة استعمل في اليوم الثاني لوصول جلالة الملك عبد العزيز - بريد القطر المصري

ولما كان موعد وصول جلالة الملك عبد العزيز الثالثة مساء فقد وقفت القاهرة لوصول جلالته منذ الساعة العاشرة صباحاً رائعة ثمن المقعد في شرفات الفنادق والمقاهي الى مائة قرش كما ان البقعة تباع بجنيه وحجزوها بين الناس في طريق الموكب

الملكي وأجريت الدرجة الراجحة منذ بعثه من قرشا، وكان من الصعب
عليك أن تتخذ مكانا أو تفارقه، فالكثير من البشر من حولك
تمنعك من الحراك. وقد أعلى السادات الخصوصية رغم تحية إرادة
أصحابها، ولكن لا أرجح فكل شيء يوصل إلى رؤية جلالة الملك لطف
يباح في هذا اليوم الخالد. وقد استقبلت مصر في القديم المأمون
العباسي في أيام عظمة الدولة العباسية، وفي الحديث استقبلت
السلطان عبد العزيز العثماني أيام الخديوي «إسماعيل» ثم ملك
إيطاليا، ثم ملك الأفغان في عهد المغفور له الملك فؤاد الأول
ولكنها لم تبالغ في الحفاوة بهم وبإكرامهم ما بالغت هذه الحفاوة
هذه الأيام ولم تلبس من قبل الزينة القشيبة مثل لبسها
في هذه الزيارة الصورة التاريخية.

في المحطة ...

كانت إدارة البوليس في القاهرة قد اتخذت التدابير اللازمة للمحافظة على النظام، فاصطفت فصائل من الجنود في الفناء الداخلي والخارجي للمحطة، وفي ميدان باب الحديد، وعلى جانب الطرق التي مر بها الموكب الملكي، كما اصطفت في طريق الموكب جموع الطلبة من جميع المدارس والمعاهد، وطوائف العمال وفرق الكشافة بموسيقاها وغيرهم من أعضاء مختلف الهيئات وكانوا يحملون الأعلام واللوحات التي كتبت عليها عبارات الترحيب وكانت هذه الجماهير تواصل هتافها بحياة عاهل الجزيرة، وجلالة الفاروق، والجامعة العربية، وقد اشترك النزلاء الأجانب على اختلاف جنسياتهم وضباط الحلفاء، وجنودهم في هذه المظاهر الرائعة، فقد شوهد

المئات منهم بين الجماهير وفي المقاهي، وأمام المتاجر، وعلى إفريز الطوار من الجانبين. وهكذا خرج أهل القاهرة من وطنيين وأجانب بين رجال وسيدات، وشباب وفتيات، للاشتراك في استقبال الزائر العظيم. وقد بدت محطة القاهرة في أجمل الزينات وأروعها، فخفقت في فنائها الداخلي والخارجي، وعلى أبنيتها الأعلام العربية السعودية والمصرية، وفرش الإفريز المواجه للقطار الرسمي بالبسط، والطريق المؤدي إلى الباب الملكي، والدرج الذي يليه حتى موقف السيارات الملكية، بالبسط الحمراء، وصفت على جانبي الطريق أصص الأزهار والرياحين كما اصطف على الإفريز حرس الشرف، كما وقف على الإفاريز الأخرى البعيدة داخل المحطة مئات من موظفي مصلحة السكك الحديدية وجماهير المسافرين، ومنذ الساعة الثالثة أخذت الوفود المستقبلة تتوافد على المحطة، وفي المقدمة، صاحب السمو الملكي محمد علي وأصحاب السمو والمجد الأمراء، والنبلاء، ودولة شريف صبري باشا، وأصحاب السعادة يوسف ذو الفقار وحسين صبري باشا، وحسين هيكل باشا، والأستاذ حامد جودة، وأصحاب المعالي الوزراء، وكبار رجال القصر الملكي ورئيس أركان حرب الجيش، ومحافظ القاهرة، وكبار ضباطها وحكمدار بوليسها وهم يرتدون ملابس التشريفة والنياشين، وكان في طليعة المستقبلين أعضاء الجالية العربية السعودية يرتدون عباءاتهم ولباسهم الخاص في شكل أخاذ جذاب، وقد حملوا العلم العربي السعودي يرفرف عليهم وهم مغتبطون باستقبال مليكهم المحبوب وعاهلهم المفدى.

مع الموكب الملكي

وقبيل الساعة الثالثة حلقت في الجو فوق محطة مصر سرب من طائرات سلاح الطيران حتى اذا بلغت الساعة الثالثة تماماً وصل القطار الملكي، يقل الملكية العظيمة، واصحاب السمو الامراء السعوديين، ودولة رئيس الوزراء، والمصاحبين لبعثة الشرف وحاشيتي جلالتي الملكين وسعادة مدير مصلحة السكك الحديدية، وصاحب العزة مدير الامن العام وما ان وقف القطار حتى انطلقت المدافع واحداً وعشرين مدفعاً تحية واجلالاً، وعزفت الموسيقى السلام الملكي السعودي، واهتزت ارجاء المحطة بالهتافات المدوية بحياة طويل العمر، وحياة اخيه وصديقه الملك فاروق ثم نزل جلالة الضيف، وكان بادي الاغتباط مشرقاً لطلاوة محمد علي، ونزل على اثره جلالة الملك فاروق وكان مرتدياً بدلة التشريفة الكبرى، وبعد ان تفقد جلالته حرس الشرف، تقدم اليه جلالة الملك فاروق المستقبلين من الامراء والنبلاء والكبراء يتقدمهم صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير محمد علي توفيق فصافحهم جلالته واحداً واحداً كما صافحهم الامراء انجاله. وقد تفضل جلالته وصافح اعضاء الجالية العربية السعودية. وبعد ذلك سار جلالتاهما يتبعهما الامراء وكبار المستقبلين، ثم خرجا الى المدخل الخارجي لبهو المحطة بين هتافات الجماهير وترحيبها الحار — الى عربة التشريفة الكبرى. وكانت يجرها ستة جياد مطهمات، وقد اخذ جلالة الملك فاروق بيد ضيفه العظيم حتى اجلسه في مكانه من العربة ثم جلس الى جنبه جلالته. وسارت ~~خلف~~ العربة وخلفها عربة تشريفة اخرى

ركب فيها الأمير عبد الله بن عبد الرحمن والأمير محمد عبد المنعم ثم ركب
الأمراء في عربات أخرى من عربات التشريفة ومع كل اثنين أو ثلاثة
منهم أحد رجال الخاصة الملكية المصرية وقد كانت فرق الجيش
مصطفة على جانبي الطريق من المحطة حتى قصر عابدين، وكانت كل كتيبة
تحيي الموكب الملكي عند مروره بها بأن تعزف موسيقاها السلام الملكي
السعودي، وكان يحف بالموكب فرسان الحرس الملكي ويتقدمه فرسان
البوليس والبرلمان وهم يمتطون جيادهم بحرابهم الطويلة تزينها رؤوسها
الأعلام، وسار في مقدمة الركب مائة جندي من راكبي الدراجات
كما حلقت فوقه سرب من سلاح الطيران الملكي. وقد مر الموكب بميدان
باب الحديد، فشارع إبراهيم باشا، وقد ظهر الشارع في حلة
قشيبة من الزينة وكان كل شبر فيه على استعداد لاستقبال جلالة
الملك المعظم، وقد اصطف على جانبيه الجنود ومن خلفهم الجماهير
جموعاً متراصة تملأ الميدان. وكان البحر لا ينشق الأزرق جموعاً
وأعلاماً، وكانت تتعالى من بين هذه الجموع هتافات العمال هرعت إلى
المكان تحمل لوحات خاصة كتب عليها كلمات ترحيب وولاء... ترحيب
بالملك الضيف، وولاء للملك المضيف، الجالس على عرش من قلوب شعبه
وكان الطريق مكسواً بالرمل الأحمر ومما لفت النظر قوسان لم يشهد
لهما مثيل، وهما بوابتان ضخمتان على الطراز المزخرف وفوقهما
تاجان تتدلى منهما رايات مصرية وسعودية، وكانت أصوات الجماهير
تشق عنان الفضاء هاتفة بحياة العرب، وملوك العرب وكانت حلول

الملك عبد العزيز يرد التحية للجموع المحتشدة بيده الكريمة لا يكاد يستريح
وهو يبتسم وكأنه يقول: السلام عليكم. وكان جلالة الملك
فاروق بجانب ضيفه فرحاً بشعبه متزناً فخوراً بحماسته وكأنه
يقول: «هذه هي مصر» ثم مر الموكب بميدان ابراهيم
باشا فشارع ابراهيم باشا، فميدان عابدين، وما كاد يصل الى قصر عابدين
ادى حرس الشرف التحية العسكرية وعزفت الموسيقى السلام الملكي
السعودي، وبعد استراحة قصيرة في قصر عابدين العامر اديرت في
اثنائها القهوة والمرطبات وقدم جلالة الملك فاروق لاصحاب السمو
الامراء انجال ضيفه الاوسمة والوشاحات التي انعم بها عليهم وعلى
رجال الحاشية. اصطحب جلالة الملك فاروق ضيفه العظيم مصاحباً
الى قصر الزعفران العامر (نزل جلالته) وقد مر الموكب بميدان عابدين
فشارع ابراهيم باشا، فميدان ابراهيم باشا، فميدان باب الحديد،
فشارع الملكة نازلي، فشارع الخليفة المأمون الى قصر الزعفران،
وكانت قوات من جنود الجيش مصطفة على جانبي الطريق،
وعند وصول جلالتيهما الى قصر الزعفران رفع العلم الملكي السعودي
على القصر وادى حرس الزعفران التحية العسكرية لجلالتيهما، ثم عاد
جلالة الملك فاروق من نفس الطريق الى قصر عابدين العامر وقد
صدرت الاوامر برفع الاعلام المصرية والسعودية على دور الحكومة
والمباني العمومية، طول مدة الزيارة كما اتخذ البوليس جميع
الاحتياطات لتنظيم حركة المرور، والمحافظة على النظام والامن
اثناء زيارة جلالة العاهل العظيم

في قصر الزعفران

اما قصر الزعفران فقد أعد في الطابق العلوي منه غرفة لنوم صاحب
الجلالة الضيف المعظم ألحق بها حمام خاص ووضعت فيها آلتان
للمحادثات التلفونية ربطت إحداهما بشبكة سرية خاصة كما وضع في
الغرفة جهاز راديو ومدفأة كهربائية واحدة في هذا الطابق أيضاً
ستة حمامات كما أعدت في سطح القصر ست غرف للنوم ، وستة
في البدروم ، وقد وضع في كل منها سريران وآلة تلفون كما أعدت
ستة أجهزة للراديو عدى الجهاز الخاص بجلالة الضيف العظيم
واعدت أيضاً أسلاك خاصة للإرسال والالتقاط سلم لمعظم الأسلاك بجوار
الضيف ، حيث قام أبا عمال المخابرات الخاصة بجلالته وأسلحته تنقله
المكرمة . والحد لتدفئة القصر ، أزيلت وعشرون مدفأة كهربائية عدى
المدافئ الموجودة في القصر من قبل ، وحل هذه المدافئ الى جانب
مدافئ مشرقية أخرى من النحاس الأصفر جاءت في شكل عابد للعقر
ووضعت مع طول الطريق من غرفة النوم الملكية الى الباب الداخلي
للقصر ، وأقيم في الفضاء الواقع الى يمينه منى القصر من الداخل
سرادق كبير تبلغ مساحته ألف متر مربع وقد فرش بالسجاجيد
الفاخرة وصفت حولها الوسائد الوثيرة على الطريقة العربية .
وكان هذا السرادق خاصاً بالبساط العربي والممتد في حديقة
القصر ، وفوقه بساط سندسي مكان خاص فرش بالسجاجيد
الثمينة ليجلس فيه جلالة الضيف عندما يشاء ، وأعدت الغرفة

الرائعة مع لباب الاكتاب الخارجي عمائر غرفة للتشريفات وخصص فيها دفاتر
لتقييد اسماء الزائرين، وزيادة في توقير الزائرين لجلالة الملك أطفئت
غطيت الثريات الموجودة في القصر بغطاء جوخ مخمل كسي بالسواد
الفاخر، وقد اتبع هذا الترتيب في جميع الاماكن التي كان مقرراً
أن يزورها جلالته وكانت بها ثريات. وحلي بهو القصر بصورة
فوتوغرافية كبيرة للملكة المعظمة، وكانت صورة جلالة الملك
عبد العزيز في البهو فلما لاحظ جلالته ذلك أمر أن تكون صورة جلالة
الملك فاروق هي التي في البهو باعتبار أن جلالته في بيته، وقد
أضيئت حديقة القصر المقابلة للبسفور بالانوار الكهربائية.
وقد نزل مع جلالة الملك عبد العزيز بالقصر الامراء انجاله. اما رجال
الحاشية فقد كان نزولهم بفندق الكونتننتال

الأوسمة والوشاحات

ندرج فيما يلي بياناً تفصيلياً بالأوسمة الممنوحة من لدن صاحب الجلالة فاروق الأول المعظم لكل من حضرات أصحاب السمو أنجال جلالة الملك عبد العزيز المعظم ورجال حاشية أثناء الرحلة الميمونة .

الوشاح الأكبر من نيشان اسماعيل	صاحب السمو الأمير عبد الله بن عبد الرحمن
" " " النيل	" " الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز
" " " "	" " " " " خالد بن عبد العزيز
" " " "	" " " " " فهد بن عبد العزيز
" " " "	" " " " " عبد الله بن عبد العزيز
" " " "	" " " " " بندر بن عبد العزيز
" " " "	" " " " " مساعد بن عبد العزيز
" " " "	" " " " " عبد المحسن بن عبد العزيز
" " " "	" " " " " مشعل بن عبد العزيز
" " " "	" " " " " سلطان بن عبد العزيز
" " " "	" " " " " متعب بن عبد العزيز
" " " "	" " " " " طلال بن عبد العزيز
" " " "	" " " نواف بن عبد العزيز
" " " "	" المعالي رئيس أمير المدينة عبد الله السديري
" " " "	" " وزير المالية عبد الله السليمان
" " " "	" وزير الدولة يوسف ياسين

الوشاح الأكبر من نيشان النيل (9) الوزير المفوض في مصر فوزان السابق

نيشان النيل من الطبقة الثانية	صاحب السعادة مستشار جلالة الملك بشير السعداوي
〃 〃 〃 〃	〃 〃 〃 〃 حمزة غوث
〃 〃 〃 〃	〃 〃 〃 〃 〃 نوري السعداوي
〃 〃 〃 〃	〃 〃 〃 المفوض في مصر خير الدين الزركلي
〃 〃 〃 〃	〃 〃 ناظر الخاصة الملكية عبد الرحمن الطبيشي
〃 اسماعيل من الطبقة الثالثة	〃 〃 رئيس الديوان الملكي عبد الله بن عثمان
〃 〃 〃 〃	〃 〃 امين سر جلالة الملك المعظم محمد الدغيثر
〃 〃 〃 〃	〃 〃 وكيل الشعبة السياسية رشدي ملحس
〃 〃 〃 〃 ?	〃 〃 مستشار جلالة الملك المعظم عز الدين الشوا
〃 〃 〃 〃	〃 〃 طبيب جلالة الملك الخاص الدكتور رشاد فرعون
〃 〃 〃 〃	〃 〃 مدير الأمن العام مهدي المصلح
〃 〃 〃 〃	ققة عضو مجلس الشورى احمد ابراهيم الغزاوي
〃 النيل 〃 〃	〃 الشيخ ماجد بن خثيلة من شيوخ القبائل
〃 〃 〃 〃	〃 〃 مطلق بن زيد 〃 〃
〃 〃 〃 〃	〃 〃 غضبان بن منديل 〃 〃
〃 〃 〃 〃	〃 〃 سلطان بن منديل 〃 〃
〃 〃 〃 〃	〃 〃 امام جلالة الملك عبد الرحمن القويز
〃 〃 〃 〃	〃 الاميرالاي قائد الحرس الملكي سعيد جودت

25

نيشان اسماعيل من الطبقة الرابعة — سعادة مدير عام وزارة المالية محمد سرور الصبان

〃 〃 〃 〃 حضرة سليمان الحمد من اعيان البلاد

〃 〃 〃 〃 〃 ابراهيم شاكر من كبار تجار البلاد

〃 〃 〃 〃 〃 يحيى الهزاني مدير الصحة العام

〃 〃 〃 〃 〃 نجيب صالحة من اعيان وتجار البلاد

〃 〃 〃 〃 〃 سكرتير امانة [illegible] عبد الله التويجري

〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 عبد الرحمن الحميدي

〃 〃 〃 〃 〃 〃 الديوان محمد بن عثمان

〃 〃 〃 〃 〃 〃 وزارة المالية محمد علي خزندار

〃 〃 〃 〃 〃 السكرتير الاول بالمفوضية بجدة ابراهيم السويل

〃 〃 〃 〃 〃 سكرتير بوزارة الخارجية علي عوضه

نيشان النيل من الطبقة الخامسة — السكرتير بالشعبة السياسية محمد العبد الرحمن الشبيلي

〃 〃 〃 〃 السكرتير الثاني بالديوان عبد الرحمن بن عمران

〃 〃 〃 〃 〃 الثاني بامانة [illegible] سعود الدغيثر

〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 محمد الدغيثر الحسن

〃 〃 〃 〃 تشريفاتي بالنيابة العامة فؤاد شاكر

〃 〃 〃 〃 موظف بالاوامر علي النفيسي

〃 〃 〃 〃 〃 〃 عبد الله بلخير

〃 〃 〃 〃 〃 〃 عبد الله بن سلطان

نيشان النيل من الطبقة الخامسة مدير اللاسلكي محمود حسنين

" " " " موظف اللاسلكي خليل حسين

" " " " مترجم بوزارة المالية مصطفى حسنين

" " " " سكرتير ثاني بالمعارف عمر عبد الوهاب مقدم الانصاري

" " " " موظف بمديرية المعارف حسين قطان

نوط الرضا الذهبي ضابط الملازم الاول محمد الذيب

" " " " " " " يوسف طرابلسي

" " " " " الثاني منصور يسري

" " " " " " " عبد الله بن ضيف الله

" " الفضي " العريف ناصر بن طاهر

" " " " " " عبد الله بن راشد

" " " " " " احمد بن عبد الله الراجل

" " " " " " عبد الله العلي الجزري

" " " " " " عبد الرحمن الجويلط

حفلة العشاء بقصر عابدين

في الساعة الثامنة مساء اليوم نفسه ((الخميس)) تحرك ركاب صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ترافقه حضرة صاحب السمو الأمير محمد عبد المنعم رئيس لجنة الاستقبال والذي كان له شرف مرافقة جلالة الملك عبد العزيز في كل تنقلاته وزياراته :-

تحرك الموكب الملكي قاصداً قصر عابدين من طريق شارع الخليفة المأمون فشارع الملكة نازلي فميدان باب الحديد فشارع ابراهيم باشا فميدان ابراهيم باشا فميدان عابدين الى قصر عابدين لحضور مأدبة العشاء الكبرى التي أقامها جلالة الملك فاروق تكريماً لجلالة الملك عبد العزيز وحضرات أصحاب السمو الملكي الانجال وكان في شرف الاستقبال رشاد الهيئات السياسية بملابس التشريفة والنياشين وكان جلالة الملك عبد العزيز متقلداً قلادة محمد علي كما تقلد أصحاب السمو الملكي الانجال ورجال الحاشية الوشاحات المهداة الى كل فرد منهم من جلالة الملك فاروق قبل ساعات وقد حضر هذه المأدبة صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي توفيق وصاحب السمو الأمير محمد عبد المنعم وصاحب السمو الأمير محمد عبد الحليم وصاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء ورفعة شريف صبري باشا وسعادة رئيس مجلس الشيوخ وحضرة رئيس مجلس النواب وأصحاب السعادة حسين صبري باشا ويوسف ذو الفقار باشا وفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر

واعضاء حاشية صاحب الجلالة الملك عبد العزيز وحضرات أصحاب المعالي الوزراء رئيس ديوان المحاسبة ومعالي وزير خارجية اليمن وصاحبا السعادة الوزيران المفوضان للمملكة العربية السعودية في واشنطن وسوريا ولبنان واصحاب السعادة والعزة اعضاء بعثة الشرف ورئيس اركان حرب الجيش والأمين العام لجامعة الدول العربية ووكيل وزارة الخارجية وسعادة محافظ القاهرة والأستاذ عباس محمود العقاد والأستاذ كريم ثابت بك واصحاب السعادة سفراء بريطانيا وايران والوزراء المفوضون والقائمون بالأعمال للدول الأجنبية في مصر وكبار رجال العهد الملكي : وكان كل شيء في قصر عابدين محلى بالذهب، الجدران والموائد والمقاعد وصدور المدعوين وكانوا جميعاً يرتدون حلة التشريفة الكبرى وبعد المأدبة اقيمت حفلة ساهرة حضرها صاحب السعادة رئيس محكمة النقض والابرام وسعادة محمد كامل البنداري باشا الوزير المفوض بوزارة الخارجية وسعادة سفير مصر في طهران وصاحب العزة الوزير المفوض لمصر في موسكو وحضرات اصحاب السعادة والعزة رؤساء محاكم الاستئناف الوطنية والمختلطة والمستشارو محكمة النقض والابرام والنائب العمومي لدى المحاكم الوطنية والنائب العمومي لدى القضاء المختلط وسعادة رئيس لجنة قضايا الحكومة :

٢٤٦

وحضرات وكلاء مجلسي الشيوخ والنواب وحضرات رجال السلك السياسي

~~وحضرات~~ كبار رجال القضاء وحضرات كبار موظفي الحكومة ورجال الجيش

والبوليس والصحافة والأعيان وكبار رجال الحضر الملكي وقد جلس في صدر القاعة

كل من صاحب الجلالة على عرش مصر وعرضت على أنظارهما فرقة عاكف

لعصر العابر ثم قامت فرقة التمثيل بعرض تدور حوادثه حول صلاح الدين

والحروب الصليبية خلا من الرقص والغناء وظهور الممثلات محافظة لتقدير

جلالة الملك عبد العزيز كما صدر الأمر بمنع التدخين في جميع الحفلات التي

يشرفها جلالته ..

وعقب انتهاء العرض مباشرة عاد جلالة الملك عبد العزيز إلى قصر

الزعفران قائلاً انه كان بوده أن يبقى لولا أنه يريد أن يتركهم للمدعوين

كامل حريتهم :

وكان يرافقه جلالة سمو الأمير محمد عبد المنعم وكانت الموسيقى تعزف

الطرائف الذي مر منه الموكب الكريم : وانتقل المدعوون إلى البهو تعقد

زاخر بأطايب الطعام جمع بين الطعام الافرنجي وبين الشواء والأرز

على الطريقة العربية :

اليوم التاريخي الموافق ١١ يناير عام ١٩٤٦م.

كان يوم الجمعة من الأيام الخالدة في تاريخ مصر والعروبة والإسلام إذ استعد الأزهر استعداداً لم يسبق له مثيل لاستقبال صاحب الجلالة الملكية فاشتركت مشيخة الأزهر ووزارة الأوقاف في تنسيق أروع الزينات والبدع في ساحة الأزهر من داخله ومن واجهته بما أضفى عليه من الزينات والأعلام بهجة للناظرين ونسقت الرايات في ميدان الأزهر متناسقة

أما شارع الأزهر نفسه فشهد زينة لم يسبق أن شهد مثلها من قبل فامتدت أقواس النصر من ميدان الملكة فريدة إلى ساحة الأزهر على أبعاد متساوية وأتقنه الذين أنابوها في تنسيقها وتجميلها وعلقت اللوحات على طول الطريق مكتوباً عليها: آيات الترحيب بالملكية وحاشيته التجار والأعيان في شارع الأزهر والغورية في تنسيق الزينات الفاخرة لشعورهم وفي ساحة الأزهر أقيم سرادق لجلوس كبار المستقبلين وتكدس جماهير الشعب من شتى طبقاته وطلبة المدارس والمعاهد على اختلافها وطوائف العمال في الاحتشاد على جانبي الطريق كما انتظمت فرق الكشافة تعزف أنغاماً شجية وكانوا يرددون جميعاً الهتاف لجلالة مليك مصر:

اما الازهر فقد امتلأ صحنه بآلاف الطلبة الازهريين والعلماء

وكان يشرف على النظام داخل الازهر فضيلة الشيخ عبدالرحمن حسن

مدير الازهر والمعاهد الدينية وفضيلة الشيخ عيسى منون شيخ كلية اصول

الدين وسعادة الشيخ محمد عبداللطيف دراز السكرتير العام للازهر ومعاونيهم

فضيلة الشيخ عبدالله المراغي مدير المساجد ووكيله وحضرات المفتشين وكبار

الموظفين ويحافظ على النظام في الساحة وفي الداخل كذلك رجال الحرس الملكي

ورجال البوليس باشراف اللواء احمد صادق باشا، واللواء سليم زكي باشا

وكبار الضباط.

وقد ترابط في المسجد كبار الطلبة من العلماء والكبراء

وممثلوا الدول الشرقية واساتذة الكليات ومعاهد معهد القاهرة واعضاء

الجالية العربية السعودية والاعيان العرب وكبار تجار الحرير:

وفي الساعة العاشرة والدقيقة الثالثة والخمسين قبيل

الظهر تحرك ركاب صاحب الجلالة الملك فاروق المعظم من قصر عابدين

العامر وفي معيته السيد محمد عبدالحميدي البادي باشا

في رعاية الله الى قصر الزعفران:

وفي الساعة الحادية عشرة تحرك ركاب الملكية المعظمة

من قصر الزعفران الى الجامع الأزهر لأداء فريضة الجمعة وقد اجتاز الركب

الملكي بين معالم الزينات وهتافات الجماهير التي تكررت لتحية العاهل الكريم

شارع الخليفة المأمون فشارع الملكة نازلي فميدان باب الحديد فشارع ابراهيم باشا،

فميدان ابراهيم باشا فشارع الملكة فريدة فميدان الملكة فريدة - فشارع الأزهر،

وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة السابعة بلغا الجامع الأزهر

فدخلا منه الباب الذي تحف بها المهابة والاكبار وكان في شرف استقبالهما

سمو الأمير محمد عبد المنعم ودولة رئيس مجلس الوزراء وحضرة رئيس مجلس النواب

وصاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر وصاحبا السعادة الوزير المفوض للأفغان

والوزير المفوض للعراق فأصحاب الدولة الوزراء فأصحاب المعالي الوزراء

وأصحاب السعادة والعزة رئيس هيئة أركان حرب الجيش ووكلاء الوزارات

وحضرات أعضاء المجلس الأعلى للأزهر

والأمين العام للجامعة العربية

وسعادة محافظ القاهرة وكبار رجال القصر الملكي وقد نزل جلالتا

الضيف والمضيف المعظمان من السيارة بين الهتافات المدوية من الجموع

الحاشدة وتفضلا بمصافحة مستقبليهما ثم دخلا الجامع

المعظم يحيط بهما الأمراء والوزراء والحاشية الملكية قاصدين

٢٧

الى المحراب حيث أدّى تحية المسجد ثم جلس يستمع لبعض آي من الذكر

الحكيم من الشيخ الشعشاعي ثم استمع الى الحديث الديني الشائق

من فضيلة شيخ الجامع وكان مقتبساً من درس ألقاه منذ خمسمائة سنة

الإمام جلال الدين السيوطي في مستهل دراسته العلمية بجامع شيخون وموضوع

الحديث قول الله تعالى ((انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم

من ذنبك وما تأخر الخ)) وقد تحدّث الأستاذ الأكبر عن هذا المحدث في

مخطوط بدار الكتب الأزهرية يضم ما تركه ذلك الإمام من رسائل ومؤلفات

وعلى إثر انتهاء الحديث تلا الشيخ الشعشاعي الآيات التي تتناول

التفسير : ولما حان وقت الجمعة ألقى خطبة الأستاذ الأكبر

خطبة الجمعة وكان موضوع قول الله تعالى ((يا أيها الناس انا خلقناكم

من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله

أتقاكم إنه الله عليم خبير)) ثم أقيمت الصلاة وأم المصلين فضيلة

الشيخ وقد قدّمت اليه الهدية الملكية بعد ذلك وهي شال من الكشمير

المقصب - ثم غادر ~~الـ~~ المكان تحف به الجماهير وهتافات

الجماهير الزاخرة من شتى الطبقات فاصطحبه الى قصر عابدين العامر

وقد اجتاز الموكب في رحلته الى قصر عابدين شارع الازهر فميدان

الملكة فريدة فشارع عبد العزيز فشارع ابراهيم باشا فميدان عابدين فقصر

عابدين حيث بلغاه ملحوظين برعاية الله وعنايته .

« حفلة الغداء بقصر عابدين »

وفي الساعة الاولى والدقيقة الخامسة عشر بعد الظهر اقيمت مأدبة

الغداء تكريماً لحضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز وحضرة اصحاب السمو الملكي

الامراء السعوديين وقد حضرها صاحب السمو الملكي الامير محمد على توفيق

وصاحب السمو الامير محمد عبد المنعم وصاحب السمو الملكي الامير سيف الاسلام عبد الله

وصاحب السمو الامير محمد [illegible] وصاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

وسعادة رئيس مجلس الشيوخ وحضرة رئيس مجلس النواب وحضرة

الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر وحضرات اعضاء حاشية صاحب الجلالة

الملك عبد العزيز واصحاب السعادة الوزراء المفوضون في مصر للمملكة

العربية السعودية والعراق وسوريا ولبنان ومعالي وزير خارجية المملكة

ومعالي وزير الاوقاف بالنيابة وحضرتا صاحبي السعادة الوزيرين المفوضين

للمملكة العربية السعودية في واشنطن وسوريا ولبنان

وأصحاب السعادة والعزة أعضاء بعثة الشرف وسعادة

رئيس أركان حرب الجيش وسعادة الأمين العام لجامعة الدول العربية

وأعيان الجالية العربية في مصر وكبار رجال الصحف المصرية وكانوا

جميعاً يرتدون ملابس الرداد بجوث ((RAD)) وبعد المأدبة

استقل حضرة صاحب الجلالة حسن عبد العزيز السيارة الملكية عائداً إلى قصر الزعفران

ورافقه جلالة صاحب السمو الأمير محمد عبد المنعم ومن طريقه ميدان عابدين شارع

إبراهيم باشا ميدان إبراهيم باشا وشارع ميدان باب الحديد شارع الملكة نازلي

شارع الخليفة المأمون فقصر الزعفران حيث يلفه في رعاية الله

تتمة اليوم ٢

حفلة الشاي بوزارة الخارجية

وفي مساء اليوم نفسه أقام صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا رئيس مجلس الوزراء ، ووزير الخارجية بالنيابة ، مأدبة عشاء احتفاء بزيارة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز لمصر - وقد رفع العلمان المصري والسعودي على سراي الوزارة ابتهاجاً بهذه المناسبة وانتقل دولة الرئيس وكبار موظفي الوزارة قبل الموعد بساعة ليكونوا في شرف استقبال صاحب الجلالة الضيف العظيم وجلالة الملك فاروق ، ثم أخذ المدعوون يتوافدون على الدار يتقدمهم أصحاب السمو الأمراء السعوديين ، وسمو سيف الاسلام عبد الله ، والأمير محمد بن حسين الخليفة ورؤساء البعثات الدبلوماسية للشقيقات العربية . وصاحب المقام الرفيع رئيس الديوان الملكي وصاحب السعادة رئيس البرلمان وكبار رجال القصر الملكي .

وفي الساعة السابعة والدقيقة الخمسين استقل حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق السيارة من قصر عابدين ومعه حضرة صاحب العز القائمقام عبد الحميد بك البارودي قاصدة الى وزارة الخارجية عن طريق . . . .

ميدان عابدين فشارع الخديوي إسماعيل فوزارة الخارجية حيث بلغوها في
الساعة السابعة والدقيقة الثانية والخمسين وقف الى استقبال جلالته
دولة الرئيس وكبار الحاضرين وكبار الخارجية وبعد أن تفضل
جلالته بمصافحتهم استراح ريثما يشرف حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز
وفي الساعة السابعة والدقيقة الأربعين غادر حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز
قصر الزعفران وبصحبة جلالته صاحب السمو الأمير محمد عبد المنعم الى وزارة الخارجية
حيث وصلها في الساعة السابعة والدقيقة الخمسة والخمسين وقد مر الموكب
بشارع الجيش فالموسكي فشارع الملكة نازلي فميدان باب الحديد فشارع
شارع مريت باشا فميدان الخديوي إسماعيل باشا فوزارة الخارجية وكان في
استقبال جلالته حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق ودولة رئيس الوزراء ووزير
الخارجية بالنيابة وكبار رجال القصر الملكي ثم أقيمت المأدبة وتقدم الملكان
الكريمان المائدة الرئيسية حيث جلس الوزراء ودولة الرئيس وكبار
المدعوين بينما جلس كبار موظفي وزارة الخارجية كل الى مائدة فرعية

وحيا حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز وشعبه العربي الفتي الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد قصيدة عامرة الأبيات في تحية الملكين العظيمين ثم عرض شريط سينمائي عن رحلة جلالة الضيف العظيم وهو من تصوير استديو مصر وقد حاز الإعجاب والثناء وبعد ذلك عاد حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز وبرفقته سمو الأمير محمد عبد المنعم الى قصر الزعفران بنفس الطريقة الذي حضر به موكبه الكريم.

ثم عاد حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الى قصر عابدين العامر الذي حضر منه موكبه أيضاً.

اليوم الثالث

السبت ٨-٢-١٣٦٥ — ١٢ يناير ١٩٤٦م

كان يوم الجامعة من أيام المعدودة للمحافظة بفيف صدا الدين وكان يوماً من أبهج الأيام نحيف فيه روعة العلم وحماسة الشباب وقد أخذ المدعون يفدون على دار الجامعة منذ التاسعة صباحاً وكانت الشوارع في أجمل وأروع زينة وقد رفعت على جانبها الاعلام المملكية السعودية والمصرية ونصب عند مدخل مديرية الجيزة على كوبري الأعمى قوس نصر يشكل ثلاثة أهرامات كتب فوقها:

" ان ينصركم الله فلا غالب لكم "

وعلى الجهة المحاذية:

" كنت خير أمة أخرجت للناس "

كما أقيمت أقواس نصر أخرى في الطريق المؤدية الى ساحة الجامعة وكان طلبة المدارس والمعاهد من الجهتين واقفين على جانبي الطريق فازدحمت قاعة الاحتفالات على سعتها بالمدعوين الكبراء والعظماء ورجال الدين ورجال السلك السياسي وكبار موظفي الدولة وحضرات الشيوخ والنواب

وكبار رجال التعليم ورجال الصحافة وقد أعقب كثيرون

من أساتذة الجامعة في استقبال جلالة الملك من سنزة الرائد عرب

الكتفاء ناً بالزوب الجامعي كما اكتفت الجامعة بدعوة طلبة الليسانس

في جميع الكليات لأن قاعة الاحتفالات لا تتسع لجميع

طلاب الجامعة وقد امتلأت بحوالي ثلاثة الآف طالب استقبلوا

جلالته أحسن استقبال لم تقطع النظير ولم يكن بين هؤلاء

العدد الكبير فتاة واحدة من الشابات طالبة الآنسات

كليات الجامعة المختلفة احتراماً للتقاليد الزائدة الكوم وقبيل

موعد تشريف الملك الحفلة جلس حضرات اعضاء مجلس الجامعة

بالملابس الجامعية فوق مسرح القاعة يتوسطهم حضرة صاحب

الدولة الأستاذ محمود فهمي النقراشي باشا وزير المعارف بالنيابة والرئيس

الأعلى للجامعة وأما سعادة الدكتور علي ابراهيم باشا مدير الجامعة

فقد اعتذر عن الحضور بسبب تأثره من جرح به حديد

وفي الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والاربعين تحرك ركاب حضرة

صاحب الجلالة الملك فاروق الأول المعظم من قصر عابدين العامر وفي معيته

٢٤٦

السنية صاحب العزة القائمقام محمد توفيق زاهر بك وقدم الموكب الملكي بميدان
عابدين فشارع الخديوي اسماعيل فميدان الفلكي فشارع الخديوي اسماعيل
فكوبري الخديوي اسماعيل فميدان الجزيرة فشارع الخديوي اسماعيل فكوبري
الانجليزي فميدان كوبري الانجليزي فشارع الجيزة فشارع الجامعة فجامعة
فؤاد الاول حيث يصل في الساعة التاسعة والدقيقة الثانية والخمسين
وفي الساعة التاسعة والدقيقة التاسعة والثلاثين تحرك ركاب حضرة صاحب
الجلالة الملك عبد العزيز من قصر الزعفران وبجانبه جلالته حضرة صاحب السمو
الملكي الامير محمد عبد المنعم مجتازا شارع الخليفة المأمون فشارع سليمان
باشا فميدان سليمان باشا فشارع الملكة نازلي فشارع توفيقية
فميدان توفيقية فميدان الخديوي اسماعيل فكوبري الخديوي اسماعيل فميدان الجيزة
فشارع الجيزة فشارع الجامعة فجامعة فؤاد الاول حيث يصل الركاب الملكي في الساعة
التاسعة والدقيقة الخامسة والخمسين وفي تمام الساعة العاشرة اعلن تشريف
العاهلين العظيمين ففتحت استار المقصورة الملكية وظهر الملكان بين
التصفيق والهتاف بحياتهما وحياة الجامعة العربية والشعوب العربية الكريمة
وكان يحيط بجلالتيهما صاحب السمو الامير محمد عبد المنعم وامراء البيت السعودي وفضيلة الاستاذ
الاكبر وحضرة رئيس الديوان الملكي وكبار رجال القصر الملكي ثم تقدم بين يدي جلالتيهما
صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا بصفته وزيرا للمعارف بالنيابة وبصفته
الرئيس الاعلى للجامعة بالنيابة فقوبل بالتصفيق والاعجاب (والقى خطبة الترحيب فيهما)
وتلاه الدكتور مصطفى مشرفة بك وكيل الجامعة حيث القى بالنيابة عن سعادة وكيل الجامعة
الدكتور على ابراهيم باشا الذي كان معتكفا بسبب المرض - خطابا استقبل بالاعجاب
والتقدير، وبعد ذلك انتقل الملكان العظيمان الى بهو الاستراحة

حيث قدمت لجلالتيهما المرطبات – ثم تقدم حضرات اساتذة الجامعة الى جلالة
الملك عبد العزيز وبعد أن تفضل بمصافحتهم جميعا – رفع الدكتور مصطفى مشرفة
بك الى جلالته باسم الجامعة مجموعة من المطبوعات اشتملت على جميع دواوين
الشعر التي نشرت في مصر وجميع الكتب التي نشرت فيها عن التاريخ والآداب
والفلسفة الاسلامية وقد كانت جميعها مجلدة تجليدا فاخرا فتقبلها جلالته
شاكرا – ثم وقع الملكان بامضائيهما الكريمين في دفتر خاص مبطن بالحرير
قررت الجامعة حفظه في مكان خاص تذكارا لهذه الزيارة السعيدة –
كما رفع دولة رئيس الوزراء الى جلالتيهما ميداليتين تذكاريتين لهذه المناسبة
السعيدة، وعقب ذلك قدم وكيل الجامعة لجلالتيهما مجموعتين من الرسوم تحتويان
على مناظر الكليات، ثم استقل حضرتا صاحبي الجلالة الملكية المعظمين
السيارة الى ملعب الجامعة ليشهدا المهرجان الرياضي الحافل الذي اشترك
فيه الوف من الطلبة فقوبلا بالهتاف والتصفيق وبعد أن حياهما حرس شرف من الطلبة
وتفضلا جلالتاهما بمصافحة رؤساء الهيئات المشتركة في المهرجان ثم تشرفا
الى المقصورة الملكية – فصدحت الموسيقى بالسلام الملكي السعودي
فالسلام الملكي المصري ثم بدأ العرض العام لتلاميذ المدارس الاميرية وطلبة
كليات الجامعة والمعاهد العليا، وقد لوحظ اشتراك الطلبة العرب مع اخوانهم
المصريين في العابهم – كما قام طلبة المدارس الاميرية بتمرينات رياضية على
انغام الموسيقى، وقام طلبة كلية البوليس بعرض بالسلاح (الشيش) وقد
بدأ العرض بين فريقين احدهما يمثل مصر والآخر يمثل المملكة العربية السعودية
وبعد أداء الحركات المطلوبة تقدم الفريقان والعلمان المصري والسعودي
يتعانقان في مقدمة الصفوف وقد استمر التصفيق لهذا المنظر البديع

وبعد ذلك أدى منتخب من كليات الجامعة والمعاهد
سبعه دقائق متواليه – استعراضا فنيا على الاجهزه اعقبته
العليا والمدارس الثانويه
تمرينات من طلبة الكليه الحربيه بالسلاح (سونكي) انشدوا في ختامها
نشيد حفظ الله الملك ، وقد شارك المدعوون الطلبه وعددهم حوالي
عشره الاف شخص طلاب الكليه الحربيه في الانشاد ، وجرى بعد ذلك
عرض رياضي بديع من طلاب قسم التربيه البدنيه بمعهد التربيه للمعلمين
ثم وقامت فرقه الكشاف بعرض رياضي أبدت فيه نشاطا وحذقا ، ثم صدحت
الموسيقى بالسلامين الملكيين السعودي والمصري ايذانا بانتهاء المهرجان
وعندئذ استقل الملكان المعظمان السياره الملكيه الى قصر عابدين العامر
فبلغاه باليمن والاقبال ، وكانت العوده من نفس الطريق الذي حضر منه
موكب صاحب الجلاله الملك فاروق المعظم

كلمة لابد منها

ابدى جميع المشتركين في هذا المهرجان الرياضي المنظم من البراعة والدقة
ما كان موضع اعجاب الجميع كما أن ما أبداه طلبة الجامعة من الكياسة
والغيرة على حفظ النظام في جميع مراحل الحفلة كان مدعاة الثناء
والتهنئة وقد كان من المقرر ان يحاضر استاذان في كليتي الآداب
والحقوق باسم جلالة الملك عبد العزيز ، ولكن البرنامج اختصر نظرا
جلالته لإقامة الاحتفالات الكبرى حيث شاهد العرض الذي
ساهم فيه مع طلبة الجامعة طلاب المدارس العالية والمتوسطة
وتلاميذ المدارس الابتدائية ، ولقد قرر بعض رجال الشباب ان هذا
المهرجان اعظم مهرجان من نوعه شهدته مصر الحديثة.

حفلة غداء بقصر عابدين العامر

في الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة عشر بعد الظهر أقيمت مأدبة غداء
بقصر عابدين العامر تكريما لحضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز وحضرات
أصحاب السمو الملكي الأمراء السعوديين حضرها صاحب السمو الأمير محمد عبد المنعم
وحضرات أعضاء حاشية جلالة الملك عبد العزيز وأصحاب السعادة والعزة الوزير
المفوض للمملكة العربية السعودية وأعضاء بعثة الشرف وكبار رجال القصر الملكي
وبعد الانتهاء من تناول الطعام عاد جلالة الملك عبد العزيز إلى قصر الزعفران
ورفقة جلالة الأمير محمد عبد المنعم مجتازا ركابه العالي في عودته ميدان عابدين فشارع
إبراهيم باشا فميدان إبراهيم باشا فشارع إبراهيم باشا فميدان باب الحديد فشارع
الملكة نازلي فشارع الخليفة المأمون إلى قصر الزعفران وبعد أن توجه
بنفس الوقت قصد جلالته إلى حيث أقيم المهرجان الفرنجي الذي أقام
عبد الله الملعم باشا في الأرض المجاورة لإدارة القرعة بالعباسية حيث نصب
سرادق كبير أعد في صدره مقعد فاخر لصاحب الجلالة الملك عبد العزيز
رفع فوقه العلم السعودي وإلى جانبه علمان مصريان وقد أعدت أمام السرادق
ساحة للعب الرماح أحيطت بمقاعد كبيرة العدد وعهدت حكمدارية
بوليس القاهرة إلى قوة كبيرة من البوليس في المحافظة على النظام
بإشراف الأميرالاي أنور عامر بك والبكباشي ثابت أبو ستيت
ومنذ الساعة الثانية بعد الظهر أخذ المدعوون يفدون إلى مكان الاحتفال

وفي مقدمتهم حضرات محمود فهمي النقراشي باشا ووزراء الدولة والاعيان
المفوضان وابراهيم عبد الهادي باشا وابراهيم دسوقي اباظه باشا.
وعبد الرحمن عزام باشا ومحمد توفيق خليل بك وحلمي الجزايرلي بك والاستاذ
محمد احمد حماد والاستاذ الشافعي اللبان وعبد الله الغربي بك والسيد
الدرديري وكبار ضباط القصر الملكي والجاليات العربية في مصر وطرابلس وجمع
غفير غيرهم وفي الساعة السادسة والدقيقة العاشرة وصل موكب جلالة
الضيف العظيم وفيه صاحب السمو الامير محمد عبد المنعم والامراء السعوديون ورجال
حاشيته فعزفت الموسيقى الملكية النشيد السلام الملكي السعودي
ثم تفضل جلالته فتصدر المكان وجلس الى يمينه سمو الامير محمد عبد المنعم
والى يساره دولة النقراشي باشا واخذ فرسان العرب يلعبون على
صهوات خيولهم العاب الرماح على نقرات الطبل والمزمار
ثم رقص فريق من السودانيين رقصة الدلوكة ولعب فريق من
افراد الصعيد لعبة العصا (التحطيب) وعقب ذلك انتقل جلالة الملك
عبد العزيز والضيوف الى داخل السرادق وجلس الجميع الى موائد الشاي
وفي هذه الاثناء القى عبد الله المحلاوي باشا كلمة ترحيب ثم القى الشيخ
عبد الحميد ابو هيكل المصري من عربان قبيلة الجوازي في المنيا قصيدة
بلهجة بلغة اهل البادية ثم تلاه الشيخ محمد سلطان عضو مجلس مديرية الشرقية فالقى
كلمة ترحيب ايضا وعلى اثر ذلك غادر المكان جلالة الملك الضيف والامراء
السعوديين بعد ان تفضل فشكر لسعادة المحلاوي باشا ما لقيه
من حفاوة واكرام.

٦٢

(السعودية الخاصة ان تتفضل جلالته فتشكر لسعادة الملحق حسن ما لقيه من حفاوة واكرام)

٥١

مأدبة عشاء ملكية
في قصر الزعفران

تجلى قصر الزعفران في حلة من نور فتلألأت المصابيح الكهربائية في جميع جنباته وفي أرجاء حديقته وبين غصون اشجاره وخمائله وقد أخذ مدعو جلالة الملك عبد العزيز يفدون الى القصر العامر يتقدمهم صاحب السمو الامير محمد علي وصاحب السمو الامير محمد عبد المنعم وبقية الامراء والنبلاء وصاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا رئيس مجلس الوزراء وحضرات اصحاب المعالي الوزراء والسفراء والوزراء المفوضون وكبار رجال القصر وكبار اعضاء الجاليات العربية والاجنبية وقد خفقت على شرفات القصر الاعلام السعودية والمصرية وكان المدعوون يناهز عددهم الخمسمائة مدعو جلسوا جميعا الى الموائد المنسقة اجمل تنسيق ، وفي الساعة السابعة والدقيقة السادسة والاربعين قصد حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق المعظم الى قصر الزعفران وفي معيته السفير صاحب العزة محمد توفيق زاهر بك الياور وقد مر موكب جلالته بميدان عابدين فشارع ابراهيم باشا فميدان ابراهيم باشا فشارع ابراهيم باشا فميدان باب الحديد فشارع الملكة نازلي فشارع الخليفة المأمون فقصر الزعفران ، وعند الساعة السادسة دخل المليكان فخف لاستقبالهما جميع الحاضرين ، واتخذا مجلسيهما في السرادق الفخم الذي أعد للمأدبة في حديقة القصر - يحيط بجلالتيهما الاجلال والاعظام

وقد جلس جلالة الملك فاروق عن يمين جلالة الملك عبد العزيز للاول من باعتباره
ضيفا لصاحب الجزيرة في هذه الدعوة في حين ان جلالة الملك عبد العزيز
يجلس الي اليمين في كافة الحفلات التي شهدها جلالتاهما وتفضل باختتام
الوليمة الفاخرة واختلف المدعوون الي الموائد المنسقة حول مائدتها ابدع تنسيق وعلي
أثر الانتهاء من الطعام انتقل الجميع وفي مقدمتهما صاحبا الجلالة الي سرادق
مجاور حيث قدمت القهوة العربية، ثم تشرف الاساتذة الشعراء السعوديون
احمد ابراهيم الغزاوي شاعر جلالة الملك المعظم وعضو مجلس الشوري، وفؤاد
شاكر مدير تحرير جريدة أم القري، وحسين فطاني المدرس بتحضير البعثات
فانشدوا بين يدي الملكية ثلاث قصائد عصماء في التشفي بأياديهما علي
العروبة، وبما بين البلدين من روابط لا انفصام لها من المحبة والاخاء
ثم طاف بعض اتباع جلالة الملك عبد العزيز بمجامر الطيب علي الحاضرين
وبذلك انتهت الحفلة ونهض جلالة الملك فاروق للانصراف فدعي الشعراء
الثلاثة وصافحهم معربا لهم عن شكره السامي، ثم رافقه جلالة الملك
عبد العزيز جلالة ضيفه الكريم الي خارج السرادق حيث ودعه وداعا اخويا
مؤثرا، ثم انصرف بقية المدعوين لاهجين بما لقوه من كرم عربي مجيد وترحيب
عظيم، وقد شهد الحفلة رفعة علي ماهر باشا واصحاب الدولة صدقي باشا وعبد الفتاح
يحي باشا وسري باشا وبالغ جلالة الملك عبد العزيز في الحفاوة بضيوفه
فلم يتركهم يجلسون حسب البروتوكول بعد الامراء بل اجلس كلا منهم بين أميرين
وكان الجميع يرتدون الملابس التشريفة والنياشين،

٦٥ ٥٢

اليوم الرابع الأحد ٩ صفر ٦٥ ١٢ يناير ٤٦

حفلة سباق الخيل

في الساعة الثانيه والدقيقة الأربعين بعد الظهر تحرك ركاب صاحب الجلالة الملك فاروق قاصدا نادي سباق الخيل في مصر الجديده بمناسبة تشريف جلالة الملك عبدالعزيز بزيارة نادي السباق .

وكانت اداره النادي قد اقامت الزينات ورفعت الاعلام السعوديه والمصريه ، واعدت ممرا خاصا الي الكشك الملكي فرشت ارضه بالبسط الحمراء ، ووضعت على جانبيه وحوالي الكشك أصص الزهور والرياحين وفرشت الطريق الموصل من قصر الزعفران الي النادي بالرمل الاصفر ، ورفعت عليه الاعلام السعوديه والمصريه ، واقام كثير من الاهلين في منشية البكري ومصر الجديده اقواس النصر ترفرف عليها الاعلام ، واصطفت جنود البوليس على جانبي الطريق من القصر الي نادي السباق واحتشدت الجموع في الطريق لتحية الملكيه ، وفي الساعة الثانية بعد الظهر اخذ الكبراء والعظماء يفدون على النادي يتقدمهم حضرات حسن طوسون والوزراء وكبار رجال القصر للتوافد في استقبال صاحبي الجلالة الفاروق وضيفه العظيم ، وقبيل الساعة الثالثة اقبل اصحاب السمو الامراء السعوديون يصحبهم الامير محمد عبدالمنعم وجلسوا في الجانب الأيسر من الكشك الملكي .

وفي الساعة الثانيه والدقيقة الاربعين بعد الظهر تحرك ركاب صاحب الجلالة الملك فاروق من قصر القبه العامر قاصدا قصر الزعفران وفي معية جلالته قائد الجناح حسن عاكف الياور ، وقد اجتاز الركاب العالي الطريق الخصوصي فميدان القبه فشارع كوبري القبه فشارع الخليفه المامون فقصر الزعفران حيث بلغه في رعاية الله في الساعه الثانيه والدقيقة الخامسه والاربعين .

٦٦ ٥٩

وفي الساعة الثانية والدقيقة الخمسين أرتقي حضرتا صاحبي الجلالة الملكية المعظمين العربة الملكية من قصر الزعفران الي نادي السباق تتقدم الموكب وتحيط به كتيبة من فرسان الحرس الملكي ، وقد اجتاز الركب شارع الخليفة المأمون فشارع عبد المنعم فنادي السباق ، وفي الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة سمع الحاضرون هتافات مدوية بحياة الملكين المعظمين ، فخف الحاضرون الي استقبالهما وفي المقدمة أصحاب السمو الملكي الامراء السعوديون وسمو الامير محمد عبد المنعم وأصحاب المعالي الوزراء واعضاء مجلس ادارة النادي وكبار رجال القصر ووكيل شركة مصر الجديدة ووكيلها

وبعد أن تفضل جلالتاهما وصافحا مستقبليهما شرفا المقصورة الملكية وما كادا أخذا مجلسيهما حتى رفع العلمان السعودي والمصري على ساريتي الكشك وعزفت موسيقي الحرس السلام السعودي ، واتجهت الابصار صوب جلالتيهما للتيمن بطلعتهما المحبوبة وارتفعت الاصوات بالهتافات بحياة عاهل الجزيرة وحياة الفاروق - وفي فترة الاستراحة قدم الشاي لجلالتيهما وكبار المدعوين ، وتفضل جلالة الملك فاروق فقدم بيده الكريمة كأس الامبراطور فريال الي صاحب الجواد الفائز ، وتنازل الملكان المعظمان بقبول الميداليتين الذهبيتين التذكاريتين اللتين تشرف برفعهما الي مقامهما السامي وكيل شركة مصر الجديدة ، وقبل ان يغادر جلالتاهما المقصورة الملكية تفضل جلالة الملك عبد العزيز فاهدي الي راكب الجواد الفائز لكل من الاشواط الاربع ساعة ذهبية نقش عليها اسم جلالته ، وفي نهاية السباق عزفت الموسيقي السلام الملكي السعودي ، وغادر الملكان المعظمان النادي مودعين بمثل ما استقبلا به من الحفاوة والتكريم عائدين في رعاية الله الي قصر الزعفران من الطريق الذي حضر منه الموكب الكريم فبلغاه في الساعة الخامسة والدقيقة العشرين ، وبعد ان استراح جلالة الملك فاروق فترة من الوقت مع جلالة ضيفه الكريم عاد الي قصر القبة عن طريق شارع الخليفة المأمون فشارع

كوبري القبة فميدان القبة فالطريق الخصوصي الى القصر العامر

اليوم الخامس

الاثنين ١٠ صفر ٦٥هـ ١٤ يناير ٤٦م

استعراض الجيش

شاء جلالة الملك فاروق ان يشترك جيشه في برنامج الاحتفال بجلالة الملك عبدالعزيز فنظمت الجهات المختصة العرض العسكري الكبير الذي أقيم في صحراء الماظة عند الكيلو الثاني من طريق مصر - السويس ويعتبر هذا العرض أعظم عرض من نوعه منذ أيام محمد علي باشا الكبير، وقد احيطت ساحة العرض باعمدة كثيرة رفعت عليها الاعلام السعودية والمصرية واقيمت في صدرها مقصورة ملكية بديعة نصب على جانبيها مدفعان كبيران من المدافع المضادة للطائرات، - وروعي في تصميمها ان لا تكون لها سلالم بل مزلقان غطي بالسجاد الثمين، كما أقيم على جانبيها سرادقان كبيران خصص الأيمن منها لأعضاء الهيئات السياسية وكبار المدعوين من الوزراء والكبراء وسفراء الدول الاجنبية ووزرائها المفوضين والايسر لحضرات اعضاء البرلمان من الشيوخ والنواب ووكلاء الوزارات ومديري المصالح وكبار ضباط الجيش ومندوبي الصحف العربية والاجنبية، ووضعت في الساحة مكبرات الصوت كما جهزت ساحة العرض الواسعة باللاسلكي لتيسير ايصال الاوامر الى مختلف وحدات الجيش المنتشرة في جوانبها، وانشئ بين جهة الساحة وبين شارع السويس طريق في وسط الصحراء اقيمت على جانبيه اعمدة رفعت عليها الاعلام، واتخذت العدة لاذاعة وصف حفلة العرض باللغة العربية من محطة الاذاعة المصرية وباللغتين العربية والانكليزية من محطة لندن، وقد بلغ عدد مصوري الصحف وشركات الانباء والسينما الذين حضروا الاستعراض مائة مصور وهم اكبر عدد من المصورين اجتمع في احتفال رسمي في مصر حتى الآن، - وعلى مدى البصر في الجهة المقابلة اصطفت فرقة الموسيقى العرض ووقف قوادها كل امام وحدته والى جوارها

انطلقت فرقة الموسيقى ما وقد وقف الجميع في انتظار وصول الملكية المعظمين والإذن
ببدء العرض وقد بلغ عدد القوات التي اشتركت في العرض ستة وثلاثين الف
جندي مزودين بأحدث انواع الأسلحة ، وحوالي الساعة التاسعة صباحا اخذ المدعوون
يفدون على ساحة العرض يتقدمهم الامراء والنبلاء والوزراء ورجال السلك السياسي
وكبار موظفي القصر الملكي ، وفي الساعة العاشرة الاربع قدم اصحاب السمو الامراء السعوديون
فاستقبلوا بالهتاف والتصفيق وجلسوا في المقصورة الملكية ، وفي الساعة التاسعة
والدقيقة الثالثة والاربعين تحرك ركاب حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق المعظم
من قصر القبة العامر يرافقه اربعون من رجال الجيش راكبي الدراجات قاصدا في سلام الله
الي ميدان الاستعراض بالماظة ، وفي معية جلالته السفير صاحب السعادة الفريق
عمر فتحي باشا كبير الياوران ، وقد مر موكبه الملكي من قصر القبة فكوبري القبة
فميدان القبة فسكة الميداني فميدان لوماني باي فسكة الميداني فشارع عباس فشارع
اسماعيل فشارع السلطان حسين فطريق الماظة الي ميدان الاستعراض ، وما كادت
الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والخمسين تحين حتى كانت ساحة العرض مصغية
السمع والحس بما فيها في انتظار تشريف جلالة الملك فاروق ولم تمض برهة
من الزمن حتى أطلت على الساحة أنوار جلالته وكان مرتديا بدلة القائد الاعلى للجيش
وفي يده عصا المرشالية فوقف الجميع المدنيون كان على رؤوسهم الطير والعسكريون
صلبة اعوادهم رافعين ايديهم بالتحية ، وصدحت الموسيقى بالسلام الملكي المصري
وانطلقت المدفعية واحدا وعشرين مدفعا تحية لجلالته ورفع العلم المصري على
سارية أقيمت الي يسار المقصورة الملكية ، وسار جلالته الى مكانه من المقصورة
يحف به الامراء والنبلاء ورئيس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس اركان حرب الجيش

تشريف جلالة الملك عبدالعزيز الى ميدان الاستعراض

في الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والاربعين تحرك ركاب حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز من قصر الزعفران الى ميدان الاستعراض وبرفقه جلالة سمو الامير محمد عبدالمنعم مجتازا ركابه العالي شارع الخليفة المأمون فشارع عباس فشارع اسماعيل فشارع السلطان حسين فطريق الماظة الى ميدان الاستعراض حيث بلغه في الساعة العاشرة وكان يتقدم موكب جلالته اربعون من رجال الجيش راكبي الدراجات - فأديت التحية العسكرية لجلالته وصدحت الموسيقى بسلام الملكي السعودي واطلقت المدفعية واحدا وعشرين مدفعا ورفع العلم السعودي على سارية أقيمت على الجانب الايمن من المقصورة الملكية ولما كانت العادة في مثل هذا الاستعراض ان يطوف الملوك بجنود الوحدات قبل استعراضها - فقد استقل الملكان سيارة خضراء مكشوفة رفع على مقدمتها العلم السعودي من اليمين والعلم المصري من اليسار وجلس الى جوار قائد السيارة الفريق ابراهيم عطا الله باشا رئيس اركان حرب الجيش فمرا جلالتاهما بقوات الجيش جميعها وفتشاها، وعند عودة جلالتيهما الى المقصورة استوقف نظر جلالة الملك عبدالعزيز أحد المدافع المضادة للطائرات ولاحظ أن به آلة جديدة لم يسبق له أن رآها فسأل عنها فقال لجلالته ابراهيم عطا الله باشا أنها اختراع حديث لأحد ضباط سلاح المدفعية المصرية لمعرفة مدى سرعة الطائرات فتفضل جلالته وأمر باستدعائه ليشرح له كيفية استعمال اختراعه وكان ذلك الضابط هو الملازم حلمي عفيفي افندي فسر جلالة الضيف لما رآه من مهارة الضباط المصريين، وعاد الملكان الى المنصة حيث جلسا يحف بهما الأمراء والنبلاء، ورئيس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس الديوان وامين الجامعة العربية - وهنا استأذن سعادة الفريق ابراهيم عطا الله باشا في عرض قوات الجيش فأذن له جلالة الملك فاروق وبدأ

١٨

العرض العسكري يتقدمه سعادة اللواء خورشيد باشا قائد قسم القاهرة ومن ورائه اركان حربه فموسيقى الخيالة فسلاح الفرسان الملكي يتقدمه قائده صاحب العزة القائمقام سعد الدين صبور بك فضباط اركان حربه فالالاى الخيالة الاول فالالاي السيارات الخفيفة فلواء الحدود فموتوسكلات الوحدات فالموسيقات فرآسة الفرقة المشاة فالكلية الحربية الملكية فرآسة اللواء الاول مشاه فالكتيبة الاولي مدافع الملكية مشاه فالكتيبة الثانية مدافع الملكية مشاه فكتيبة الخدمات العامة فالكتيبة الثامنة بنادقة المشاه فسرية الصيانة مشاه فسرية المهمات مشاه فرآسة اللواء الرابع فالكتيبة السابعة بنادقة مشاه فالكتيبة الثانية بنادقة مشاه فالكتيبة الاولي بنادقة مشاه ثم رآسة المدفعية الملكية يتقدمها اللواء حسين محمود باشا واركان حربه محمد فهمي الفرقة فالبطاريات الاولي فالمتوسطة فالالاي الاول ميدان فالالاي الاول الخفيف فالالاي الاول المضاد للدبابات فالالاي الاول المضاد للطائرات فالالاي اشارة الفرقة فهندسة الفرقة المشاه فمستشفي الميدان الاول فورشة صيانة اللواء فالمجموعة الثانية للنقل فالبوليس الحربي فالخدمات الطبية فالقسم البيطري، وكان المذيع كلما مرت وحدة او كتيبة القي كلمة موجزة عنها وعن تاريخها والمعارك التي خاضتها، وحينما مر فريق الضباط الذين يحملون وحداتهم وقد حمل كل منهم علم وحدته وقف الملكان والمدعوون تحية لهذه الاعلام وهذه اول مرة في تاريخ الجيش المصري ظهرت فيها بيارق الكتائب كلها دفعة واحدة امام الملكية كي تنال الاعلام التعظيم معا وقد روعي في ذلك ان لا يتحمل الملكان العظيمان مشقة الوقوف خمسة عشرة مرة لتحية خمسة عشر علما فضلا عن رغبة جلالة الملك فاروق ان لا يتحمل ضيفه العظيم اي مشقة، وقام فرسان الجيش قبل نهاية العرض بهجوم خاطف في طول ميدان العرض دل على مقدرة

فائقة وبراعة تفوق حد الوصف تشهد للجندي المصري بعلو الكعب في فنون
الحرب والفروسية، وكان موضع تقدير الضيف العظيم، وأظهر سلاح الطيران
الملكي من اللباقة والمقدرة ما كان موضع الاعجاب فقد طارت تشكيلات منه في سماء
المكان على هيئة استعراضات جميلة قامت فيها ببعض ألعاب بهلوانية ثم انحدرت
في صفوف منتظمة تحيي الملكين المعظمين ثم انسابت في طريقها الى قواعدها وبذلك
انتهى الاحتفال، وأبدى جلالة الملك عبدالعزيز اعجابه لجلالة الملك فاروق
بنظام الجند وحسن تدريبهم وتمنى للجيش المصري المجد والعظمة، كما تفضل
جلالته فأبدى لمعالي وزير الدفاع الاستاذ سيد سليم رضاءه السامي
ثم وقف الملكان واستقل العاهل العربي الكبير السيارة الملكية يتقدمها
راكبو الدراجات والى يساره جلالة الامير محمد عبدالمنعم بين تحيات الحاضرين —
وهتافاتهم وطلقات المدافع عائدا الى قصر الزعفران من نفس الطريق الذي حضر منه موكبه الكريم
ثم تفضل جلالة الملك فاروق فصافح معالي وزير الدفاع وأبدى ارتياحه
السامي الى ما شاهده في العرض من حسن التدريب والنظام وقبل ان يغادر
جلالته المكان صدحت الموسيقى بالسلام الملكي المصري وهتف اللواء
شفيق خورشيد قائد حامية القاهرة بحياة جلالته ثلاثا فردد الجنود
الهتاف ثم انشدوا نشيد حفظ الله الملك ثم غادر جلالته الميدان بين
هتاف الحاضرين وطلقات المدافع تتقدم موكبه الملكي فرقة راكبي الدراجات
عائدا الى قصر القبة العامر، وبعد ذلك وقف الفريق ابراهيم عطا الله باشا
رئيس هيئة اركان حرب الجيش والقى بالميكروفون على الجنود كلمة ضمنها الرضاء
الملكي السامي عما تجلى به العرض من الدقة والنظام، وفي المساء اذاع سعادة
الفريق عمر فتحي باشا ياور جلالة الملك فاروق رسالة شكر ملكي لوحدات الجيش
بلغ فيها فرط رضاء وارتياح القائد الاعلى للجيش عن المظهر المشرف الذي
ظهرت فيه الوحدات اثناء العرض،

مأدبة الغداء في السفارة البريطانية

تناول حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز طعام الغداء في السفارة البريطانية بدعوة من صاحب السعادة اللورد كليرن وتشرف بتناوله معه سمو الأمير سيف الإسلام عبد الله وسمو الأمير عبد الله بن عبد الرحمن ودولة النقراشي باشا ومعالي الشيخ عبد الله السليمان ومعالي الشيخ يوسف ياسين والسيد محمد راغب وزير خارجية اليمن وسعادة عبد الرحمن عزام باشا وسعادة حسن بك يوسف والشيخ فوزان السابق والسيد خير الدين الزركلي ومرشال الطيران السير تشارلز ميد هرست والأدميرال السير وليام تنانت والسير والتر سمارت والسير ارنولد اوفرتون والجنرال والقري، والبريجادير كلايتون والمستر هاملتون والمستر دومغيل وقد استقبل جلالته بما يليق بقدره الجليل من تجلة واحترام والتقطت لجلالته عدة صور أثناء الحفلة وبعدها ثم غادر السفارة مشيعاً بالإجلال والإكبار.

في أهرام الجيزة

وفي الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والعشرين تحرك ركاب صاحب الجلالة الملك فاروق المعظم من قصر القبة الى الكشك الملكي بالأهرام مجتازاً شارع الخصوصي فشارع الملك فشارع الملكة نازلي فميدان باب الحديد فشارع الملكة نازلي فشارع مريت باشا فميدان الخديوي اسماعيل فشارع الخديوي اسماعيل فكبري الخديوي اسماعيل فميدان الجزيرة فشارع الخديوي اسماعيل فكبري

الانكليز ~~شارع~~ شارع الجيزه فشارع مراد فميدان الجيزه فشارع الهرم الى النشك الملكى حيث بلغه فى الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والخمسين وكان سكان هذه المنطقة قد اقاموا الزينات الرائعة على دورهم ومتاجرهم ورفعوا الاعلام السعودية والمصرية كما اقاموا عدة اقواس نصر بديعة على طول الطريق وكان مما لفت الانظار فيها قوس اقيم عند كوبرى الاعمى فى شكل الاهرام ونقشت عليه الآية الكريمة :-

«ادخلوها بسلام آمنين»

وكذلك اصطف فى الطريق تلاميذ مدارس القرى القائمة فى هذه المنطقة ووقف جنود القوات المتحالفة على جانبى شارع الهرم وقام بعض العربان بالعاب الفروسية على خيولهم وكانت الجماهير مصطفة على الجانبين لتحية الملكية العظيمه وقبل الساعة الرابعة قدم اصحاب السمو الامراء السعوديون ثم صاحب السمو الامير محمد عبد المنعم فسعادة عزام باشا وبعض كبار رجال القصر

وفى نحو الساعة الرابعة غادر صاحب الجلالة الملك عبد العزيز دار السفارة تتبعه حاشيته قاصداً الاهرام وكانت الجماهير على طول الطريق تستقبل جلالته ~~بـ~~ بالتهليل والتكبير تحية لقدره الجليل ومقامه العظيم ولما بلغ جلالته الاستراحة استقبله جلالة الملك فاروق استقبال الأخ أخاه

ولقد ان استراحا قليلا في الكشك الملكي زار الأثار

ومنها أصحاب السمو الأمراء) والحاضرون تفضلوا استقلال

سيارة من سيارات الصحراء وطافوا بمنطقة الاهرام

وحول أبي الهول وغادر الأمراء السعوديون الكشك

وطافوا مترجلين حول الهرم الأكبر وكان بصحبته موظفي

مصلحة الآثار يشرحون لهم مايطلبون شرحه عن هذه

الآثار الخالدة ولقد ولقد عاد ركاب حضرة صاحب

الجلالة الملك عبد العزيز في سلمه الله الى قصر الزعفران

من نفس الطريق الذي حضر منه. كما عاد حضرة صاحب

الجلالة الملك فاروق الى قصر القبة العامر من الطريق

الذي حضر منه موكب الملكين الكريم

اليوم السادس

يوم الثلاثاء ١١ صفر الموافق ١٥ يناير

في الساعة العاشرة صباحا غادر حضرة صاحب الجلالة الملك

عبد العزيز قصر الزعفران برفقة سمو الامير محمد عبد المنعم

واعضاء البعثة الشرف قاصدة الى مدرسة التنظيم باجتياز

شارع الخليفة المأمون فشارع الملكة نازلي فشارع فؤاد الاول

فكوبري فؤاد الاول فشارع فؤاد الاول فكوبري الزمالك

فشارع فاروق الاول الى المدرسة حيث بلغها في الساعة العاشرة

٤٨

والدقيقة (الخامسة) من استقل اليخت الملكي «قاصد خير» وبارح قناطر محمد علي وحدائق القناطر الخيرية وكان برفقة جلالته أصحاب السمو الامراء السعوديون ورجال الحاشية وكان في استقبال جلالته سعادة مدير الجيزة ونوابها وكبار الموظفين والاعيان فصافحهم جلالته شاكرا وقد مكث جلالته ما يقرب من ساعتين في القناطر زار في اثنائها قناطر محمد علي وتمتع بمشاهدة جمال الطبيعة في الحدائق المنتشرة فيها ثم تناول طعام الغداء في اليخت الملكي وفي الساعة الثالثة والدقيقة اربعين تحرك ركاب جلالته بالسيارة من القناطر الخيرية وبرفقة الامير عبد المنعم قاصدا البرلمان لحضور حفلة الشاي التي يقيمها حضرات اعضاء مجلس الشيوخ والنواب تكريما لجلالته وقد اجتاز الموكب الطريق الزراعي الى قليوب فطريق شبرا فكوبري شبرا فشارع شبرا فتقاطع شبرا فميدان توفيق فشارع سليمان باشا فميدان الخديوي اسماعيل فشارع القصر العيني فشارع دار النيابة الى البرلمان حيث بلغه في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والعشرين بعد الظهر حيث حضر حفلة الشاي التي اقامها اعضاء المجلسين في البهو الفرعوني احتفاء بجلالته وقد خطب بين يديه معالي الدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ ثم اهدى لجلالته لوحة تذكارية مذهبة نقش

عليكم «لا والحضور احبك الله جميعا» فتقبل جلالته الهدية
الفاخرة شاكرا. اذ الكيد هدية. وفي الساعة الخامسة عاد
جلالته الى قصر الزعفران برفقة صاحب السمو الملكي الامير
محمد عبد المنعم وتقدم المركب الملكي بشارع دار الشفاء
فشارع القصر العيني فميدان الخديوي اسماعيل فشارع سليمان
باشا فميدان سليمان باشا فشارع سليمان باشا فميدان التوفيقية
فشارع توفيق فشارع الملكة نازلي فميدان باب الحديد
فشارع الخليفة المأمون الى قصر الزعفران حيث
بلغه في الساعة الثانية عشر

اليوم السابع

الاربعاء ١٢ صفر الموافق ١٦ يناير

زيارة المتحف الزراعي وحديقة الحيوانات واصلاحية الاحداث في الجيزة

في الساعة التاسعة والنصف تحرك ركاب حضرة صاحب الجلالة الملك
عبد العزيز من قصر الزعفران برفقة الامير محمد عبد المنعم المتحف الزراعي
ويتبعه رتل من السيارات تقل اصحاب السمو الامراء وكبار رجال الخاصة
عن طريق شارع الخليفة المأمون فشارع الملكة نازلي فميدان باب
الحديد، فشارع الملكة نازلي فشارع توفيق فميدان توفيق فشارع

سليمان باشا فميدان سليمان باشا فشارع سليمان باشا فميدان
الخديوي اسماعيل فشارع الخديوي اسماعيل فكوبري الخديوي اسماعيل
الجزيرة
فميدان فشارع الخديوي اسماعيل فكوبري الانجليز فميدان كوبري
الانجليز فشارع فاروق الأول فشارع نزال فشارع وزارة
الزراعة فالمتحف وقد استقبل على بابه معالي الاستاذ أحمد
عبد الغفار وزير الزراعة وطاف جلالته بحديقة المتحف وشاهد
نباتاتها وازهارها ثم قصد المملكة الحيوانية فشاهد الطيور
البرية والزاحفة ثم قدم الى جلالته مجموعة صور شتى ثم تفضل
جلالته ووقع باسمه الكريم في دفتر الزيارة وكانت الساعة قد بلغت
العاشرة والدقيقة الخامسة والاربعين فنزل ركاب جلالته يرافقه
الامير محمد عبد المنعم والامراء قاصدا حدائق الحيوان سائرا
بشارع وزارة الزراعة فشارع
فشارع فاروق الأول
فميدان كوبري الانجليز، فشارع الجيزة الى حدائق الحيوان
وكان في استقبال جلالته صاحب المعالي الاستاذ أحمد عبد الغفار
باشا والدكتور ابراهيم [illegible] مدير الحدائق وسكرتير وزارة
الزراعة العام وكبار موظفي الزراعة. وبعد أن تفضل جلالته
بمصافحة مستقبليه استقل سيارة خضراء اللون جلس
الى يساره الامير محمد عبد المنعم وجلس مدير الحدائق
الى جانب السائق وسارت السيارة الهوينى وحولها حضرات
اصحاب السمو الملكي الامراء ورجال الحاشية واعضاء بعثة الشرف

وبعد زيارة جزء كبير من الحدائق قصد الاستراحة الملكية
حيث استراح قليلاً وقدمت القهوة والمرطبات ثم تشرف
معالي وزير الزراعة بأن رفع الى مسامع جلالته انه بمناسبة
اهداء صاحب الجلالة الملك فاروق امر بتقديم خمس وعشرين
وردة من الورود (الفصائل) الممتازة كما اهدت الوزارة جلالته هدايا
مختلفة مناسبة من منتوجاتها الزراعية لتصحبها الى الهند فتقبل
جلالته الهدية شاكراً لوزير الزراعة هديته ثم قدم لجلالته مجموعة
من صور الحيوانات التي تحويها الحديقة وبعد ذلك تفضل جلالته
ودوّن اسمه الكريم في سجل الزيارات وغادر الحدائق في الساعة
الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والاربعين قاصداً الى الجامعة
والابحاث عن طريق شارع الجيزة فشارع ثروت فالجامعة
وكانت جموع طلبة الجامعة قد خرجت من كلياتها الى الشوارع
حيث حيت جلالته اروع تحية واستقبله على باب الجامعة
معالي عبد المجيد بدوي بك ومحمد حسين باشا والدكتور ابراهيم
عطا الله بك وعدد من رجال التعليم وبعد مصافحتهم
جلالته انتقل الى مقصورة خاصة حيث القى بين يدي جلالته
الدكتور محمد حسين بك كلمة ترحيب بفضل الملك فاروق على
هذه المدرسة وغيرها من المؤسسات الخيرية ثم
شاهد جلالته استعراضاً رياضياً اشترك فيه ابناء وبنات

٥٦

الاصلاحية وصور العاملين بها مختلفة كما القى ابناء الاصلاحية

بين يدي جلالته اناشيد عربية وبعدها قدم اليه المستشار وح

لوحة تذكارية من حجر "الباركيت" كتب عليها بماء الذهب

الاصلاحية الاحداث بالجيزة بمناسبة زيارة جلالة الملك

عبد العزيز في ١٢ صفر ٦٥ " ثم شاهد جلالته شيئاً من

مصنوعات الاصلاحية المزخرفة ومصنوعاتها المتنوعة وتفضل

بقبول بعضها الهدايا الفاخرة من صنع ابناء الاصلاحية وهي

عبارة عن حقيبتين وكرسي للمكتب الانيق وطاولة

عربية ذات مجلات للشاي وصينية عربية للقهوة

وسجادة ثمينة للصلاة ومجموعة من الخطوط النقشية والاحذية

وقد تفضل جلالته بقبولها شاكراً لهيئة الجمعية برئاسة

والفريق ابراهيم عطا الله بك والفريق محمد حيدر باشا في

ختام الزيارة . ثم وقع اسمه الكريم في سجل الزيارات وتحرك ركابه العالي

في الساعة الثالثة عشر والدقيقة الخامسة والخمسين ورافقه

الامير محمد عبد المنعم قاصداً قصر " المانسترلي " لحضور مأدبة

الغذاء التي يقيمها صاحب السعادة الامين العام لجامعة الدول

العربية تكريماً لجلالته . مجتازاً شارع ثروت وشارع الجيزة

ثم كوبري عباس فشارع الملك عبد العزيز في قصر المانسترلي حيث

بلغه في الساعة الواحدة والدقيقة الرابعة بعد الظهر وقد دعي

الطريق المؤدي من دار الإصلاح إلى دار الجامعة العربية في مبناها التاريخي العظيم «قصر المانسترلي» وقد أهداه إلى الجامعة جلالة الملك فاروق المعظم — بالزينات البديعة وأقيمت عند مدخل طريق الروضة الواقع على النيل بوابة عالية على طراز عربي جميل كتبت فوقها الآية الكريمة :

«إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً»

وازدحمت الجماهير الغفيرة على طول هذا الطريق لتحية العاهلين عند تشريفهما دار الجامعة، لتشارك حفل الغداء بدعوة من الأمانة العامة للجامعة وقد دعي لحضور هذه الدعوة ما يقرب من ثلاثمائة مدعو يتقدمهم صاحب السمو الأمير محمد علي وصاحب السمو الملكي الأمير سيف الإسلام الأمير عبد الله، ودولة رئيس مجلس الوزراء وحضرتا رئيسي مجلسي الشيوخ والنواب ونقيب الأشراف، وشيخ مشايخ الطرق، وحضرات أعضاء الهيئات السياسية والصحفية ووكلاء الوزارات ورجال القصر.

وفي الساعة الثانية عشرة والدقيقة الثامنة والثلاثين بعد الظهر استقل جلالة الملك فاروق السيارة من قصر القبة العامر وبصحبة جلالته سعادة اللواء عبد الله النجومي باشا في طريقه إلى دار الجامعة، وقد كان في استقبال جلالته هناك سمو الأمير محمد علي وعزام باشا ورجال جلالته وتحيته بلوك العسكري

والشيخ فوزان السابق وحسن الحوزي وفوزي الملقي
ممثل شرق الاردن فتفضل جلالته بمصافحتهم ووقف
يتحدث معهم في انتظار حضور جلالة الضيف العظيم وبعد
خمس دقائق وصل جلالة الملك عبد العزيز يرافقه الامير
محمد عبد المنعم ولما نزل جلالته من السيارة تصافح
العاهلان العظيمان لفترة ثم تعانقا بحرارة وبعد ذلك
سار جلالتاهما جنباً الى جنب وحولهما ممثلو الدول
العربية ودولة رئيس الوزراء واصحاب المعالي الوزراء الى
القاعة الكبرى المعدة في «انشاص» لعقد اجتماعات
مجلس الجامعة حيث استراحا قليلاً ثم انتقلا ومعهما
المدعوون الى قاعة الطعام حيث القى بين جلالتيهما
سعادة عزام باشا أمين عام الجامعة العربية خطاباً رائعاً
قوبل بما هو اهله من الاعجاب والتقدير ثم القى دولة النقراشي
البيان الملكي المشترك الذي اصدره صاحبا الجلالة
الملك عبد العزيز والملك فاروق الاول — وبعد الانتهاء
من تناول الطعام انتقل الملكان ~~حيث~~ الى شرفة مطلة
على النيل حيث جلسا ومعهما اصحاب السمو الامير محمد علي
والامير محمد عبد المنعم والامراء السعوديين لتناول القهوة
وفي هذه الأثناء قُدِّم المبرك بين يدي جلالتيهما سعادة
عزام باشا وثيقة عن تاريخ قصر انشاص الملكي ورفع

الى صاحب جلالة الملك عبد العزيز ابن السعود هدية الفاروق
الى الجامعة الذى لعقدة والعشيرة دار محبة مستقرة وتقدم
دائم ان شاء الله. وأراد عاهل العرب الأكبر ان يبارك
هذه الدار ملتقى البلاد العربية فانتقل الى حيث أذن
للصلاة وأم المصلين في اداء الصلاة شكراً لله العلي القدير
على ما انعم به على البلاد العربية من فضل، ثم دعا الله
عز وجل ان يبارك ويكلل اعمال الجامعة بالتوفيق والنجاح
وقد تلى صاحب السمو الملكي الامير محمد بن عبد العزيز ان هذه
اول مرة يؤدي فيها جلالته الصلاة منذ عشرين سنة ثم
انتقل جلالتهما الى الفضاء الواسع الرائع خلف
مقاعد الروضة حيث نصب سرادق حفت فيه المقاعد
المذهبة للجلوس وشاهد لعبة «البرجاس» في دائرة
بنسقه فلما شرفا المكان الراقي أشار جلالة الملك
فاروق بالتقاط صورة فوتوغرافية تذكارية في تاريخ الجامعة
وضمت جلالة الضيف الكريم الفاروق ووقف خلف جلالتهما
من اليمين الى اليسار دولة رئيس الوزراء وسعادة امين عام
الجامعة العربية والوزراء المفوضون للدول العربية
المنضمة الى الجامعة والشيخ يوسف ياسين وزير الدولة السعودي
والعميد ذلك تشرف بالمثول بين يدي جلالتيهما الاستاذ الفزاري

شارع جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وقضيت عصارى هذه
الاحتفالات الشائقة ثم اجريت لعبة الرماية على نغمات
الطبل والمزمار البلدى فقدم حركات حربية لعزام بك
وقام بها اللاعب السيد صادق عرفة ابن اخت عزام
باشا ووالده الصحفى وحيد وقد قام بالالعاب جماعة
من ضباط الشرطة والمرور ثم تشرف بالمثول بين يدى جلالة
الاستاذ محمد وحيد بك وكيل الامانة العامة للجامعة حيث
رفع الى مقامها الملك محضر الافتتاح فتفضل بالتوقيع عليه
باسمه الكريم وقد وقع اولا جلالة الملك عبد العزيز
ولما انتهى جلالة الملك فاروق من توقيعه احتفظ
جلالته بالقلم الذى اهدته الامانة لذلك وهو قلم ثمين
وكان هذا العمل دليلا جديدا على اعتزاز الفاروق
بالجامعة العربية والقائمين عليها وقد انتهى
الاحتفال بعزف السلام الملكى بالطبل والمزمار البلدى
وودع جلالة الملك فاروق اخاه جلالة الملك عبد العزيز
الذى عاد فى موكبه الى قصر الزعفران مجتازا شارع الملك
عبد العزيز فشارع المنيل فشارع السراى فكوبرى
محمد على فشارع مستشفى الليدى كرومر فشارع
القصر العينى فميدان الخديو اسماعيل فشارع سليمان

باشا فميدان سليمان باشا فشارع سليمان باشا فميدان
توفيقيه فشارع توفيق فشارع الملكة نازلي فميدان
باب الحديد فشارع الملكة نازلي فشارع الخليج
الناصري إلى قصر الزعفران وقد حدث أثناء عودة
جلالته أن زار المفوضية السعودية بشارع الداخلية
وكان في شرف استقباله الشيخ فوزان ورجال المفوضية
وبعد أن حياهم جلالته تفضل بتناول القهوة
ثم غادرها مودعاً بالتكريم والإجلال إلى قصر الزعفران حيث
بلغ في سلام الله. أما جلالة الملك فاروق فقد
عاد إلى قصر القبة العامر مشيعاً بالحفاوة والتكريم
وقد كانت الأعلام العربية المتعددة تخفق خافقة
جنباً إلى جنب فوق قصر المانسترلي مما أعطى الحفل
رونقاً خاصاً.

البيان الملكي المشترك

الذي أمر به صاحبا الجلالة الملك عبد العزيز والملك فاروق
وألقاه دولة النقراشي باشا في حفلة جامعة الدول العربية

لا إنه من دواعي سرورنا العظيم أن يكون اجتماعنا في هذا المكان التاريخي في الدار الجديدة لجامعة الدول العربية تلك الجامعة التي كانت من خطط وخطوات ملوك العرب وأمرائهم ورؤسائهم أن يضعوا أسسها وأن يرعوها فيقيموها على دعائم من التعاون والتكافل لخير العرب وخير البشر كافة. وبستجيبوا بذلك رغبات الأمة العربية وآمالها. نحن نرغب في أن تضرب جامعتنا دائماً للناس جميعاً المثل في تعاون صادق بين جماعة من الدول متضافرة على سلامتها المشتركة ومتكافلة على حماية الحرية والاستقلال وحفظ النظام وأن جامعتنا وهي تؤدي هذه الرسالة بين الشعوب لا تريد علواً واستكباراً على أمة أخرى بل نرى أن من أسس مقاصدها ومناهجها التعاون مع أمم الأرض كلها على البر والحق والعدل والسلام الدائم.

ونحن كذلك نثق بأن جامعتنا التي نريدها تترفع عن كل تفكير في العدوان على غيرها تحرص كل الحرص على أن تدافع عن الحق والعدل والحرية ولم شك الجمهور العظيم الذي يبذله ملوك العرب وأمراؤهم ورؤساؤهم وحكوماتهم وشعوبهم لنصرة عرب فلسطين الا تخفقا لمبادئ الحق والعدالة ونحن نشارك المسلمين والعرب بعضهم أن تبقى عربية كما كانت وإنا لنقدر كل التقدير ما يرمي إليه ميثاق الجامعة من أن يكون لكل

٦١

نطالب بحقه الواضح في تقرير مصيره والتمتع بحريته الكاملة وليسعدنا
أن تشهد الأقطار العربية خطوة ثانية نحو الوحدة وأن تضع من النظم
ما تزيد في التقارب بينها وإحكام صلاتها وتوطيدها وتبادل المنافع
والخيرات لتسعد جميع طبقات الأمة العربية بعيش رغيد
وتنعم بالخيرات الكثيرة التي وهبها الله سبحانه أرضهم وبلادهم
ليس في الشرق من الشك بأن الشعوب العربية التي تمثل أمانيها
في جامعة الدول العربية لا تريد إلا السلم والخير، والإخاء التام
وإنها ستستهدي بمبدئها الإسلامي فتحقق المثل العليا التي زخر
بها تاريخ العرب في نظمهم العظيمة ودعوتهم للمساواة
العامة بين الشعوب والطوائف والأفراد، فستشارك جامعتنا
مع المؤسسات الدولية التي تقيمها الأمم المتحدة لتحقيق حرية
البشر والعدل، والإخاء فتكفل للحضارة الإنسانية سيراً
موفقاً في ظلال سلم دائم»

«عبد العزيز فاروق»

اليوم الثامن الخميس ١٣ صفر ١٧ يناير

كان يوم الخميس هو يوم المحلة الكبرى في برنامج زيارة جلالة الملك عبد العزيز إذ تحرك ركاب جلالته في الساعة الثامنة والدقيقة الرابعة والاربعين يصحبه سمو الامير محمد عبد المنعم ويتبعه رتل من السيارات يقل أصحاب السمو الامراء وكبار رجال الحاشية الي محطة مصر مجتازا شارع الخليفة المأمون فشارع الملكة نازلي فميدان باب الحديد فمحطة مصر حيث بلغها في الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والخمسين ، وقد خف الي شرف استقباله هناك أصحاب المعالي والسعادة ابراهيم دسوقي أباظه باشا وزير المواصلات والاستاذ عبد المجيد بدر بك وزير الشؤون الاجتماعيه وحافظ عفيفي باشا مدير بنك مصر ومحمود شاكر باشا مدير السكك الحديديه وكبار رجال القصر الملكي ، وبعد ان صافحهم جلالته استقل القطار يصحبه الامير محمد عبد المنعم ومعالي وزير الشؤون والدكتور حافظ عفيفي باشا واصحاب السعادة اعضاء بعثة الشرف ، فسار القطار في رعاية الله الي المحلة الكبرى بين مظاهر الحفاوة البالغة التي امتدت علي طول الطريق - أكثر من ثلاثة كيلو متر ، وكانت هذه المظاهر الرائعة تتجدد عند كل محطة مر بها القطار وفي كل القرى التي أخذت زخرفها وازينت وهرع اهلوها منذ الصباح الباكر يحملون الاعلام وسعف النخيل هاتفين بحياة الملكين ، اما المحلة الكبرى فقد خرج مئات من اهاليها وعمالها واهالي البلاد المجاورة فملؤا الشوارع التي مر بها الركب الملكي كما ملؤوا الطريق من مصانع شركات مصر الي دور العمال وهو لا يقل عن ستة كيلو مترات وقد اكتسى كل بيت ومطعم ومتجر ومصنع ومقهى حلة من الزينات المنسقة أبدع تنسيق ، وبدت الاعلام المصرية والسعودية تخفق في جو مدينة الصناعة متعانقة

ترمز للإخاء بين الشعبين العربيين ، وتوحي بالأمل الباسم في مستقبلهما المشرق
وكان الهتاف يشق أجواز الفضاء بحياة عاهل الجزيرة وملك النيل وبحياة
العروبة والجامعة ، وقد لمحت موجة البشر التي غمرت الجميع هذه الجماهير الحاشدة
حين أقبل القطار متهاديا في مهابة واجلال ، وهنالك انطلقت الهتافات من أعماق
القلوب مختلطة بالتكبير والتهليل وأطيب الدعوات ، وكانت الساعة قد بلغت العاشرة -
والدقيقة الثلاثين ، وخف كبار رجال بنك مصر لاستقبال جلالته ، وما وقف القطار
وترجل جلالته حتى عزفت الموسيقى بالسلام الملكي السعودي ثم تفضل جلالته فصافح
كبار المستقبلين ، واستقل على أثر ذلك السيارة يرافقه الأمير محمد عبد المنعم -
وعبد الرحمن بك حماده الي استراحة الشركة بين مظاهر الاجلال والتكريم ومن هنا
تفضل جلالته بالانتقال الي مصانع غزل الصوف فمصانع غزل القطن فمصانع التبييض
فقسم طبع الأقمشة ، ثم استقل المصعد حيث شاهد عمليات الفحص والحفر وبعد
ذلك عاد الى المطبعة ، وكان جلالته يبدي عناية واهتماما كريمين بكل ما يرى
بينما كان حماده بك يشرح بين يدي جلالته الأقسام طريقة العمل في الأقسام
المختلفة للمصانع ، ثم استقل جلالته السيارة بين مظاهر الاجلال لزيارة -
المستشفى ومستعمرة العمال تحييه عشرات الالوف من المستقبلين بأروع مظاهر
الحفاوة ، وبعد أن طاف بهما عاد الي مصانع الشركة ، وكانت أدارة الشركة قد أعدت
سرادقا كبيرا مدت فيه الموائد وتفضل جلالته وتصدر المائدة الرئيسية والي يمينه
سمو الأمير محمد عبد المنعم ، والي يساره سعادة الدكتور حافظ عفيفي باشا فأصحاب السمو
الأمراء السعوديون ، ومعالي وزير الشؤون وشيوخ العرب وضوابط ، وحضرات
أعضاء مجلس أدارة الشركة ، وسعادة مدير الأقليم ، وكبار الموظفين ، والأعيان وبعد
أن انتهت المأدبة انتقل جلالته والحاضرون الي الاستراحة حيث أقيمت الصلاة
وأم المصلين صاحب السمو الأمير عبد الله بن عبد الرحمن ، وفي الساعة الثالثة بعد

الظهر استتقل جلالته القطار بين مظاهر منقطعة النظير من الحفاوه عائداً في رعاية الله واقباله الي العاصمه حيث بلغها في منتصف الساعه الخامسه بعد الظهر، وبعد أن استقبل بالمراسيم المعتادة في المحطه، استقل السياره عائداً الي قصر الزعفران يرافقه ويتبعه سمو الامير محمد عبد المنعم واصحاب السمو الامراء انجاله واعضاء بعثة الشرف مجتازاً طريق ميدان باب الحديد، فشارع الملكه نازلي، فشارع الخليفة المأمون، فالقصر حيث بلغه بالسلامه، وكانت الاحتياطات المعتاد اتخاذها في الاسفار الملكيه على قدم تخذت على طول الخط من القاهره الي المحلة الكبرى ذهاباً وأياباً.

اليوم التاسع الجمعه ١٤ صفر
١٨ ينايـر

كان يوم أنشاص في برنامج الزيارة لضيف مصر فخرج الاهلون من جميع الطبقات علي طول الطريق الموكب الملكي من القاهره الي انشاص هاتفين بحياة الملكين تحت زينات بديعه من اقواس النصر والاعلام السعودية والمصرية، وفي الساعه العاشره والدقيقة الخامسه تحرك ركاب حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز يرافقه الامير محمد عبد المنعم الي المزارع الملكيه ويتبعه الامراء ورجال الحاشيه، وقد مر ركاب جلالته بشارع الخليفه المأمون فشارع كوبري القبه فمزلقان كوبري القبه فشارع الملك فشارع المطريه فطريق المعاهده فكوبري المعاهده فطريق المعاهده فكوبري تفتيش أنشاص فقصر انشاص حيث بلغه بسلامة الله في الساعه الحادية عشر وقد استقبله هناك جلالة الملك فاروق معانقاً وبعد أن استراحا قليلاً استقلا سيارة مكشوفة وفي معيتهما حسن بك يوسف يتبعهما رتل من السيارات يقل اصحاب السمو الأمراء، ومضى الموكب الميمون متنقلاً بين الحدائق والمزارع، ولما حان وقت الصلاه أدى الملكان فريضة الجمعه في مسجد الخاصه الملكيه بين تكبير المصلين ودعواتهم ثم تناولا طعام الغذاء في سرادق نصب على الطريقة العربيه

اسماطه) فكانت لفتة سامية اغتبط لها الجميع ، وكان عرب الحويطات والصحاوية قد اقاموا سرادقا كبيرا احتفاء بتشريف العاهلين يسع اكثر من خمسة الاف نسمة فلما شرفه جلالتاهما بين التصفيق والهتاف المدويين - تفضلا وصافحا - كبار العربان وفي مقدمتهم اسماعيل بك شديد عمدة عشائر الحويطات ومن ثم قام حضرته بتقديم أسرتي شديد والصحاوية لجلالتيهما - ثم ارتقيا مكانهما الكريم ، وبدأ الفرسان والهجانة على صهوات جيادهم وظهور أبلهم - العابا للفروسية التي نالت الرضا السامي ، ثم تناولا الشاي في الذهبية الملكية واستراحا التي كانت راسية في ترعة الاسماعيلية ، ولما حان وقت العودة اقترح جلالة الملك فاروق على جلالة الملك عبد العزيز أن يعود الى القاهرة بالقطار الديزل الملكي حرصا على راحة جلالته بعد تجوله في المزارع طيلة النهار ، فكان رد الملك عبد العزيز أن ما يحبه المحبوب محبوب ، فاذا كان أخي يحب أن اعود في الديزل فاني احب ان اعود به ، وقد استقل جلالته القطار وبرفقته الامير محمد عبد المنعم والامراء واعضاء بعثة الشرف ، وودعه حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق يحف به كبار رجال القصر الملكي ، وقال جلالته عندما كان في القطار اذا شرفنا اخي الفاروق بزيارة في نجد فأن نجد كلها ستخرج للقائه والترحيب به ومهما عملنا فلن يمكننا ان نرد له بعض ما لقاه هنا واني في الواقع خجول مما عملناه في رضوى ولكننا اعطينا قلوبنا للفاروق ولمصر ثم قال جلالته أن الشعور الذي يخالجني يخالج الفاروق وما يخالج الفاروق يخالجني . نحن نريد ان تكون علاقات العرب بعضهم ببعض علاقات اخاء وصداقة ووئام وليس لاحد منا مطمع او غرض بل مطمعنا هو ان تكون جميع البلدان العربية سعيدة وغرضنا هو ان يكون كل بلد عربي مستقلا ولاهله وان تكون الكلمة في شؤونه له وان يدافع الكبير عن الصغير فالحمد لله على ذلك وأنا شخصيا لا ابغي شبر ارض واحد

٢٩٧

زيادة عن المملكة التي وليناها عليها وكذلك لا يبغي اخي الفاروق شيئا وما نحن
سوى خادمين للعرب واذا كان لنا ان نطالب العرب بشئ في مقابل ما يوفقنا
الله الى اسدائه اليهم فهو ان يعضدوا جامعة الدول العربية بكل قواهم
وان يلتفوا حولها بقلوبهم وان يخلصوا لميثاقها فان هذه الجامعة هي كل شئ
الآن لنا نحن العرب وثقوا انني وجلالة اخي الفاروق سنؤيدها بكل نفوذنا ونشد
ازرها بكل ما نملك وعلى الله الاتكال) ولما اقترب القطار من القاهرة قال احد
الحاضرين نرجو ان لا يكون جلالتكم متعبا بعد رحلة هذا النهار فقال جلالته:
(بل اني منشرح الصدر كل الانشراح والحمد لله على ان جسمي كله سليم ومعافي وانا
لا اشكو الآن هذا الالم في رجلي وهو يخف كثيرا عند ما اريحها) فقال عوض
البحراوي بك. عندنا في حلوان مياه كبريتية مفيدة جدا لو كان وقت جلالتكم
يسمح بمد الزيارة اياما أخرى فقال جلالته (وعندنا في الحسا مياه كبريتية مفيدة
ايضا ولكن من أين لي الوقت أني أقدم عمل الناس على نفسي وعلى كل حال أني
اشكر الله على هذا الالم الذي في رجلي أذ لعلي أكفر به بعض ذنوبي) وهنا
بلغ القطار محطة القبة فغادره جلالته واصحاب السمو الامراء ورجال الحاشية
وبقية الشرف الى قصر الزعفران في رعاية الله؟

٦

اليوم العاشر

السبت ١٥ صفر ١٩ يناير

زيارة مستشفى فؤاد الاول بالمنيل - ثم السفر الى الاسكندرية

كان من المقرر أن يزور جلالة الملك عبدالعزيز مستشفى فؤاد الاول ولكن شاءت
ارادة جلالته تأجيل هذه الزيارة، فأناب عنه صاحب السمو الامير عبدالله بن عبدالرحمن وكان
بصحبة سموه سعادة اسماعيل تيمور باشا ونصير واصحاب السعادة الامراء السعوديون
ورجال الحاشية، وكان في استقبال سموه معالي ابراهيم عبدالهادي باشا وزير الصحة واصحاب
السعادة والعزة الدكتور توفيق شوشه باشا وكيل الوزارة، والدكتور عيسى حمدي المازني
بك وكيلها المساعد، والدكتور محمد نظيف والدكتور ابراهيم شوقي بك، والدكتور محمد
بك توفيق، والدكتور احمد عبدالنبي بك مدير المستشفى والدكتور محمد حجاب بك والاستاذ
خالد سعدالدين مدير الاعمال، وفريق كبير من الأطباء والطلبة السعوديين الذين يتلقون
دراساتهم بالمستشفى، وقد بدأ سموه ومن معه بزيارة مبنى العمليات حيث كان
الدكتور نجيب نجار يجري عملية استخراج حصوة من الكلى فأبدى اعجابه بمهارة الجراح
ثم سأل سموه عن عدد غرف العمليات، وقد سر سروراً كبيراً عندما علم انها تبلغ سبع عشر
غرفة منها اثنتا عشر في المبنى الرئيسي وخمس موزعة على بقية الاقسام المختلفة
وان كل غرفة مجهزة بمنضدتين لاجراء العمليات،

ثم زار سموه قسم الامراض المتوطنة فواسى المرضى بكلمات طيبة وفي طريقه الى قسم المناظير
الحار اعجب بمنظر النيل والحديقة المجاورة له خلف المستشفى، ولما دخل ذلك القسم
كان في استقبال سموه الدكتور عرفان بك فطاف بسموه على المرضى شارحاً له حالتهم
وامراضهم، ثم انصرف سموه الى مدرسة طب الاسنان وفي طريقه اليها سأل عن
الدكتور امين بك ماهر الذي تولى علاجه بالرياض، وكم كان سروره عظيماً عندما اخبره
الدكتور احمد بك عبدالنبي أنه سيكون في انتظار سموه بمدخل المدرسة، فلما

قابله عظمه سموه بحفاوة وسرور كبير كان له أحسن الأثر في نفوس الحاضرين، ثم طاف بأقسام المدرسة وأجريت امام سموه عملية التخدير لبعض المرضى ثم انتقل لقسم تقويم الأسنان للأطفال الذين لم يتجاوزوا العاشرة، وشاهد احد الاطباء وهو يعالج طفلا صغيرا، وابدى ارتياحه للاستعداد العظيم بقسم حشو الاسنان حيث كان الاطباء والطلبة يقومون بعملهم اليومي تحت إشراف الاستاذين امين ماهر، وجنيدي واصف، وزار سموه بعد ذلك قسم الأشعة وكان في استقباله الاستاذ مصطفى راغب بك ومساعداه الدكتور عرفان بك والدكتور نسيم اليوسف، فطافوا بسموه بجميع الاقسام المختلفة، حيث اجريت امامه بعض المشاهدات فأبدى سموه سروره واعجابه بها، ثم وقع في دفتر الزيارات وتبعه الامراء وبعد ذلك انتقل الى سرادق كبير حيث تناول سموه واصحاب السمو الملكي الامراء - المرطبات، وتفضل بقبول بعض الهدايا التي قدمت الى سموه وهي صورتان لكل من جلالة الملك عبد العزيز، وجلالة الملك فاروق، وصورة بارزة لجلالتيهما على قطعة من الحرير وهدية من المستشفى لجلالة الملك عبد العزيز، ونموذج بارز لذكرى اجتماع رضوى قدمه الدكتور ايوب عامر ظهر فيه الملكان جالسين على سجادة عجمية فاخرة وبينهما مصحف شريف على كرسي صغير، وقد ظهرت فيه سورة (يس)، وقبل ان تنتهي الزيارة ابدى سموه لمعالي ابراهيم عبد الهادي باشا سروره بقوله ان جلالة الملك عبد العزيز كان يسره أن يرى هذا المستشفى العظيم، وودع سموه واصحاب السمو الامراء بمثل ما استقبلوا به من الحفاوة والتكريم،

في الاسكندرية

أخذت الاسكندرية تستعد لاستقبال الضيف العظيم بما وسعها من ضروب الزينات والحفاوة فالاعلام ترفرف على الدور وفي الشرفات وفوق ابواب المنازل والمخازن والمحال العمومية ، وقد صرف الناس كل همهم في اختيار المكان الذي يلائم كل فريق في الطريق الذي سيمر منه موكب الضيف العظيم أما طلاب الجامعة والمعهد الديني والمدارس فقد اعدت لهم على طول الطريق اماكن تسهل لهم تحية الموكب وقد وزعت عليهم اعلام صغيرة مصرية وسعودية يحملونها في ايديهم وانتشرت الجماهير من مختلف الطبقات على الطريق بعضها في الافاريز والبعض في الشرفات والنوافذ ، وعند الظهر بدأ المستقبلون يتوافدون على المحطة ليأخذوا اماكنهم وقد خصصت اماكن لاصحاب السمو الامراء ، وشيوخ المدينة ونوابها واعضاء القومسيون وممثلي الدول العربية في الثغر ورجال الجامعة والمعهد الديني ورجال القضاء ومديري المصالح وكبار الموظفين والاعيان . وقد اقامت مصلحة خفر السواحل الزينات واقواس النصر ابتداء من حلقة الاسماك بالانفوشي الى مبنى معهد فؤاد الأول للاحياء بطابية قايتباي ، كما اقامت سرادقا كبيرا بجوار المعهد نقلت اليه ما يحويه المعهد من المعروضات ، وكان المشرف على الاستعداد لهذه الزيارة صاحب العزة الاميرالاي وحيد شوقي بك مدير ادارة الحرس والدكتور الوسمي مدير المعهد !

ركاب حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز يتحرك الى الاسكندرية

في الساعة العاشرة والدقيقة الثانية والثلاثين من صباح يوم السبت استقل حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز السيارة الملكية يرافقه الامير محمد عبد المنعم ويتبعه رتل من السيارات تقل اصحاب السمو الأمراء السعوديين قاصدا الى

رعاية الله الى محطة العاصمة ليستقل القطار الملكي في طريقه الى الاسكندرية ،
وكان قد توافد على المحطة قبل وصول جلالة الرحل حضرات اصحاب الدولة والمعالي
والسعادة دولة محمود فهمي النقراشي باشا رئيس الوزراء وواعضاء بعثة
الشرف ومدير عام السكك الحديدية ومدير الأمن العام ، ولما وصلت السيارة للفناء
الخارجي للمحطة نزل جلالته بين حفاوة الشعب ودعواته ، فاستقبله دولة الرئيس
وكبار الحاضرين ، وبعد ان صافحهم جلالته اجتاز الباب الملكي الى رصيف القطار
فحياه حرس الشرف ، ارتقى جلالته القطار في صحبته من ذكرنا من الكبراء
وتفضل فأذن بتحريك القطار بين دوي التصفيق وتهليل الجماهير حتى غاب
القطار ، وكانت الساعة العاشرة والخمسة والاربعين دقيقة ، وقد اتخذت جميع الاحتياطات
المعتاد اتخاذها في الاسفار الملكية على طول الخط من القاهرة الى الاسكندرية
وكان القطار يهدئ من سيره اثناء مروره بمحطات بنها وقويسنا وطنطا
ودمنهور وقد زينت بالاعلام السعودية والمصرية ، ولما وصل القطار بنها حتى
تعالت الهتافات من جانبي المحطة التي ازدحمت منذ الصباح الباكر بالالاف المستقبلين
وكان في السرادق الذي نصب على افريزها سعادة المدير وحضرات الشيوخ
والنواب المحترمين ، وقد تفضل جلالة الملك عبدالعزيز فصافح سعادة المدير
وقد أخذ التحية لجلالته حرس شرف من البوليس مع موسيقاه التي عزفت السلام
الملكي السعودي ، ثم عاود القطار سيره ترعاه العناية الالهية ، وفي قويسنا
كانت مظاهر الحفاوة البالغة التي استقبل بها جلالة الملك عبدالعزيز تفوق
الوصف اذ ما طلعت شمس هذا اليوم حتى ظهرت المدينة ومحطتها تختال في ثوب قشيب
من الزينات البديعة التي امتدت من الجانبين مسافة ثلاثة كيلو مترات ، كما أقيمت
على أرصفة المحطة اقواس النصر الرائعة ، والبوابات الفرعونية الجميلة التي
كتبت عليها كلمات الترحيب ، واقيم على أرصفة الرصيف سرادقات كبيرة
لجلوس المستقبلين ازدانت بالاعلام السعودية والمصرية ، والورود)

والأزهار، ووضعت في صدر كل منها صورة مكبرة لجلالة الملك فاروق
الأول في إطار مذهب، يعلوه التاج الملكي؛ كما أخذ الأهلون
معالم الزينات على دورهم ومتاجرهم إعراباً عن اغتباطهم وسرورهم
بهذه المناسبة السعيدة. كما ازدانت مزلقانات ومحطات كفر الجزار
والجبور والرمل، وعرب الرمل، وكفر الشيخ إبراهيم، وأشمس، وطنطا
ومركز السبع بالأعلام المصرية والسعودية؛ وقد أم مدينة قويسنا
منذ الصباح الباكر مشاهد عديدة من مختلف طبقات الشعب المنوفي
للاشتراك في الاحتفال باستقبال جلالة الملك عبد العزيز، وتولى
الإشراف على توزيع القوات النظامية، والمحافظة على النظام،
وإقامة معالم الزينات، وتنسيق السرادقات أصحاب العزة
الأستاذ عبد المجيد أحمد بك وكيل مديرية المنوفية، والأميرالاي
حسن علي مرسي بك حكمدارها، والبكباشية فتحي رضوان،
وزكي غازي، وكيلي الحكمدار، وتوفيق عبد الرحيم مأمور مركز قويسنا
والصاغ إسماعيل حسن وكيل المأمور، ومحمود سامي رئيس
المباحث الجنائية بالمنوفية، ومصطفى النوري أفندي وكيله، ومحمد علي
أفندي كبير مهندسي بلدية شبين الكوم، وعبد العزيز جليل أفندي
مهندس التنظيم لمجلس محلي قويسنا؛ وما وافت الساعة
الثامنة صباحاً حتى أخذت وفود المستقبلين تفد على مكان
الاحتفال من جميع أنحاء المنوفية يتقدمهم حضرات العلماء ورجال
الدين، والقضاة الأهلي، والشرعي، والشبان، والمحاماة، وسائر

الطيبات، وقد اصطف بجوار مكان الاحتفال حرس الشرف بقيادة
صاحب القرة الحمراء، وفرقة الموسيقى، وطلبة المعهد الديني
لشبيبة الكرام، والمدارس بكافة أنواعها وطبقاتها، وفرقة
الجيش المرابطة بقربها بقيادة الصاغ محمد حسني يوسف، وفرقة
كشافة الإخوان المسلمين، ومختلف طوائف العمال كما اصطفت
جموع زاخرة من مختلف طبقات الشعب على جانبي الطريق، وفي
الساعة الحادية عشرة والدقيقة الثالثة والثلاثين وصل القطار
الملكي، وحيته جموع الشعب التي لا يقل عددها عن خمسة آلاف
نسمة بالتصفيق والهتاف، بحياة جلالة [illegible] العظيم،
وأطلقت المدافع إجلالاً وإكراماً، وعزفت الموسيقى السلامين
الملكيين السعودي والمصري، وأدى حرس الشرف التحية لجلالة
الملك عبد العزيز، وكان يقف إلى جوار جلالته الأمير محمد عبد المنعم
وكبار رجال القصر الملكي، وقد حيا باسم الإقليم سعادة
المدير، وحضرات الشيوخ والنواب المحترمين، وكبار الموظفين
وبعد ذلك غادر القطار المحطة بين هتاف الشعب ودعائه
المتواصل؛ أما طنطا فقد اكتست الزينة في مديريتها ابتداء بمركز
البحر، حتى كفر الزيات، بمحاذاة شريط السكة الحديد، أما
محطتها فقد كانت زينتها مما يعجز عنه الوصف، لما بدت عليه من الرونق
والبهاء والروعة، فقد رفع علما الدولتين المصرية، والسعودية عليها
واتصلت حبال الأزهار بعضها ببعض، وأقيم سرادق كبير بطول

الرصيف، وفرشت أرضه بالبسط الفاخرة، وتحلت من الأرائك المذهبة، وعلقت فيه لوحات الذهب لجلالة الملك عبد العزيز مزدانة بالتاج الملكي المصري، وقد ازدحم السرادق على سعته بوفود المرحبين من جميع انحاء المدينة تتقدمهم حضرات اصحاب الفضيلة العلماء، والشيوخ، والنواب، وكبار الموظفين ومديري المصالح، ومديري المعارف [illegible] المالية، فالآباء الروحيين وقناصل الدول، ورجال التعليم، والمحامين، والاطباء والتجار، والاعيان، وفي الرصيف المقابل لهذا السرادق اقيم سرادق كبير آخر اصطف فيه طلبة المعاهد الدينية وطلبة المدارس الصناعية، والثانوية، والزراعية، والتجارية، تتقدمهم اشبال الكشافة باعلامهم وموسيقاهم، وكذا جوالة الاخوان المسلمين، يحملون لافتة كتب عليها

مرحباً بعاهل الجزيرة العظيم

واصطف رجال البوليس تحت امرة ضباطهم على طول الارصفة لحفظ النظام والامن، وفي الساعة الثانية عشر دوت الحفلة، بالتصفيق والهتافات العالية، ايذاناً بوصول القطار الملكي الذي يقل الضيف العظيم، واصحاب السمو أمراء المملكة العربية السعودية، وكان في معية جلالته دولة الاستاذ محمود فهمي النقراشي باشا، وحضرات اصحاب السعادة اعضاء بعثة الشرف

وعزفت الموسيقى بالسلام الملكي ، وقوبل جلالته بما يستحقه من مراسم الإجلال والتكريم ، وبعد ذلك بارح القطار الملكي المحطة ، بين التصفيق والهتاف حتى غاب عن الأنظار ، وكان النظام مستتبًا بفضل مجهود رجال الحفظ ، رغم شدة زحام الناس ، الذي احتشدوا بالمحطة أضعافًا من قبل .

في محطة دنشال

أقام المفتش الأميرالاي عبد الحليم باشا المجاور لمحطة دنشال زينة بديعة على قصر التفتيش ، وعلى طول الطريق الزراعي المحاذي لأراضيه ، كما أقام سرادقًا فخمًا في محطة دنشال احتشد فيه الوف من الأهلين في أفخر ثيابهم يحملون سعف النخيل وأنواع الزهور ، وكان كثير منهم يمتطون ظهور خيولهم في انتظار تشريف القطار الملكي المقل لجلالة الضيف العظيم ، كما وقف مفتش التفتيش وكبار أعيان البلاد المجاورة على رصيف المحطة بين رايات مرفرفة ، وزينات منسقة ، ومظاهر سرور شاملة حتى إذا أقبل القطار تعالى هتاف الجماهير الحاشدة بحياة جلالة مليكها المعظم وجلالة الضيف الكبير ، وبعد أن قوبل جلالة الملك بما يستحقه من الحفاوة والإجلال ، غادر القطار المحطة مشيعًا بالإكبار ، وتسابقت الفرسان على ظهور الخيل حتى غاب عن الأنظار

١

١٤

في دمنهور ...

أخذ شعب البحيرة يتبارى في اقامة الزينات على السكة الحديد، من كوبري كفر الزيات الى نهاية حدود المديرية بالقرب من الاسكندرية، استعداداً لمرور حضرة الملك عبد العزيز؛ أما محطة دمنهور فقد بذل حضرة صاحب السعادة الخنطاوي بك مدير البحيرة مجهوداً كبيراً في اقامة الزينات وتنسيقها تنسيقاً بديعاً. كما أقام سرادقاً كبيراً على الرصيف الذي سيقف به القطار الملكي فرش بأفخر الأثاث، وصفت فيه الكراسي المذهبة لجلوس حضرات الشيوخ والنواب، وكبار المدعوين، وزين بالأعلام المصرية والسعودية، وكتب على واجهته

«يا رفيع التاج من آل سعود
يومنا أسعد أيام الوجود»

«اقليم البحيرة يرحب بجلالة العاهل العظيم
صاحب الجلالة الملك آل سعود»

ومنذ الصباح الباكر أخذت وفود البلاد تفد على المحطة للاشتراك في استقبال الضيف العظيم وقد ازدحمت على سعتها بحضرات المستقبلين يتقدمهم أصحاب السعادة [illegible] خنطاوي بك مدير البحيرة والاستاذ عبد العزيز فهمي بك وكيل المديرية والاميرالاي عبد الحليم بك حمدي الحكمدار، وحضرات النواب، ورجال القضاء، والمحاماة والأطباء

والمهندسين، والعلماء، والرؤساء الدينيين، وأعيان البلاد وعمدها
وفي الساعة الثانية عشر والدقيقة الخامسة والخمسين اقبل القطار
الملكي فقوبل بعاصفة شديدة من التصفيق والهتاف، بحياة
العاهل المعظم، وضيف فاروق الكبير، وبعد أن قوبل جلالته بما
هو أهله من الحفاوة والتكريم من قبل مستقبليه غادر القطار
المحطة بين التهليل، والتكبير والدعاء الحار لجلالة الفاروق
وجلالة ضيفه. هذا وقد كانت جميع المحطات التي مر بها القطار
مزدحمة بجموع الأهليين، ومزدانة بأجمل زينة، وكان القطار
يقابل بالهتاف والتعظيم لجلالة الملك عبد العزيز المعظم في
كل محطة من المحطات الآنفة الذكر.

١٦

في الاسكندرية ...

صفا جو الاسكندرية يوم السبت أول ايام الزيارة الملكية صفاءً جلياً لم تعهد مثله من الشتاء، وأخذت الشمس ترسل أشعتها الدافئة على الاعلام السعودية والمصرية، والاجنبية المنشورة في كافة انحاء المدينة عامة، وعلى الاحياء والمباني والشوارع التي اجتازها الركب الملكي خاصة، مما زاد في روعة المناظر جمالاً وبهاءً، وقد اصطف رجال البوليس تحت امرة ضباطهم على جوانب ميدان المحطة فشارع جرفيل فشارع الأمير عبد القادر، فشارع النبي دانيال فشارع فؤاد الاول، فشارع شريف باشا، فميدان محمد علي، فميدان اسماعيل، فمنتزه الملكة نازلي، فميدان سلامه، فشارع التتويج، فشارع قصر رأس التين، فميدان القصر العامر. وقام الاهلون من ورائهم صفوفاً لا يحصيها العد، كما وقف تلاميذ المدارس في أيديهم الاعلام السعودية يصطفون في الاماكن المعينة لهم من هذه المباني والطرقات، والجميع متشوقون لاجتلاء طلعة الضيف العظيم.

أما جلالة الملك عبد العزيز فقد سُرّ من السفر بالقطار سروراً عظيماً وظل معظم الوقت يشاهد ويتأمل، ويستفسر، وقد وجه لدولة النقراشي باشا بضعة اسئلة دقيقة عن الزراعة، وغلة الفدان، والثروة الزراعية، والحيوانية، وغيرها.

في المحطة

زينت محطة الاسكندرية بالاعلام السعودية، والسيارات الملكية اجمل زينة، وفرشت ارصفتها بالبسط الحمراء الجميلة، وعلى رصيف الاستقبال

حيث يقف القطار الملكي - فخصص مكان قبالة الصالون لكبار المستقبلين
من وزرائهم حرس الشرف، كما وزع سائر المستقبلين على طول الرصيف
وانتشر رجال البوليس في أرجاء المحطة، وعلى جانبي الخط الحديد
للاسكندرية الى المحطة؛ وما وافت الساعة واحدة بعد الظهر حتى أخذ
المدعوون للاستقبال يفدون الى المحطة وفي مقدمتهم حضرة صاحب السمو
الأمير محمد سعيد طوسون وصاحب المجد النبيل حسن طوسون وحضرات أصحاب
الدولة والفضيلة والسعادة والعزة محافظ الاسكندرية وعلمائها، وشيوخها
ونوابها، وأعضاء بلديتها، ومديري المصالح وعمداء الكليات ورؤساء
المحاكم والنيابات، والمصالح، والهيئات الطبية، والهندسية،
وكبار الأعيان وأصحاب المتاجر والمصانع حيث أخذوا مواقفهم في
الأمكنة المعينة لهم على رصيف الاستقبال، وقبالة المكان الرئيسي
قام حرس الشرف مؤلفا من مائة وخمسين جنديا وضابطا من طلبة
الكلية ومدرسيها تحت قيادة البكباشي عبد الحميد عزت، وكان يشرف
على النظام أصحاب السعادة والعزة بيكر باشا حكمدار البوليس واللواء
جايز باشا ساعد والاميرالاي محمد عبد العزيز البيلي بك وكيله.

وصول الضيف العظيم

في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والثلاثين بعد الظهر – وصل القطار الملكي مقلاً الضيف العظيم، وحاشيته الكريمة، وفي معيته حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء، وأعضاء بعثة الشرف برئاسة صاحب السمو الأمير محمد عبد المنعم وصاحبا السعادة وكيل مدير السكك الحديدية والأمين لباكر، فأدت ثلة الحرس العسكري التحية لجلالته، وعزفت الموسيقى بالنشيد الملكي السعودي، وكان جلالته بادي الصحة متهلل الوجه، باسم الثغر فصافح كبار مستقبليه وسط مظاهر الحفاوة البالغة، والترحيب القلبي العميق، وبعد ذلك غادر جلالته المحطة من الباب الملكي يشيعه كبار المستقبلين وما أن أطل على ميدان المحطة حتى ارتفعت أصوات الجماهير الحاشدة خلف صفوف الجند بأجمل الهتاف، وأصدق الدعاء، واستقل جلالته السيارة الملكية، وإلى يساره سمو الأمير محمد عبد المنعم كما استقل الأمراء السعوديون والحاشية سيارات أخرى، ومضى الركب الميمون يجتاز الميادين والطرقات المعينة له وسط مظاهرات تشييع ومظاهر ترحيبية تجل عن الوصف حتى وصل بسلامة الله إلى قصر القبة العامر، في نظام كامل وسرور شامل، وكان جلالته قد أبدى إعجابه بكوبري بنها، وكوبري كفر الزيات، واستعلم من سعادة محمود شاكر باشا عن عمر كل منهما، وتكاليف إنشائهما وجنسية المهندسين الذين شيدوهما، والذين يشرفون عليهما، وأعرب لسعادته عن إعجابه بدقة العمل المتقن، ودقة القطارات، وقال جلالته له:

"أنا أرجو أن تزورنا..."

وفي أثناء زيارة جلالته لمستشفى فاروق الأول أعد لجلالته مقعد ذو عجلات جلس عليه وطاف به أرجاء المستشفى، وذلك توفيراً لكامل الراحة لجلالته، وقد صرح بعد زيارة المستشفى بقوله:

"هذا شيء يشفي المريض"

وعندما التقى جلالته بجلالة الملك فاروق في دار البلدية سأله الملك فاروق قائلاً "إن شاء الله تكون مسروراً من الإسكندرية" فقال جلالته:

"هذا شيء عظيم جداً أينما نحل
نجد ما يضاعف سرورنا"

ولقد كان من الحظ أن جو الإسكندرية ظل صحواً أثناء الزيارة الملكية وكانت الشمس ساطعة، ولم تهطل أمطار على خلاف العادة في مثل هذا الشهر من كل عام، وأعجب الضيف العظيم بالكورنيش وقال لسمو الأمير محمد عبد المنعم: "وأنا أعلم أنه حسنة من حسنات المغفور له الملك فؤاد، وأعلم أيضاً أن لدولة إسماعيل صدقي باشا فضل كبير في هذا المشروع" وبمناسبة الزيارة الملكية أنشئت في الإسكندرية عدة أقواس نصر في طريق الموكب الملكي وسلطت الأنوار الملونة على قصر رأس التين وقصر المنتزه، وتمثال إسماعيل باشا، ومسجد أبي العباس وقد زار بعض أصحاب السمو الأمراء مسجد أبي العباس وقالوا إننا سمعنا عن هذا المسجد الكثير، ورأينا صوره ولكننا شاهدنا فوق ما تصورنا. (مصور)

وبمجرد وصول جلالة الملك عبد العزيز الى قصر رأس التين كان أول صوت سمعه صوت الفاروق يتحدث اليه بالتلفون ليطمئنه على صحة وراحة جلالته في رحلته.

ولما كان مفروضاً أن جلالة الملك عبد العزيز سيتشرف بزيارته المباركة معهد الاحياء المائية في الانفوشي في الساعة الثامنة صباحاً، ولكن هذا الترتيب عدل، واكتفى بأن شرف الزيارة اصحاب السمو الملكي الامراء وحاشيتهم في الساعة الرابعة بعد ظهر السبت، حيث كان في شرف الاستقبال سعادة محافظ الاسكندرية، والدكتور حسين فوزي بك عميد كلية العلوم، والدكتور ابراهيم ابو سمرة بك مدير المعهد، ومصطفى فهمي بك مدير البلدية والاميرالاي عبد المنصف محمود، مدير خفر السواحل والاميرالاي وحيد شوقي مدير حرس المصايد، والاميرالاي عبد العزيز فخري بك، مراقب مصلحة المصايد، وقد تجول أصحاب السمو الامراء بحجرات المعهد وشاهدوا معروضات المعهد ثم استراحوا قليلاً في الردهة الكبيرة الذي اقيم في المعهد حيث قدمت لهم المرطبات وغادروا بعدها المعهد مودعين بمثل ما قوبلوا به من الاجلال والتعظيم.

مقابلات

تشرف في الساعة التاسعة من مساء السبت بمقابلة جلالته في قصر الزعفران وفد من الاتحاد العربي بمصر برئاسة سعادة إبراهيم باشا دسوقي اباظه ومن حضرات أصحاب الدولة والسيادة والسعادة والعزة حسن الحكيم بك وسمو السيد محمد ادريس السنوسي، وعبد المجيد ابراهيم صالح باشا وعبد الستار الباسل بك، واحمد رجب براده بك ومحمد توفيق خليل بك والدكتور محمد أسعد طلس، والأستاذ ... ومكثوا في حضرته ثلث ساعة شملهم جلالته بعطفه السامي وصرح لهم

١٠٥

بانه يؤيد جامعة الدول العربية ويريد لكل بلد عربي استقلالاً تاماً كما يشاء

اصله على ان لا يعتدي احد على غيره ويدافع الكبير عن الصغير ويكونوا جميعاً اخوة

متحدين وانه أخ لكل عربي وخادم للعرب : وقد كان لهذا النطق السامي أجمل الاثر

في نفوس اعضاء الوفد وانصرفوا شاكرين لجلالته جميل عطفه وداعين له ولجلالة

الفاروق بالنصر والتأييد :

وقد قصد كثير من السراة والاعيان صباح يوم الاثنين الى قصر رأس التين العامر

حيث قيدوا اسماءهم في سجل الزيارات ومنهم استقبل جلالة الملك عبد العزيز في العصر

سعادة عبد الخالق حسونة بك محافظ الاسكندرية وصاحب العزة فهمي بك مدير البلدية العام

اذ قدما الى جلالته مصحفاً جميلاً اثرياً باسم المدينة .

يوم الاحد ثاني ايام الزيارة الملكية في الاسكندرية

كان الجو في الاسكندرية يوم الاحد امس ثاني ايام الزيارة الملكية مثله

في يومها الاول ان لم يزد عنه جمالاً واشراقاً ودفئاً وما اضحى النهار

حتى تأهب رجال البوليس صفوفاً على جوانب الطرق التي تقرر ان يجتازها

الركب الملكي من قصر رأس التين العامر الى مستشفى فؤاد الاول "المواساة"

ومن المستشفى الى حديقة النزهة وكان ازدحام الاهلين على جانبي هذه

الطرق مثله في يومه الاول او أشد : وقد ترجلت الجموع منذ بكر

واشرأبت الاعناق تطلعاً لرؤية الضيف العظيم !

الباب الملكي للمستشفى

بشارع المواساة حيث يوجد

واقيمت الزينات الجميلة

التشييد وحملت

واقيم فوق فسطاطه على اكبر جانب من

وعبارات التحيه والترحيب وفي حديقة المستشفى قبالة

عمدها لافتات بالقراشيه الكريمه

الباب الملكي وقفت احدى فرقة الموسيقى العسكريه لتحية الزائر الكبير. وما وافت الساعة الحادية

عشر حتى اخذ المدعوون للاستقبال يفدون على المستشفى ويأخذون مكانهم فيما يلي الباب

الرئيسي الملكي الفخم الى يمين الداخل. ووقف للاستقبال حضرة صاحب السمو الامير

سعيد طوسون رئيس مجلس ادارة المستشفى وحضرة صاحب المعالي ابراهيم عبد الهادي

باشا واصحاب السعادة الدكتور شوشه باشا وكيلها والدكتور نظيف بك سكرتيرها العام

والدكتور النقيب باشا مدير المستشفى وبقية اعضاء مجلس ادارتها، والى اليسار وقف

حضرة صاحب العزة حسين فهمي بك رئيس ادارة جمعية المواساة وحضرات اعضاء

مجلس الادارة كما اتخذ سائر المدعوين من شيوخ المدينة ونوابها ورجال الجامعة وكبار الاطباء

والاعيان اماكنهم، واقيمت في بداية الطريق المؤدي الى المستشفى بوابة ضخمة من الطراز العربي

وبوابة مثلها في ساحة الخارجية وقد كتب في وسط القسم الاعلى منهما

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

ليعش جلالة الملك عبد العزيز

وكتب على الثانية منها (ايامك في الثغر اعياد للثغر) (على الطائر الميمون يا خير قادم)

وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة العشرين صباحا تحرك ركاب حضرة صاحب الجلالة الملك

عبد العزيز من قصر رأس التين الى مستشفى فؤاد الاول وبرفقه صاحب السمو الامير محمد عبد المنعم

مارا من شارع قصر التين فشارع التتويج فميدان اسماعيل فميدان محمد علي فشارع

شريف باشا فشارع فؤاد الأول يحيط بركابه راكبو الدراجات من رجال الحرس الملكي ويتبعه كل من السيارات التي تقل الأمراء أنجال جلالته وحضرات الشيخ يوسف ياسين وعبد الرحمن عزام باشا واسماعيل تيمور باشا وبعض رجال القصر والحاشية مجتازاً الميادين والطرقات الزاخرة بأهل المدينة الى المستشفى بين الهتاف العالي والدعاء الجميل.

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف وصل الركب الملكي الى باب المستشفى فصدحت الموسيقى بالسلام الملكي السعودي. وبعد ذلك تقدم لتحيته سمو الأمير سعيد طوسون رئيس مجلس ادارة المستشفى وحضرات ابراهيم عبد الهادي باشا وتوفيق شوشه باشا وعبد الخالق حسونه بك ومصطفى فهمي بك والفريق عمر فتحي باشا وحسين فهمي بك ومحمد امين شهيب بك والدكتور محمد نظيف بك من اعضاء المجلس والدكتور النقيب باشا مدير المستشفى وكان بين كبار المستقبلين حضرة رئيس محكمة الاستئناف المختلط وبعض شيوخ المدينة ونواب وحكمدار البوليس ومدير المصالح ووكيل المحافظة وشيخ المعهد الديني ولفيف من العلماء ووكيل جامعة فاروق الأول وعميد كلية العلوم ورئيس قلم القضايا ومدير الصحة البلدية وبعض كبار الموظفين من رجال الصحة وغيرهم ثم مر جلالته وسمو الأمير محمد عبد المنعم واصحاب السمو الأمراء من باب البهو الى الصالون الملكي حيث استراح فترة قصيرة استمع فيها الى كلمة الدكتور النقيب باشا

وبعد الانتهاء من الاستماع الرح دعى جلالة الملك ومعه انجاله وكبار اعضاء حاشيته وكبار المستقبلين الى مشاهدة اقسام المستشفى وكان قد اعد مصعد لنقل جلالته والامراء الى الطبقات العليا فأخذ يطوف بأقسامه مشاهداً نظام ووسائله لما زار بعض المرضى في غرفهم متلطفاً، وكان الأستاذ حسيب المحامي وكيل لجنة الأحرار الدستوريين في احدى الغرف، فحيا جلالته بكلمة لطيفة، ثم وقع جلالته على لوحة كتب فيها بالخط الجميل ((بسم الله الرحمن الرحيم : شرف حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية مستشفى فؤاد الأول بالاسكندرية بزيارته الكريمة للاطلاع على ما فيه من الأجهزة الحديثة والمعدات العصرية وعلى سير العمل فيه يوم الأحد ١٦ صفر ٦٥هـ)) وعلى أثر انتهاء الزيارة ودع جلالته بمثل ما استقبل به من الاجلال والاكبار، وفي الساعة الثانية عشر والدقيقة الخامسة والعشرين غادر

ركب حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق قصر المنتزه العامر الى حديقة النزهة حيث أقامت البلدية مأدبة الغداء التكريمية لحضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز واشباله وحاشيته وكان في معية جلالته الفريق عمر فتحي باشا كبير الياوران فبلغ الحديقة في الساعة الثانية عشر والدقيقة الخامسة والاربعين ،، وكان في شرف استقبال جلالته صاحب الدولة النقراشي باشا رئيس مجلس الوزراء ،، ونائب دائرة الجمرك واعضاء البلدية وكبار موظفي السراي والضباط ، فصدحت الموسيقى بالنشيد الملكي المصري ،، وتفضل جلالته بمصافحة الحاضرين ،،

وفي الساعة الثانية عشر والدقيقة الخامسة والأربعين تحرك ركاب جلالة الملك عبد العزيز من مستشفى فؤاد الأول وبرفقة الامير محمد عبد المنعم والأمراء انجال جلالته وحاشيته ساراً بطريق شارع محمد علي بأرض سموحه فشارع فكتور ايمانويل الى الباب البحري لحديقة النزهة فالحديقة حيث وصلها في تمام الساعة الواحدة ،، فاستقبله جلالة الملك فاروق ، والامير سعيد طوسون ودولة النقراشي باشا وعبد الفتاح يحيى باشا واصحاب السعادة والعزة محافظ المدينة ، ومدير البلدية ، ومديري المصالح الحكومية واعضاء القومسيون البلدي ، وشيوخ المدينة وفوابرها ، وحكمدارها ، ووكيله ورؤساء القضاء الاهلي ، والمختلط ، وشيخ معهد الاسكندرية ، ورئيس المحاكم الشرعية ونقيبا المحامين لدى القضاء ، ، ثم تصدرا جلالتاهما المائدة وكان المدعوون اربع مائة وثلاثون شخصاً ، وبعد أن انتهوا من تناول طعام الغداء في تمام الساعة الثانية غادر حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز الى قصر رأس التين ، وركب جلالة الملك فاروق الى قصر المنتزه مودعين أجمل توديع ، وكانت الجماهير الحاشدة في طريق الملكين المعظمين تهتف لهما أجمل هتاف وتدعو واصدق دعاء ،

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر تحرك ركاب حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز يرافقه الامير محمد عبد المنعم واشبال جلالته وحاشيته من قصر رأس التين العامر

الى قصر المنتزه العامر حيث أقيمت حفلة شاي ملكية فاخرة ، وقد تفقد جلالة الملك عبد العزيز ، وانجاله وحاشيته أقسام القصر ، وحدائقه الغناء ورياضه الملكية الفاخرة ، وعند غروب شمس هذا اليوم ، اضيئت الزينات الكهربائية في الطريق من قصر المنتزه الى قصر راس التين ، فلما تحرك ركب جلالة الملك عبد العزيز من اول القصرين الى ثانيهما بدت الأضواء في جمال يسترعي النظر ، فكان ازدحام الجماهير وراء صفوف الجند عظيما ، وكان المنظر باهرا حقا ، والسرور شاملا ، والزينات في البر يقابلها مثلها في البحر ، فقد أضيئت الزينات الكهربائية على طوافتين من طوافات خفر السواحل ، راسيتين في الميناء الشرقية ، اما المدينة فقد غمرتها الزينات من اولها لآخرها ، ومن أبرز هذه الزينات زينة ممتازة اقامتها جمعية الشبان المسلمين في الشاطبي ، وقد اغتنمت فرصة وجود جلالة الملك عبد العزيز في الثغر لتقدم بعض الهدايا الخطية ~~لجلالته~~ والفنية لجلالته ، ومن اظهر هذه الهدايا لوحة بخط الرقعة للآية الكريمة ((كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله الآية)) كتبها وقدمها لجلالته الاستاذ محمد ابراهيم ، وصورة زيتية لجلالته من رسم الرسام محمود مرسي ابراهيم ، وقد حازتا الاعجاب والتقدير

وفي المساء استقبل جلالته في قصر راس التين سعادة عبد الخالق حسونة بك محافظ الاسكندرية حيث اعرب له عن شكره السامي على ما قوبل به من حفاوة في هذه المدينة ، وسروره بما شاهده فيها من النهوض والازدهار ، فتلقى سعادته هذه الكلمة بالشكر والامتنان ، كما تشرف بالمقابلة الملكية سعادة النقيب باشا مدير مستشفى الملك فؤاد بمناسبة تشريف جلالته المستشفى بزيارته الكريمة وصاحب العزة مصطفى فهمي بك مدير البلدية العام حيث شكر جلالته عن تشريفه حفلة البلدية في النزهة ، وقدم لجلالته مصحفا أثريا باسم المدينة ، وقد

وقد شمل جلالة الملك عبد العزيز بعطفه المعهود زائريه واشار الي بعض مشاهداته في المدينة ،

اليوم الثاني عشر

الاثنين ١٧ صفر ٦٥ هـ ٢١ يناير

عج قصر راس التين منذ الصباح الباكر بكثير من السراه والاعيان هرعوا الي القصر حيث قيدوا اسماءهم في سجل التشريفات ، وفي الساعة التاسعة الاربع من صباح هذا اليوم قصد جلالته الي منطقة ميناء الاسكندريه بصاحبه سمو الامير محمد عبد المنعم والامراء الانجال ، وكان في شرف استقبال جلالته صاحب العزة الاميرالاي عبد المنعم بك محمود مدير خفر السواحل وبعض كبار ضباط وقد استقل جلالته زورقا بخاريا من زوارق مصلحة الموانئ رافقه فيه سمو الامير محمد عبد المنعم الي مختلف اقسام الميناء ، واستقل الامراء انجاله ورجال الحاشيه زوارق اخرى قدمتها مصلحه خفر السواحل ، واطلقت مدفعية راس التين واحد وعشرون مدفعا تحية للزائر العظيم ، وكانت السفن الراسيه في الميناء وخاصه الساحليه منها — مزدانه بسلسلة من الرايات البحريه ، ولما مر الزورق الملكي في اثناء النزهة بجوار الطراده البريطانية بلنزاريم اطلقت واحدا وعشرين مدفعا تحية لجلالته وقد استمرت النزهة النزهة حوالي ساعه ، ثم عاد جلالته الي قصر راس التين مودعا بمثل ما قوبل به من الاجلال والتعظيم ،

السفر من الاسكندرية

في الساعة العاشرة الا بضع دقائق غادر الضيف الكريم القصر متوجهاً الى محطة كوم الدكة في سيارة ملكية جلس الى يسار جلالته فيها سمو الامير محمد عبد المنعم ، وتبعه في سيارات اخرى الامراء الانجال وبعض القصر الملكي وحضرات الشيخ يوسف يسن ، وعبد الرحمن عزام باشا ، والاستاذ خير الدين الزركلي وسائر رجال الحاشية السعودية ، وسار الموكب في طريق الملكة نازلي فميدان اسماعيل فميدان محمد علي فشارع شريف فالنبي دانيال الى المحطة ، وقد وقف الوف من الاهلين على جوانب الطريق لمشاهدة الموكب في اثناء سيره ، وحيوا العاهل العربي الكبير بالهتاف والتصفيق ،

في محطة كوم الدكة

اجتمع في المحطة كثير من السراة وذوي المكانة لتوديع جلالته ، واصطفت ثلة من الجنود على رصيف القطار الخاص لأداء التحية العسكرية ، وكانت ارض الفناء الداخلي والرصيف مغطاة بالبسط الحمراء ، ولما وصل جلالته خف لاستقباله امام الباب الملكي ، اصحاب الدولة ، والمعالي ، والسعادة ، والعزة محمود فهمي النقراشي باشا ، وابراهيم عبد الهادي باشا وعبد الخالق حسونة بك ، ومحمود شاكر باشا ، ومصطفى فهمي بك ومحمود غزالي بك واللواء عبد العظيم راشد باشا ، وكان بين المودعين شيوخ المدينة ونوابها ومديرو المصالح ومدير مستشفى المواساة ووكيل المحافظة ورؤساء القضائين الاهلي والمختلط وشيخ علماء الاسكندرية ولفيف من العلماء والفريق محمود حمزة باشا واللواء محمود حمدي الديب باشا وحسين فهمي بك وشارل ايوب بك وغيرهم ممن اشترك في استقبال جلالته الكريم وبعد ان عزفت الموسيقى السلام الملكي السعودي ، صعد جلالته الى الصالون الخاص يتبعه سمو الامير محمد عبد المنعم ودولة رئيس الوزراء ووزير الصحة —

واسماعيل تيمور باشا ومحمود شاكر باشا ومحمود غزالي بك ، وصعد الامراء الانجال
وكبار المرافقين الى صالون آخر وركب افراد الحاشية المركبات الأخرى
ثم ودع جلالته الحاضرين وغادر القطار المحطة في الساعة العاشرة
والدقيقة العاشرة الى القاهرة

في طنطا

في الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والاربعين قبل الظهر وصل الى محطة طنطا
القطار الملكي المقل لجلالة الملك عبدالعزيز فاستقبل من حضرات ،،
المدير ووكيله والحكمدار وشيخ المعهد الديني ورجال القضاء وكبار الموظفين
والاعيان - بما يليق بجلالة الضيف من الاجلال والاكبار ، كما عزفت الموسيقى
السلام الملكي السعودي عند وصول القطار ، أما فناء المحطة فقد احتشد
فيه طلبة المعهد والمدارس وعدد كبير من مختلف الهيئات ، وبعد ان تفضل
جلالة الملك عبدالعزيز بمصافحة كبار المستقبلين - سافر القطار بين عزف
الموسيقى ودوي الهتاف بحياة عاهل الجزيرة وجلالة الملك فاروق والوحدة العربية

في قويسنا

أما قويسنا فقد اصطف في محطتها طلبة المدارس وفرق جوالة الاخوان
المسلمين وغيرهم من مختلف الهيئات ، وحفل السرادق الذي اقيم فيها بكبار
المستقبلين يتقدمهم حضرات مديري المنوفية وشيخ معهد شبين الكوم ووكيل
المديرية والحكمدار وكبار الموظفين والاعيان ، ولما وصل القطار الملكي في الساعة
الثانية عشرة والدقيقة العاشرة علا الهتاف بحياة الملك عبدالعزيز وعزفت
الموسيقى وتقدم كبار الحاضرين الى جلالته فتفضل بمصافحتهم ، ثم رد
سموه الكريم تحية الجماهير المحتشدة ، واستأنف القطار بعد ذلك سفره
الميمون بين الهتافات والدعوات

الوصول الى العاصمة

في الساعة الاولى الا عشر دقائق وصل القطار الملكي الى محطة العاصمة ،
مقلا جلالة الملك الضيف ومن في صحبته وكانت مصلحة السكك الحديدية
قد رفعت الاعلام السعودية والمصرية على جدران المحطة وفي فنائها الخارجي
وفتحت الباب الملكي وفرشت ارضه وارض الرصيف الذي يقف عليه القطار
بالبسط الحمراء ، واجتمع في المحطة لاستقبال جلالته كبار رجال القصر
الملكي واعيان الجالية العربية السعودية وحضرات محافظ القاهرة وحكمدارها
واللواء فيتز باترك باشا والقائمقام مراد الخولي بك ، ولما نزل جلالته من
القطار صدحت الموسيقى بالسلام الملكي السعودي ، وحياه حرس شرف من رجال
البوليس ، وبعد ان صافح جلالته مستقبليه غادر موكبه المحطة الى قصر عابدين
لحضور مأدبة الغداء الملكية عن طريق باب الحديد فشارع ابراهيم باشا فميدان ابراهيم
باشا فشارع ابراهيم باشا فميدان عابدين فقصر عابدين العامر ، وكان الوف من
الاهلين قد احتشدوا على جانبي الطريق التي مر بها الموكب الملكي حيث
هتفوا لجلالته وللجامعة العربية ،

مأدبة الغداء الملكية بقصر عابدين العامر

في الساعة الاولى والدقيقة الخامسة عشرة بعد ظهر اليوم الاثنين اقيمت بقصر
عابدين العامر مأدبة غداء تكريما لحضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز واصحاب
السمو الملكي الامراء انجال جلالته ، وقد حضر المأدبة صاحب السمو الملكي الامير
محمد علي توفيق ، وصاحب السمو الملكي الامير محمد عبد المنعم ، وصاحب السمو الملكي
الامير سيف الاسلام عبد الله ، ودولة رئيس مجلس الوزراء ، وسعادة
رئيس مجلس الشيوخ وحضرة رئيس مجلس النواب ، وصاحب الفضيلة

٧٤

الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر، وحضرات اعضاء حاشية الملك عبدالعزيز، واصحاب السعادة الوزراء المفوضون للعراق وسوريا ولبنان والمملكة العربية السعودية والافغان، ومعالي وزير خارجية اليمن، واصحاب المعالي والسعادة والفضيلة الوزراء، ورئيس ديوان المحاسبة، واعضاء بعثة الشرف، ورئيس اركان حرب الجيش، والامين العام للجامعة العربية، والوزير السعودي المفوض في سوريا ولبنان، ووكيل وزارة الخارجية، والمدير العام للسكك الحديدية، والقائم باعمال المفوضية العربية السعودية في بغداد، والاستاذ عباس محمود العقاد، ومحافظ القاهرة، والمدير العام لأدارة الأمن العام وقائد حامية القاهرة واعضاء المفوضية السعودية بالقاهرة، وقنصل امارة شرق الأردن، وقنصل المملكة العربية السعودية في فلسطين، وكريم ثابت بك وكبار موظفي القصر الملكي، وبعد انتهاء المأدبة أهدى حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز صورته الكريمة لجلالة أخيه الملك فاروق وقد كتب عليها (بسم الله الرحمن الرحيم! من الواثق بالودود. اخيكم عبدالعزيز آل سعود)

وبعد ذلك أرتقي جلالته السيارة الملكية عائدا الى قصر الزعفران وفي رفقة جلالته سمو الامير محمد عبدالمنعم والامراء، ورجال الحاشية، عن طريق ميدان عابدين، فشارع ابراهيم باشا، فميدان ابراهيم باشا، فشارع ابراهيم باشا فميدان باب الحديد، فشارع الملكة نازلي، فشارع الخليفة المأمون الى قصر الزعفران،

وفي المساء قصد نقيب الصحفيين، واعضاء مجلس النقابه، وقد تفضل جلالته وصافحهم ثم دعاهم للجلوس حواليه، وعندئذ تقدم الاستاذ فكري اباظه نقيب الصحفيين - الي مقام جلالته بالشكر والدعاء، على ما تفضل به من عطف ورعاية للصحافة المصريه، وما افضاه على رجالها من هدايا ثمينه سيحتفظون بها كاجمل ذكرى لزيارة العاهل الكبير التي بعثت في نفوس المصريين جميعا الغبطه والبهجه والفخار، ودعى لجلالته بدوام الصحه والعافيه والعمر الطويل، وتمنى لو أن زيارته المباركه قد طالت حتى يطول ما يحسه المصريون خلالها من مباهج الاعياد السعيده، والأيام الخالده،

وتفضل جلالته فأفضى اليهم بالتصريحات التاليه:

لقد وددت لو طالت اقامتي في مصر، فلقد أحببتها واحببت اهلها حبا جما لا يعادله الا حبي لجلالة أخي الفاروق، ان الاكرام الذي اكرمني اياه اخي الملك فاروق وشعبه الكريم لا أنساه مدى الحياه، ولن ينساه آل سعود مهما تعاقبت الاجيال والسنون، وفي الحق انه ما من شيئ يستطيع الانسان ان يعمله على ظهر الارض ترحيبا وحفاوة وتكريما الا وقد عمل لي في مصر التي لقيت فيها أخا عزيزا، ملكا كريما محبوبا، تردد صدى حب شعبه له فيما شهدناه من حفاوته البالغه بنا، لقد كنا نسمع عن مصر كثيرا ولكن الذي رأيناه فيها فاق كل ما كنا نتصوره عنها، رأينا نهضة ورقيا وتقدما في جميع نواحي الحياه، ورأينا شعبا متقدما في الزراعه والصناعه، والعلوم والفنون، فهو قدوة العرب، وموضع آمالهم، وان اجتماع هذه الأمه العربيه من اقطارها المختلفه مع مصر، هو علامة باذن الله على التوفيق وعلى بلوغ آمالها ووصولها الي المقام اللائق بها، ووصيتي الي العرب ان يلتفوا حول جامعتهم

العربية ، وان يحلو مشاكلهم فيما بينهم ، وان يستعينوا على نشر العرفان فيما يعود بالخير على جميع الامم العربية والاسلامية ، واختتم جلالته حديثه بقوله « انني اعود الى وطني مفعم القلب باكرم الذكريات ، واحمل الى نفسي عن اخي - فاروق وشعبه وبلاده بل شعبي وبلادي ، فما مصر والمملكة العربية السعودية الا بلد واحد وشعب واحد ، ان يحدث فيما بينهم الشقة فقد جمعت بينهم اواصر الاخوة والمحبة والمودة ، تلك الاواصر الوثيقة التي لن تنفصم عراها والتي ستبقى خالدة تالدة بعون الله ثم بفضل فاروق الموفق المرموق بعناية الله

وبعد ذلك تشرف صاحب العزة عبدالله اباظه بك بمقابلة جلالته حيث قدم له هدية وزارة التجارة والصناعة وهي مجموعة ثمينة من اجود المصنوعات المصرية المختلفة ، فتقبلها شاكرا مثنيا على النهضة الصناعية في مصر متمنيا لها مزيد التوسعة والنجاح ،

الهدايا

اعدت الهدايا التي تبادلها الملكان العظيمان عبدالعزيز وفاروق ، والتي اهداها ضيف الفاروق الى رجال الدولة وعظمائها عندما كان الملكان في الاسكندرية حتى اذا ما عادا الى العاصمة كانت جميع هدايا سيد الجزيرة قد ارسلت الى اصحابها ، وفي يوم الاثنين آخر ايام الزيارة الملكية ارسلت الى قصر عابدين العامر هدايا جلالة الملك عبدالعزيز لأخيه الفاروق ، وفي ذلك اليوم تناول الملكان الغداء في قصر عابدين عقب عودتهما من الاسكندرية ، ثم ارسلت هدايا الفاروق لأخيه الملك عبدالعزيز الى قصر الزعفران ، وتتألف هدية جلالة الملك عبدالعزيز الى جلالة الملك فاروق مما يلي :

اولا : سيف تاريخي ورثه الملك عبدالعزيز عن اجداده وهو اعز سيف عنده وليس في المملكة مثله غمده مكسو بالذهب ومرصع بالجواهر الثمينة

ثانيا : خنجر تاريخي ثمين مكسو بالذهب ومرصع بالجواهر الثمينة

ثالثا : حزام مذهب ذو اربعة جيوب كل منها يتسع لخمس رصاصات ولكل جيب غطاء مذهب نقش عليه الشعار السعودي ، والشعار المصري ،

رابعا : بندقية ثمينة مكسوة بالذهب

خامسا : مجموعة من علب الطيب ، وعروة من خشب العود طوله متر وسمكه عشرون سنتمترا

وقد بعث جلالته بهدايا قيمة الى جلالة الملكة والملكة نازلي وهي عبارة عن عقد ثمين من اللؤلؤ وخاتم من الماس لكل منهما وعدد من الكساوي التي يرتديها زوجات جلالة الملك عبدالعزيز والاميرات السعوديات وهي مشغولة بالقصب وبلوك ذهبية ، كما قدمت هدايا للاميرات الشقيقات ، ولصاحبات السمو الملكي الاميرات الصغيرات هدايا مماثلة ولكن على صورة مصغرة ، واهدى الى الامير محمد علي ، والامير محمد عبدالمنعم سيفا مرصعا بالجواهر وطقما من اللباس

العربي الممتاز ، والآخر حريمي مما اهدي لصاحبتي الجلالة والأميرات وعقدا من اللؤلؤ ومجموعة من الروائح والعطور ،

وتأتي بعد ذلك هدايا رجال الدولة وقد قسمت درجات ، الدرجة الاولي الممتازة ، تتألف من سيف ثمين مرصع وساعة ذهبية وكسوة كاملة عبارة عن عباءة مزركشة بالقصب وشال وعقال ، وقد قدمت هدايا هذه الدرجة الي رفعة شريف صبري باشا ، ودولة رئيس الوزراء ، ورفعة علي ماهر باشا ، ورفعة حسني باشا ، وقدمت هدايا الدرجة الاولي وهي لا تختلف كثيرا عن الهدايا الممتازة الي كل من رئيسي البرلمان والوزراء وشيخ الازهر وكبير الامناء وناظر الخاصة وكبير الياوران واعضاء بعثة الشرف ، وتتألف هدايا الدرجة الثانية من كسوة وخنجر مرصع وقد قدمت لمدير السكك الحديدية ووكلاء الوزارات ومحافظ العاصمة كذلك اهديت الي مديري المصالح ورجال الصحافة هدايا أخري عبارة عن كسوة كاملة وساعة ذهبية نقش عليها اسم جلالة الملك عبدالعزيز وقد ظفرت كل جريدة يومية واسبوعية بنصيب من هذه الهدايا ، ولاحظ أحد كبار رجال حاشية جلالة الملك عبدالعزيز ان رفعة ماهر باشا سبق أن اهدي له سيف فقال جلالته لا ضير من ان يهدي له سيف أخر ، كما أمر بارسال هدية لمعالي محمود غالب باشا رغم أنه لم يتشرف بلقاء جلالته لمرضه بل رغم ان معاليه كان قد قدم استقالته ، كما ارسلت هدية اخري لمعالي السنهوري بك رغم غيابه في السودان ومما هو جدير بالذكر ان جلالة الملك عبدالعزيز لاحظ بعد عودته من الاسكندرية ان كشوف الهدايا خلت من بعض الشخصيات الهامة فأمر جلالته بان ترسل لهم الهدايا التالية وكانت هدايا رجال السلك السياسي عبارة عن شنطة كبيرة بها كساءان عربيان احدهما رجالي والآخر حريمي وخنجر مرصع وساعة ثمينة ، كذلك أمر جلالته ان ترسل هدايا مناسبة لكل من حياة عن طريق الأذاعة وتتألف هذه الهدايا من كساء عربي وساعة ثمينة تقديرا للمقطوعات التي اذيعت باستمرار طوال مدة الزيارة ، كما ارسلت هدية مماثلة للاستاذ علي محمود طه المهندس الشاعر المعروف ،

اما هدايا جلالة الملك فاروق فكانت تتألف مما يلي

اولاً:- مصحف ثمين مكتوب بخط اليد داخل علبة كبيرة من الذهب المرصع

ثانياً:- سيف اثري عظيم يعتز به الملك فاروق وهو سيف محمد علي الكبير اول الاسرة المالكة

ثالثاً:- كوب من الذهب مرصع بالاحجار الكريمة وصينية من الذهب مرصعة بالاحجار

رابعاً:- علبة كبيرة من الذهب الخالص ذات غطاء محلى بالتاج ومرصع بالاحجار الكبيرة من الالماس وبها ثلاث زجاجات كل منها محوطة بشبكة من سلوك الذهب تحوي احداها عطر الياسمين والثانية عطر الورد والثالثة عطر النرجس

خامساً:- مجموعة من العباءات والقفاطين والاثواب الفاخرة

كما قدم جلالته الى كل من الامراء السعوديين سيفاً مقبضه من الذهب والعطور ومجموعة من العباءات والقفاطين والاثواب. وقدم لرجال الحاشية ازرار للاكمام من الذهب نقش عليها التاج المصري ورصعت بالاحجار الكريمة وساعات ذهبية محلاة بالاسم

اليوم الثالث عشر

الثلاثاء ١٨ صفر ٦٥ ٢٢ يناير ٤٦

في الساعة الثامنة من صباح هذا اليوم تحرك من محطة العاصمة قطار خاص مقلا حاشية جلالة الملك عبد العزيز الى السويس حيث وصل في الساعة الحادية عشر والدقيقة الثلاثين

وفي الساعة الحادية عشر والدقيقة الثالثة والخمسين تحرك ركاب جلالة الملك عبد العزيز من قصر الزعفران يرافقه الامير عبد المنعم واعضاء البعثة الشرف مجتازاً الى طريق شارع الخليفة المأمون فشارع الملكة نازلي فميدان باب الحديد الى محطة مصر حيث بلغها في الساعة الثانية عشر والدقيقة الثانية وكان في استقبال وتوديع جلالته في المحطة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق

حضرات اصحاب السمو والمجد الامير محمد علي والامراء والنبلاء ورفعة شريف صبري باشا
وصاحبا السعادة حسن صبري باشا ويوسف ذو الفقار باشا واصحاب الدولة والسعادة
والمعالي رئيس الوزراء ورئيسا الشيوخ والنواب وكبار رجال القصر الملكي
ورئيس اركان حرب الجيش ومحافظ القاهرة وحكمدارها وقائد حامية مصر وكبار
اعضاء رجال الجالية العربية ، وأدى لجلالته التحية العسكرية حرس شرف من الحرس الملكي
وعزفت الموسيقى السلام الملكي السعودي واطلقت المدافع التي اعدت بجوار
المحطة واحدا وعشرين مدفعا ، وفي الساعة الثانية عشر والدقيقة العاشرة تحرك القطار
الملكي الخاص يقل حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز يرافقه الامير محمد عبد المنعم
واصحاب السمو الملكي الامراء انجال جلالته واعضاء بعثة الشرف ومن بينهم الاستاذان
كريم ثابت بك وعباس محمود العقاد ، وقد اتخذت جميع الاحتياطات المعتاد اتخاذها
في الاسفار الملكية على طول الخط من القاهرة الى السويس ، وفي الساعة الواحدة
بعد الظهر تناول جلالته طعام الغداء في القطار الملكي ، وعند مرور القطار
بمحطتي بنها والزقازيق هدأ من سيره وكانتا تزدان بالاعلام المصرية والسعودية
كما وكان في انتظار القطار في كل منهما مدير الاقليم ووكيله وحكمدار البوليس وكبار
الموظفين والاعيان وجماهير الشعب المختلفة التي هرعت اليها للاشتراك في توديع
ضيف مصر العظيم ، كما ادى التحية العسكرية لجلالته حرس الشرف من البوليس وعزفت
موسيقاه السلام الملكي السعودي ، وفي الساعة الثالثة والدقيقة الثلاثين
بعد الظهر وصل القطار الملكي الخاص الى مرسى اليخت الملكي ببور توفيق
حيث كان في استقبال جلالته هناك جميع الهيئات التي استقبلته عند وصوله
كما اتبعت نفس المراسم التي اتخذت يوم الوصول - وأدت التحية العسكرية
لجلالته حرس شرف في الميناء بقيادة قائد منطقة القنال وشرقي الدلتا
وعزفت الموسيقى السلام الملكي السعودي ، وفي الساعة الرابعة الا ربع

اليخت الملكي المحروسة يقل عاهل الجزيرة وضيف مصر عائداً الى بلاده في سلامة
الله وفي معية جلالته حضرات اعضاء بعثة الشرف وقد اخذت التحية العسكرية
ايضا لجلالته عند ابحار اليخت، كما اطلقت المدفعية واحدا وعشرين مدفعا
عند وصول القطار وعند تحرك اليخت وعند مروره بطابية السويس، واصطف
على جانبي الطريق من القطار الى مرسى اليخت لتحية جلالته حرس شرف كما حلق سرب
من سلاح الطيران الملكي فوق القطار من القاهرة الى السويس وسرب آخر من السويس
الى عرض البحر لتوديع اليخت الملكي، وودع جلالته على اليخت الامير محمد عبد المنعم
والنقراشي باشا وعزام باشا، وسافر في حراسة اليخت الملكي الطوافتان فاروق
وفوزية وفي اثناء سفر جلالته من القاهرة الى السويس كان جلالته واقفا
يطل على الجماهير التي هرعت الى ارصفة المحطات تحييه وتهتف بحياته، وقد
اثنى جلالته على مصر والمصريين اطيب الثناء فقال ان مصر ام العرب
وان المصريين اهلي وعشيرتي ولا استطيع ان اعبر عما لقيته من الحفاوة
وعلى أثر مغادرة جلالة الملك عبد العزيز البلاد المصرية تفضل جلالة
الملك فاروق فوجه رسالة شكر ملكية الى شعبه بهذه المناسبة

حديث جلالة الملك فاروق

شعبي الكريم

في الوقت الذي يغادر فيه أخي صاحب الجلالة الملك عبد العزيز مملكتكم عائداً في رعاية الله الى مملكته يطيب لي ان اوجه شكري لكم لقد اكرمتموني في ضيفي بل ضيفكم استقبلتموه بقلوبكم واحطتموه بحبكم . واني لأرجو ان تكون زيارة اخي الملك عبد العزيز آل سعود هي الخبر الصادق لليوم الذي تتطلع اليه البلاد العربية يوم تحقيق اهداف العروبة في المجد والاستقلال والمساهمة الفعالة في بناء حضارة انسانية اساسها السلام والعدل والحرية وتجدد حضارة العرب

شعبي الكريم

لقد زرت المملكة السعودية في العام الماضي وكنت اظن ان سروري بتلك الزيارة لن يعادله سرور، فقد احسست هناك انني ما اغتربت عن وطني ولا فارقت شعبي الكريم، ولكن ما احسسته خلال زيارة اخي الملك لمصر اكد لي ان ايام الحب تتشابه فان جلالته كان هنا بين وطنه واهله فاعتززتم باعتزاز دول العرب جميعها شعوباً وملوكاً وامراء ورؤساء لقد عاش في جونا وعشنا في جوه، ما فارق مملكته اذ قدم الينا وما فارقنا اذ يعود الى مملكته فنحن على القرب والبعد تربطنا وإياه جامعة العرب

شعبي المحبوب

ليس أطيب عندي من أن أكرر لكم شكري فقد أكرمتم
في شخص الملك عبد العزيز شخصي
وأكرمتم مصر والعروبة والإسلام.

❀ ❀

وعندما تليت هذه الرسالة على صاحب الجلالة الملك عبد العزيز عقب إذاعتها أشار
سمو جلالته، [illegible] أخذها حيث وضعها في جيب ثوبه قائلاً: إني
أحتفظ بها في أقرب مكان من قلبي ثم أبدى إعجابه بكل ما رأى وخاصة بالعرض
العسكري قائلاً أنه جيش من هو جيش العرب ثم قال: إنني لا
أجد الألفاظ التي أعبر بها عن شعوري والله أعلم بما أكنه لجلالة
الملك فاروق وشعبه والحمد لله الذي هيأ لي فرصة هذه الزيارة التي
ستظل الأجيال تتحدث بها بعد الأجيال! وقال الأمير خالد لمندوب جريدة
الأهرام يومئذ: نعم إن أهل نجد والحجاز ما كانوا يرضون ليغادر جلالة
الملك البلاد لو لم تكن هذه الزيارة لمصر، ولجلالة الملك فاروق المحبوب
كما يسميه الوالد، فلجلالته مكانة في قلب كل نجدي وحجازي، فإن اجتماع
رضوى في القلوب كلها لمحبة جلالته.

وعندما استقل اليخت الملكي من السويس أرسل جلالة الملك عبد العزيز
إلى جلالة أخيه الملك فاروق الرسالة التالية برقياً:

برقية جلالة الملك عبد العزيز

حضرة صاحب الجلالة الاخ المعظم الملك فاروق الاول ملك مصر المعظم ايده الله
الآن والمحروسة تتجه بنا شطر البيت الحرام، ومعالم مصر الشامخة تحتجب
عن ابصارنا بانوارها وازدهارها تلتفت القلب لمصر العزيزة وقد انطبعت
فيه ذكريات ايام من اسعد الايام تجلى فيها كرم جلالتكم واكرامكم باسمى
معانيها، وكانت في خلالها حكومتكم الساهرة باوفى نصيب من حفاوتها
والمواطنين شعبكم الناهض النبيل عن ابلغ ما بلغه من العواطف نحو اضيافكم
واضيافه.

لقد تجلت مصر الكريمة المضيافة عظمة مليكها وقادتها وشعبها، عزيزة
بنهضتها، قوية بجيشها وماجنيه مصر لاجنيه العرب.

لقد تم ايها الاخ المفضل قضاء ايام رجوتم في ايام الاسكندرية والقاهرة وما
كنتم وكنا نقلب الرأي في شئون العرب جميعاً لتنسيق البلاد العربية السعودية
وصلاتها باختها العزيزة مصر، وما كنا لنشهد مصر الكريمة وصلاتها بشقيقتها
العربية السعودية فكان من حظ البلدين توثيق الروابط بينهما وتوحيد
جهودهما في سياستهما واقامة التعاون بينهما على اثبت الدعائم. وانه
لمن سعد الطالع لنا جميعاً ان الشعور العربي المشترك بيننا هو شعور
اشترك فيه مع اخواننا واخوانكم ملوك العرب وامرائهم ورؤسائهم كما
اشترك معنا في شعورنا كل مسلم وكل عربي، وما جامعة الدول
العربية التي اسست دعائمها في عاصمة مملكتكم بفضل الله ثم بفضل
جهود جلالتكم، وجهود اخواننا ملوك العرب ورؤسائهم وامرائهم
الا اثر لهذه الروح العالية التي تربط بيننا وتؤلف بين قلوبنا
جميعاً، وانا والحمد لله سعداء بهذه الخطوة في جمع الكلمة وانه

يؤرخ روح الأخوة، وأنه تآخينا سيشاد أنه يترجم عن أشواق
في شعبينا. ولا شك أحدنا في أنه مصلحة البلدين تقتضي توجيه
اتجاههما للسمو على روح الجيل الذي سلكاه في منهاجهما
الدولي؛ ودين مبدأنا وسيبقى شعبنا يتوارثه الأبناء عن الآباء
ويبقى أساساً ثابتاً على وجه الدهر بهذه الروح.

وإني مع شكري لكم على ما تفضلتم به من الشكر أرجو لجلالتكم
دوام الهناء، والصفاء، ولشعبكم دوام الرخاء والازدهار.

[illegible]

٢٤

جواب جلالة الملك فاروق المعظم

على برقية جلالة الملك سعود العزيز

تلقيت ببالغ الامتنان وعميق التأثر برقية أخي التي فاض بعباراتها الكريمة قلبه الكبير واملتها نفسه العامرة بالوفاء والمحبة، وان زيارته التي أتاح بها لي ولمصر فرصة الترحيب به والتعبير له عما تكنه من اعزاز واكبار لحدث جليل ستبقى ذكراه مابقي الغرس الطيب المبارك الذي غرسته هذه الزيارة في علاقة مصر وشقيقتها العربية السعودية، وان اشارة أخي الى ايام رضوى مع القاهرة والاسكندرية لتوقظ في قلبي الحنين الى بلادكم العزيزة التي لمست في قلوب اهلها مكانة مصر والتي ارجو ان تكونوا قد لمستم مكانتها ومكانة عاهلها في قلوب المصريين شعبا وملكا، ان الصلاة التي تربط بين قلبينا وشعبينا قد وثقها الله وايدها التعاون في سبيل تحقيق مجد العروبة، ولقد كان لجلالتكم ولملوك العرب وامرائهم ورؤسائهم وشعوبهم الفضل فيما وصلت اليه جامعة الامم العربية من مكانة عظيمة، واني لارجو ان يديم الله على العرب نعمة التآزر والتآخي حتى يتحقق لهم ما يصبون اليه من انتشار مبادئ السلام والعدل والحرية تلك المبادئ التي قامت عليها حضارة العرب.

حفظ الله أخي ورعى بيته المجيد وبلاده العزيزة وكتب له السلامة والعافية والتوفيق

في الحجاز

منذ أن عاد حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بلاده من زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق وفي البلاد من أقصاها إلى أقصاها تستعد لاستقبال عاهلها المفدى ومليكها المحبوب

ومنذ أن استشعرت الأنباء قد أزف موعد إياب جلالته إلى وطنه وأمته التي تحمل له الولاء والتي تكن له الإخلاص حتى انبثقت عن بكرة أبيها الأفراح ساكنة فتفرح بما قامت به من مظاهر الفرح بإياب جلالته من رحلته الميمونة فهذه النبضة العامة الشاملة في كل ناد وواد والتي تنعم في كل روح وقلب هي سبب هذا النشاط وكان من أول مظاهر استعداد الشعب لاستقبال جلالة الملك المعظم أن ألفت لجنة عامة في مكة تحت رئاسة سعادة الشيخ محمد السليمان وسكرتيرية السيد حمزة مرزوقي مختص تنظيم المهرجان الشعبي الذي أقيم احتفاء بقدوم الملك المفدى ثم تفرعت هذه اللجنة إلى لجنتين إحداهما لجنة تنظيم الاستقبال برئاسة سعادة أمين العاصمة الشيخ عبد الرؤوف الصبان وسكرتيرية السيد حمزة مرزوقي والأخرى لجمع التبرعات الخاصة بتخليد ذكرى الزيارة الملكية برئاسة سعادة الشيخ محمد السليمان ونيابة فضيلة الشيخ عبد الله الشيبي وسكرتيرية السيد هاشم زواوي ومحاسبة الأستاذ عبد الوهاب آشي وأمانة صندوق الشيخ صدقة كعكي – وللنهوض بهذه المهمة العظيمة قام سعادة الشيخ محمد السليمان بدعوة لفيف من أعيان البلاد ووجهائها وعرض عليهم ما قررته اللجنة من إقامة ذكرى خالدة على مر الأجيال بمناسبة عودة جلالته من رحلته المباركة بناء على اقتراح الشيخ أمين الشيبي. وهذه الذكرى التي تقرر إقامتها هي أن تكون من أهم المشاريع الإنسانية والنفع

وزينت باشكال مستمدة من الطراز العربي يكون جمالها الالوان الزاهية
يتلألأ في ساحة الشهداء حيث الهواء النقي والجو الفسيح والمكان فسيح
وقد حضر كثيرون من المدعوين الكرام، وعندما انتظم عقد الاجتماع
تقدم الاستاذ محمد شلبي والشيخ عبد الوهاب آشي والدكتور حسن الظاهر
فالقوا على مسامع الحاضرين كلمات قيمة بليغة من حسن القول ونادره
وذكروا ابتهاج الشعب لانعقاد هذا المؤتمر وعموم الحفل العام احتفاء
بهذه الذكرى الغالية وقد كانت خطوة موفقة استجاب لها الشعور الشعبي.
النبيل فانثالت التبرعات تترى من الحضور وكان على رأس المتبرعين جلالة
صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي العهد المعظم وصاحب السمو الملكي الامير منصور
وصاحب السمو الامير محمد الفيصل ثم سعادة وكيل وزارة المالية الشيخ حمد السليمان
والمحسن الكبير السيد حسن شربتلي الذي بز أقرانه في هذا المضمار وقد تم
من مواد الاعداد واختتام الاحتفال. وقد تقرر ان يكون استقبال جلالته
في ساحة جرول صباح يوم وصوله اليها حيث نصبت السرادقات الفخمة الملكية
وهناك تقدم امام جلالته كاتب الامانة العامة والقى كلمات نثرية وشعرية
على ان تكون هذه الكلمات من نخبة من الادباء، وتشرف بالسلام على جلالته
حينئذ كافة افراد الشعب، وتقرر ان تقام مهرجانات شعبية امام جلالته
في ايام الورود اظهارا لفرح الشعب وابتهاجه. اما معالم الزينة فقد كانت
عظيمة والاحتفالات فقد اندفع الشعب الى ابراز ما يكنه من شعور نحو مليكه المحبوب
وحب جلالته وولاء الكبير فانتشرت اقواس النصر ومعالم الزينة من باب مكة
الى ساحة العدل واشترك في حفلات الاستقبال الزائدة جمع غفير

ركاب جلالة الملك المعظم كل من فريق الكشاف العربي السعودي
ومدرسة دار الايتام وتلاميذ المدارس الابتدائية والاهلية حيث عزفوا
بالاناشيد الوطنية في ذلك الحشد الهائل واصطف افراد من جنود الدفاع
والشرطة وافراد الشعب على حافتي الطريق العام من باب مكة الى ساحة العدل
وتقرر تعطيل دواوين الحكومة لمدة ثلاثة ايام ابتداء من يوم الاحد
اما الشعب فقد اشترك في الاستعداد لاقامة حفلات شعبية في كل محلة
من محلات مكة الى جانب حفلات بهيجة بشرح لما لقيته العساكر في الحربية
وإكمالا لمظاهر التنظيم العام للمهرجان الشعبي تقرر ان تزين الشوارع
بالرموز الاخرى من باب مكة حتى ساحة العدل. وقد قررت لجنة الاستقبال
عمل طابع تذكاري بمناسبة عودة جلالته الى بلاده يطبع بالجلالة مداد
بيانا ولى شبيه ويستعمل هذا الطابع لمدة ستة اشهر وتقرر ان يسافر
الى جدة وفد من مكة مؤلف من مائة شخص من كبار رجال الدولة والعلماء
والاعيان من يتقدمهم حضرات اصحاب السمو الملكي الامراء الكرام
للاشتراك في استقبال جلالته في الثغر البهيج

لجنة الاستقبال في جدة

وفي جدة تألفت لجنة لتنظيم الاستقبال وترتيب معالم الزينة وتقرر ان يكون
استقبال جلالته في الرصيف من قبل اصحاب السمو الملكي الامراء يتقدمهم
ولي العهد سمو الامير منصور ورجال السلك السياسي ووفود مكة والمدينة
والطائف وينبع ويلقي كلمة الشعب في ذلك الحفل سعادة السيد صالح شطا
كما يلقي كلمة ترحيبية باسم الثغر حسين افندي نصيف مدير الاوقاف

وتبرع تلاميذ المدارس المصطفون أمام بهو الاستقبال بأناشيدهم الوطنية. وبهذه المناسبة زينت لجنة الاستقبال بجده فسحة الساحة البالغة الكائنة أمام الكرنتينات والجمارك والبريد في جده ١٥ كم بميدان الملك عبد العزيز واتصل به ٢٠ كم شارع الملك عبد العزيز

في جده

أعدت جده زينتها ولبست أحسن حللها وأجملها ونصبت الأعمدة تحمل الأعلام العربية السعودية والى جانبها الأعلام المصرية من رصيف الميناء حتى خارج المدينة وعلى مسافة من المطار الملكي العامر وكانت الأقواس المزدانة بمختلف الحلل منتشرة في المحلات وعلى منعطف الطرق وعند أبواب المدينة فكانت منظراً رائعاً فاتناً يفيض بالبهجة والاشراق وفي عصر يوم الخميس ٢٥ يناير توافد الشعب من كل منطقة زرافات ووحدانا ليس لهم أمل غير اجتلاء طلعة الملك والتشرف باستقبال جلالته والاشتراك في المهرجان العظيم الذي أقيم لجلالته. وفي صبيحة يوم الجمعة ٢٦ منه خفت جموع الشعب أفواجاً فأفواجاً حيث يتقدمهم الأعيان وكبار الموظفين ورجالات البلد وقد ترابطت الأجساد وتعلقت العيون صوب البحر فكان في كل ذلك منظر رائع يدل على الحب والولاء والاخلاص الذي يكنه الشعب لجلالة مليكه المحبوب. وفي الساعة الثالثة من صبيحة اليوم المذكور دوت في أفضية الميناء طلقات مدافع اليخت الملكي المحروس إيذاناً بمغادرة صاحب الجلالة له. ودوت مدافع اليخت فدوى صداها للهتاف والتصفيق في الميناء وارتعشت الأجواء بحمية الهتاف العظيم

وفي منتصف الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم نفسه بدأت الزيارة الملكية السنية
الى الحلة التي احتفلت في تزيينها بجلالته وكانت الاعلام الصغيرة ترفرف
في السماء والنشيد العالي يدوي في الافق. وكانت جولة جلالته الزيارية
الى الرصيف كبرهان الولاء والاخلاص وبينهم شعبهم الوفي وترحابهم
لجلالته الملكية وعند ما اخذ جلالته مكانه في صدر قاعة الاستقبال
كانت الاناشيد المتعالية يدوي دوي التصفيق الحاد يرتل تباعا ونشوة الفرح
والانبساط بدت على الوجوه وقد ما جئت قاعة الاستقبال بوفود الجماهير
وسرى الفرح بين الشعب وكانت حجرته الزيارة في ميدان جرى الملك العزيز
يدوي هتافا ويرتفع صعدا الى عنان السماء ولم يبق موضع لقدم يستطيع
ان يراه الرائي وكان الناس في الشوارع والطرقات الرئيسية الى الرصيف
كما لسن المنشغف والواقع ان ما استقبل به الشعب مليكه من الجذل
والانبساط لا يأتي للقلم ان يصفه ولا للسان ان يعبر عنه وما هيبك
بالحب المتغلغل في قلوب الشعب جميعا لمليكهم وحبه الزعيم مناسبة فخوه
سبيله معبرا عما تكنه الصدور من تشكرد احاسيس الشرف مجالسهم
ولما ان استراح جلالته واخذ الامراء والافراد رتبته الشرف القى الرسالة الملكية
لتقديم سعادة الشيخ يونس ... وزير الدولة فالقى الرسالة الملكية
التي تنقل حقيقة صاحب الجلالة ... الى شعبه وكانت كل كلمة
منه تقابل بالاجلال والاحترام

الرسالة الملكية السامية

شعبي العزيز! احمد الله اليكم اذ اعود اليكم من بلاد هي بلادي وبلادكم مصر العزيزة بعد ان لقيت فيها من أخي الملك العظيم فاروق وحكومته وشعبه في كل شبر سرت فيه من أرض الكنانة من الحفاوة والاكرام ما لا يحيط به الوصف ولا يفي بحقه وافر الشكر فقد كانت قلوبهم تتكلم قبل السنتهم بما تكنه لي ولكم ولبلادكم من حب لا يماثله الا ما اشعر به من حب عميق لأخي الفاروق ولبلاده وما ستشعرونه في قلوبكم من الحب لجلالته ولبلاده

شعبي العزيز! لقد افتتح اخي الفاروق حصن الاخاء تحت ظلال رضوى وتوجه ذلك الاخاء نفحة محمودة لا انفصام لها بمشيئة الله، لم تكن بين قلوبنا نحن بل كانت سبيلا وطريقا لاجتماع كلمة العرب على ما يجمع شملهم ويحفظ لهم عزهم وسعادتهم في كل موطن من مواطنه العربية، ومن فضل الله علينا جميعا ان كانت كلمتنا في هذه الزيارة والتي قبلها مجتمعة على مواصلة جهودنا في سبيل تأييد جامعة الدول العربية وبذل كل مرتخص وغال في تأييد التضامن بين سائر دول الجامعة بالقلب والروح لما فيه خير دول الجامعة بل لما فيه الخير لسائر البلاد الاسلامية العربية وسنستمر على هذه السياسة بمشيئة الله ماضينا وسنمضي بها بيننا حتى يظفر العربي ليقر في كل موطن من تلك المواطن بما تقر به في وطنه وبلاده

شعبي العزيز! ليس البيان بمسعف في وصف ما لاقيته في مملكة اخي الفاروق ولكن افتخاري اني كنت اشعر ان جيش مصر العربي هو جيشكم وجيشكم هو جيش مصر وحضارة مصر هي حضارتكم وحضارتكم هي حضارة مصر والجيشان والحضارتان جميعا للعرب وكل من ارتبط بحضارتها، بهذه الروح فتح اخي الملك الفاروق العهد بيننا، وبهذه الروح استقبلني اخي الفاروق وحكومته وشعبه وبهذه الروح أعود اليكم وليس لي وانتم تستقبلوني الا ان استقبل البيت الحرام الآن أدعو ان يحفظ الكنانة مليكها وان يلهمنا ما فيه اسباب الهناء والسعادة وان يجمع بفضله قلوب ملوك العرب ورؤسائهم وآرائهم لما فيه العز والخير وان يجزي الله عنا اخواننا واخوانكم في مصر خير الجزاء فلقد حيونا بقلوبهم وغمرونا بكرمهم [illegible] والسلام عليكم

ثم تقدم فضيلة السيد صالح شطا النائب الأول لمجلس الشورى والقى كلمة الشعب افتخاراً بالعاهل العظيم فطابت كل كلمة منها تقابل بالاستحسان . وبعد ذلك تقدم الاستاذ أحمد ابراهيم الغزاوى شاعر جلالة الملك وعضو مجلس الشورى والقى قصيدة رائعة نالت الاعجاب ثم تقدم الاستاذ حسين نصيف مدير اوقاف جدة والقى كلمة بالنيابة عن اهالى الثغر قوبلت بالرضى والاستحسان وبعدها أديرت القهوة وكؤوس المرطبات ثم نهض جلالته فنهض الجميع مسلّمين عليه ثم ركب جلالته السيارة الملكية وقصد الى القصر الملكى الذى يخفه عناية الله ورعايته .

في مكة

اما مكة فقد اخذت زينتها وبرزت في اقشب ثوب من البهجة والنضرة حيث امتدت حبال اقواس النصر ذات الاشكال المختلفة في كل شارع وطريق ورفعت الاعلام العربية وإلى جانبها الاعلام المصرية في كل بيت وعلى كل متجر وفي ساحة جرول نصبت السرادقات الفخمة واقواس النصر الجميلة ورفرفت الاعلام العربية في كل مكان من الساحة وفي السرادق الكبير نصب عرش جميل تعلوه مظلة زرقاء عليها الاعلام العربية وتعانقها الاعلام المصرية فكان منظراً جميلاً جداً .

وما كاد صبح يوم السبت ٢٢ صفر ينبلج انواره حتى كانت جماعات الشعب تتقاطر نحو ساحة جرول تتقدمها طلاب المدارس والكشاف العربى السعودى بزخرفه بأناشيدهم وامتلأت بهم الساحة فكنت اينما تمد الطرف لا ترى الا كتلاً بشرية متلاحمة تهتف وتهلل فرحة جذلى بمقدم المليك المحبوب . وفي الساعة الرابعة من اليوم نفسه دوت البشرى في ساحة جرول يحملها المذياع المعد في الساحة الى جماهير الشعب بقرب تشريف جلالة الملك فماجت جموعهم وتصاعدت هتافاتهم الى عنان السماء فكان مشهداً رائعاً تتجلى فيه الشعور وضاحاً واشرقت النفوس طافحة بالبشر فرحة مغتبطة بهذا المقدم الميمون . وحوالى الساعة الخامسة بدا موكب الملك يتهادى فدوى الهتاف صعداً وتعالى الدعاء واطلقت المدافع تحية لجلالته ، وسار الموكب الميمون من الباب حتى السرادق بين جنود الدفاع وحرس جلالته الخاص وبين جنود الشرطة - وقد فرشت الارض بالازهار والورود . واستقبل جلالته عند مدخل السرادق حضرة صاحب السمو الملكى الامير منصور وكبار رجال الحكومة ولجنة استقبال جلالته

وللعشاء تفضل جلالته واخذ مكانه في صدر السرادق أديرت القهوة ثم تقدم سعادة الشيخ
عبد الرؤوف الصبان امين العاصمة والقى خطابا بالنيابة عن الشعب الوفي السعودي يرحب فيه
بمقدم المليك المعظم ، ويعرض شعور الشعب احسن تعبير فقوبل خطابه بمنتهى الاستحسان .
وبعد ذلك تقدم السيد علي حافظ عضو الوفد المدني والقى قصيدة رائعة قوطعت ابياتها
بالتصفيق وبآيات الاستحسان ، وعلى اثره تقدم الأديب عبد الاله كشميري عضو وفد الطائف
فالقى كلمة جميلة نالت الاستحسان وبعد ذلك أديرت القهوة وكؤوس المرطبات وتفضل ~~حضرة~~
جلالة الملك المعظم فنثر على الحاضرين درراً من جواهر كلمه .
وفي الساعة الخامسة والنصف غادر جلالة الملك المفدى المطار مودعاً بمثل ما قوبل به
من حفاوة واجلال ، وتفضل جلالته فصحب معه في السيارة الملكية بعض من اعضاء لجنة الشرف المصرية
وقد سار الموكب الميمون مارًا بالحفلات وسط جماهير الشعب المحتشدة على جوانب الطرقات
تهتف بحياة جلالته وحياة انجاله الكرام كما تعالى الهتاف والدعاء بحياة جلالة الملك فاروق
وقد استمر الموكب الملكي الميمون سائراً حتى بلغ القصر العالي في رعاية الله .
وفي المساء اقيمت مأدبة عشاء كبرى في القصر الملكي العامر دعي اليها حضرات اعضاء
لجنة الشرف وكبار رجال الدولة ورؤساء الدوائر شرفها جلالة الملك وبعد الانتهاء
من الطعام تقدم الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي ـــــ والقى بين يدي جلالته قصيدة
عصماء نالت الاستحسان واستعيدت ابياتها مراراً
وفي صباح يوم الأحد ٢٤/٥ اقيم استعراض شعبي كبير امام القصر الملكي
وقد اعدت الكراسي الفخمة في ساحة القصر شرفها جلالة الملك وضيوفه الكرام وحاشية القوم
وكانت جماهير الشعب تحتل اماكن مختارة امام جلالته في شكل منظم بديع تهتف بحياة
وتدعو طويلاً لقصد ما ناشيد الشعبية فتشق اصواتها الفضاء متصاعدة الى عنان السماء
في حماس وجذل عظيم . وعندما تكامل الشعب بين يدي جلالته القى السيد محمد شطا كبير
مفتشي المعارف الرسالة الملكية التي تفضل جلالته بتوجيهها الى شعبه الوفي المخلص لعرشه
فقوبلت بما هي جديرة به من الاجلال والتعظيم . ثم القى الطالب حسن [illegible] فضيلة
الشيخ عبد الله بن حسن رئيس القضاة كلمة جميلة نالت الاستحسان وقد استمر العرض حتى الساعة
السادسة والنصف وبعد ذلك غادر جلالته المكان بين حفاوة الجماهير وحماستها البالغة
منتهى الحماسة

سمو ولي العهد والامراء الكرام يزورون المحلات

في ليلة الأحد وهي أول ليلة يلمع فيها نجم صاحب الجلالة في سماء وطنه بعد عودته بلغت الزينات منتهى الروعة والجلال فقد استعد الشعب من بكرة ابيه لاستقبال حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم والامراء الكرام في كل محلة يمرون بها سموهم وفي الساعة الثانية والنصف غادر ركب سموه القصر العامر الى محلة المعابدة وبقية المحلات حتى انتهى بمحلة جرول وكان في كل محلة يتقدم خطيب بين يدي سموه بكلمة ترحيبية يعبر فيها عن شعور المحلة واغتباطها بالعودة الملكية الميمونة والترحيب بسمو ولي العهد المعظم واصحاب السمو الامراء . وبعد ان تمت الزيارات عاد سموه والامراء محفوفين بعناية الله .

مأدبة الشعب الكبرى في الزاهر

في مساء يوم الاثنين اقام الشعب المكي السعودي مأدبة كبرى شرفها حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وحضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد والامراء الكرام ففي تمام الساعة الحادية عشر والنصف شرف جلالة الملك المعظم وانجاله الميامين والحاشية الملكية لبستان المنصور في الزاهر حيث الكراسي قد نضدت ونسقت احسن تنسيق واجمل وضع فاستراح جلالته وادرت القهوة العربية وكؤوس المرطبات وبعد ذلك تقدم فضيلة الشيخ عبدالله الشيبي السادن الثاني لبيت الله الحرام فالقى كلمة جميلة رحب فيها بحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ثم تقدم فضيلة السيد محمد شطا فالقى كلمة بليغة كان لها احسن وقع واجمل تأثير ثم اقيمت الصلاة فادى جلالة الملك المعظم والامراء الكرام والمدعوون صلاة المغرب . وبعد ذلك تقدم الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي فالقى قصيدة عصماء من غرر الشعر استعيدت ابياتها مرارا وقوبلت بالرضا . ثم تقدم الاستاذ محمد سعيد احمد المنتدب من مدرسة تحضير البعثات فالقى خطابا نفيسا كان له الوقع الحسن . وبعد ذلك تفضل جلالة الملك المعظم فانتقل الى المائدة الكبرى حيث حفت

بجانبها موائد الطعام وقد تم تنسيقها بذوق وترتيبها بحيث تشوق الطعام واللذة وطاب .. وبعد أن تناول جلالته والمدعوون الطعام غادر جلالته الى الطابق الأول حيث تفضل فتشرف الحاضرون دوراً من جوامع كلمه ودعاء لصاحبه .. وبعد ذلك تقدم بين يدي جلالته الأستاذ السيد أحمد العربي مدير مدرسة تحضير البعثات والمعهد السعودي بالقاء قصيدة رائعة بعنوان الشرق تحت الأعتاب واستعيدت أبياتها وبعد ذلك تقدم الأستاذ عبد الله الغاطي فالقى خطاباً نفيساً كان له أحسن الأثر وبذلك تم البرنامج فغادر جلالته المكان مودعاً بالإجلال والحفاوة البالغة.

بعثة الشرف المصرية

قدم الى مكة برفقة جلالة الملك المعظم أعضاء بعثة الشرف المصرية برئاسة صاحب العزة محمد حسن يوسف بك وكيل ديوان جلالة الملك فاروق المعظم وعضوية أصحاب السعادة والعزة اسماعيل تيمور باشا الأمين الأول لجلالة ملك مصر وعوض البحراوي بك الوزير المصري المفوض بجدة والقائمقام محمد حلمي حسين بك من الحاشية العسكرية الملكية - كما قدم برفق جلالة الملك المعظم أمير البحر سالم البدن باشا ياور البحرية جلالة الملك فاروق المعظم.

وقد تناولت البعثة الغداء والعشاء على المائدة الملكية يوم الجمعة ٢٢ منه بجدة ثم توجهوا الى مكة حيث أدوا مناسك العمرة وفي صباح يوم السبت ٢٣ منه اشتركت البعثة في مهرجان الشعب لجلالة الملك المعظم في ساحة جرول وبعد الانتهاء من الحفلة دعاها جلالته لمرافقته في السيارة الخاصة الى القصر الملكي الكريم وفي المساء تناولت البعثة طعام العشاء على مائدة جلالته الكريمة.

وقبل ظهر الأحد ٢٤ منه غادرت البعثة مكة المكرمة الى جدة ومنها أبحرت على اليخت المحروسة عائدة بسلامة الله الى القطر المصري الشقيق وكانت أثناء إقامتها موضع حفاوة جلالته وعطفه وودعت بمثل ما قوبلت به من حفاوة وإكرام.

في المدينة

اجتمع اولو الرأي في المدينة وقرروا تخليداً لزيارة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وعودته الميمونة من مصر انشاء بناية للمدرسة الثانوية وقد شكلت لجنة لهذا الغرض الجليل مكونة من معالي امير المدينة المنورة رئيساً والشيخ عبد العزيز الخريجي نائباً للرئيس واميناً للصندوق وعضوية كل من حضرات السادة محمد الخريجي، مصطفى عطار، ابراهيم عباس، علي حافظ، محمد سعيد دفتردار، احمد قشاله

في الطائف

اقيمت مهرجانات رائعة وشيدت تذكارات تبقى مدى الدهر شاهدة على ما يكنه الشعب العربي نحو عاهله العظيم من عميق المحبة والولاء. وعندما شاع نبأ تحرك الموكب الملكي من مكة نحو الرياض اخذت القرى والدساكر الواقعة في طريق جلالته تهيئ المعدات اللازمة لاستقبال الموكب الذي يقل اسد الجزيرة وقد اتخذ صاحب السعادة عبد العزيز بن معمر امير الطائف التدابير اللازمة لاقامة حفلة استقبال شائقة في شبرة التي اشتهرت بجمال مناظرها. وقد وصل الموكب الملكي اليها بعد ظهر يوم الاثنين وكان في استقبال جلالته سمو الامير عبد الله الفيصل وسعادة امير الطائف. وفي الساعة الواحدة من ليلة الثلاثاء تشرف بجلالته السرادق وكان في معية جلالته صاحب السمو الملكي ولي العهد واصحاب السمو الامراء ورجال الحاشية ثم تشرف جلالته وسمو الامراء الفخام المائدة الزاخرة بافانين الطعام وصنوف الحلوى وبعدها عاد جلالته الى السرادق المعد لنزول جلالته واستراحته حفظه الله

وفي ضحى يوم الاربعاء تحرك الركب الملكي المحروس بعناية الله الى الرياض تشيعه قلوب طافحة بالحب وعيون تتحسر على فراق الطلعة البهية وادعية تتصاعد من قلوب الوف المودعين بسلامة العاهل العظيم.

في الرياض

كان الناس في الرياض طيلة ايام وجود جلالة الملك المعظم في مصر يعانون اشد
الكثير من آلام الوحشة والفراق، لا يكادون يتركون اجهزة الراديو يستمعون
منها الى اخبار تنقلات وزيارات جلالته في القطر الشقيق - ولا عجب
في مجتمعاتهم ومجالسهم واسواقهم الا انباء الرحلة الملكية. وما كاد ما يذاع
نبأ ابحار جلالته من السويس عائداً الى بلاده في سلامة الله حتى غمرت الناس
موجة من الفرح والسرور وظلوا يترقبون بفارغ الصبر بشرى وصول جلالته
الى بيته جده وما كادت تحين الساعة الرابعة من صباح يوم الجمعة حتى جاءت
البشرى بمكالمة لاسلكية بوصول جلالة الملك المفدى الى جده محفوفاً بالعناية الالهية
فانطلقت مدافع المدينة واحداً وعشرين مدفعاً ايذاناً بوصول جلالته
الى ارض الوطن وهرع الاهلون يهنئ بعضهم بعضاً حامدين المولى على هذه
المناسبة السعيدة ولقد بادرة في ليلة الجمعة احتفل الناس على اختلاف
طبقاتهم الى القصر العامر يهنئون صاحب السمو الملكي الامير ناصر امير الرياض
بسلامة وصول جلالة والده العظيم. وتقدم بين يدي سموه الشاب عبد الحميد شحم
والقى كلمة تهنئة حارة عبر بها عما يجيش في صدور الجميع من حب وولاء وفرح
وسرور ثم انصرف المهنئون وهم يلهجون بالحمد والشكر لله على سلامة امامهم من نعمه
وفي صباح يوم السبت الموافق ٢٧ صفر لبست الرياض حلة قشيبة
من معالم البهجة والحبور وانطلق الناس يكبرون زرافات ووحدانا

الى الساحة المعدة للاستعراض وقد اغلقت الحوانيت والمحلات التجارية
ودوائر الحكومة وكانت وحدات الجيش من دفاع وترك ورجال الجهاد
مصطفين على جانبي هذه الساحة الواسعة (١) تقدم جلالة الملك المعظم
لاداء التحية لسمو الامير والتعبير عن شعورهم الفياضة نحو مليكهم المفدى
ولما بلغت الساعة الرابعة اقبل صاحب السمو الملكي الامير عبد الاله
في موكبه وادت له الجنود التحية وهرع لاستقباله كبار المستقبلين
في الرابية المعدة لاستراحة سموه وسار حفظه الله الى صدر القاعة
وعن يمينه ويساره الامراء والعلماء وكبار الموظفين وعلية القوم
واطلقت المدفعية احدى وعشرين مدفعا ايذانا بوصول سموه الكريم
وبعد ان اديرت على الحاضرين كؤوس المرطبات ثم القهوة العربية
بدأ الاستعراض بتقدم اهل الجهاد في صفهم الحربية الحماسية
منشدين باناشيدهم الوطنية التي تليق لهذه المناسبة ثم استعرض
سمو الامير وحدات الجيش التي مرت (١) سموه في استعراض بديع تجلت
فيه الروعة والدقة والنظام) وبعد ان اتم حفظه الله استعراضها
تقدم رئيس القائد ضباط الجيش الى سموه مسلمين ومهنئين
اقبلت فرقة الشرطة فاستعرضها سموه وكانت لا تقل في نظامها واستعدادها
عن فرق الدفاع وبعد ان اتم سموه استعراضها اقبل مدير الشرطة وضباطها
الى سموه محيين ومسلمين. وكان سموه طيلة الوقت منذ الاستعراض وبعده
يؤانس الحاضرين ويفيض عليهم احاديثه اللطيفة ويباسطهم

بابتسامته الجذابة وبعد ذلك غادر جمهور المكان مسروراً بجميل ما قوبل به
من الحفاوة والاجلال حيث قام بتوزيع الصدقات على الفقراء والمساكين
بيده الكريمة وكان مجموع ما وزعه اثنين وعشرين الف ربيه
مما جعل الجميع يلهجون بالشكر والدعاء لجلالة الملك المعظم واستمرت
احياء الرياض عامرة طيلة الشهر (بالزينات) وفي ليلة الثالث
في الاكتتاب للمساهمة في ابراز حفل يليق يكون بحق العيد اليوم
الميمون وذكرى خالدة على تعاقب الاجيال

صاحب الجلالة يغادر مكة المكرمة قاصداً الرياض

في مساء يوم الاحد ٩ صفر سنة ٦٥ تحرك ركاب صاحب الجلالة الملك المعظم
من القصر الملكي العامر قاصداً الحرم الشريف فقوبل بالبشر والاقبال وكان
في استقبال جلالته عند دخول الحرم الشريف ثلة من جنود الحرس الملكي والدفاع
وثلة من جنود الشرطة كما كان عند باب الحرم كبار رجال الدولة وموظفوا الحرم
واخوانه. وبعد ان طاف جلالته بالبيت العتيق ودع الحرم قاصداً القصر
الملكي العامر حيث استراح جلالته ثم غادر ركبه الميمون مكة قاصداً
الشرائع حيث استراح فيها طوال ليلة الاثنين وكانت الشرائع قد غصت
بوفود المودعين [illegible] من رجال الدولة وكبار الموظفين والاعيان
وفي الساعة الرابعة من صباح يوم الاثنين ١٠ منه غادر جلالته الشرائع
مواصلاً سيره حتى بلغ عشيرة ثم النيابة الآتية

هذا وقد كان جلالته كعادته في سفره ينثر الهبات والصدقات على الشعب
الذي كان يتزاحم على جوانب الطرقات داعياً لجلالته بطول العمر هاتفاً
بحياته وحياة الأسرة المالكة الكريمة

وفي صباح يوم الأربعاء ١٦ منه غادر جلالته عشره في قطار الساعة
وكان بمعية جلالته الأمراء والحاشية وموظفو الديوان تتقدم الجميع صاحب السمو
الملكي ولي العهد المعظم وبعد حضوره جرى تبادل البرقيات بين أمين العاصمة
وبين جلالته

نص برقية أمين العاصمة

مولاي صاحب الجلالة الملك المعظم
باسم الشعب أرفع لجلالتكم خالص الولاء وإن الشعب يا مولاي إذ يودع
جلالتكم في ألم وحزن يودع لديكم قلوباً تفيض بحبكم وتستعد لقربكم
رافقتكم العناية الإلهية وشملتكم العناية الربانية ودام لكم التوفيق
عشت يا مولاي للعرب والإسلام

نص الجواب الملكي لأمين العاصمة

أمين العاصمة عبد الرزاق العبادي
نشكركم وللشعب الكريم العواطف القلبية التي أبديتموها في برقيتكم
بمناسبة سفرنا ونقدر للجميع شعورهم الحسن ونسأل الله التوفيق لما فيه
الخير والصلاح للبلاد

عودة صاحب الجلالة الى عاصمة مملكته الثانية

كان مساء يوم الجمعة الماضي الموافق ٢١/٢/٦٥ مساء أغر في تاريخ الرياض اذ استعدت
لاستقبال جلالة الملك المعظم بما يليق بجلالته من الحفاوة والاجلال وقد دبت الغبطة
في نفوس ساكنيها من ابناء البلدة كما عم السرور كل بيت وكل فرد . وقد اصطفت
في ساحة القصر جنود الحرس الملكي والشرطة لاداء التحية العسكرية لجلالته كما هرع
الى القصر الامراء ورؤساء الدوائر واعيان البلاد للتشرف بالسلام على جلالته
وما ان دقت الساعة الثالثة ليلاً حتى غمر الساحة انوار الموكب الملكي فترجل منه
جلالة الملك وبجانبه سمو ولي العهد المعظم فادت الجنود التحية لجلالته وهرع الى
تقبيل يده الكريمة الامراء والرؤساء والاعيان كما تشرفوا بالسلام على سمو ولي العهد
ثم دخل جلالته القصر والشعب المستقبلون يلهجون بحمد الله والدعاء للملك
وفي صباح يوم الجمعة بكر الناس الى ساحة القصر على اختلاف طبقاتهم يباركهم
طلاب دار الايتام والمدارس الاهلية وكذا جنود الدفاع والشرطة واهل الجهود
وفي الساعة الثالثة تحرك ركاب جلالة الملك من القصر العالي الى مكان الاستقبال
فادت له الجنود التحية العسكرية وعندما وصل جلالته الى السرادق هتف طلاب دار الايتام
ثلاثا بحياة جلالته وحياة ولي العهد والاسرة المالكة ونشيدهم جميعهم في السرادق
للتشرف بالسلام على جلالته وفي المقدمة الامراء والعلماء والاعيان ورؤساء
الدوائر كافة افراد الشعب وجلس جلالته في المكان المعد له في صدر السرادق
ثم تقدم السيد بديوي سعادة مدير الشرطة لالقاء كلمة الشعب
في الترحيب بمليكه المحبوب

وقد قوبلت كلمته بالاستحسان التام واعقبه حضرة الشاب عبد الحميد مشخصا لحالة البلد

ثم بدأ العرض للفرقة الكشافية وعلى رأسهم رئيس الحركة المكلف بفرجه

بتزركشاتهم وحبالهم رافعين الاعلام العربية على صدورهم وعلى رأسهم مديرها الكامل

ثم قام الجهاز في عرضهم الحربية المدرفة وأناشيدهم الحماسية تحت إمرة

صاحب السمو الملكي الأمير ناصر أمير الرباط ثم تقدمت الجالية الحضرمية

بفرقة حضرمية في شكل بديع وبهم انتهى الاستعراض واستؤنفت الخطابة

ثانية فالقى الشاب النشيط ابراهيم الحبال كلمة جميلة مناسبة للمقام واعقبه

الاستاذ حسين الحبشي بقصيدة رائعة توجت بالتصفيق واستعيدت ابياتها

مرارا وتلاه الشيخ حسن بن بشر بكلمة ترحيبية قوبلت بالرضا والاستحسان

وختم عليه الشاب صالح بشاوري بكلمة مناسبة وبه انتهت الخطابة

فتفضل جلالة الملك وقدم له وقت العصر ودعى جلالته ليتكرم بالتجول به

بين الاجلال والتعظيم والجماهير تهتف بحياة جلالته والدعاء

له بدوام العز والتوفيق ثم الحال الله عز جلالته وحفظ ولي عهده

ونائبه وسائر انجاله وافراد بيته الكريم

رسالة الشكر الملكية التي أذاعها كبير الياوران
عمر فتحي باشا على وحدات الجيش بأمر جلالة الملك فاروق المعظم

«بأمر حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم، أنه بمناسبة العرض العسكري»
«الذي أقيم بالماظة يوم الاثنين العاشر من شهر محرم سنة ٦٥ الموافق ١٤ يناير سنة ٤٦»
«احتفاء بزيارة ضيف مصر العظيم حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز»
«آل سعود ملك المملكة العربية السعودية قد تفضل مولانا صاحب الجلالة»
«الملك المعظم حفظه الله فأظهر رضاءه السامي وارتياحه العظيم لذلك»
«المظهر المشرف الذي بدى به الجيش ضباطا وجنودا أثناء العرض مما»
«أعاد إلى الأذهان ماضي من مجد مصر العسكري وبشر بنهضة تعيد لهذا»
«البلد العزيز مكانته الأولى بين الدول وان نشاط وحدات الجيش وحسن»
«تعبئتها وروعة نظامها وبراعة قيادتها قد حظيت جميعا من جلالته»
«القائد الأعلى بحسن التقدير وعظيم الإعجاب»

٢٥

كلمة الفريق ابراهيم عطا الله باشا رئيس هيئة اركان حرب الجيش
التي وجهها الى الجنود عقب الاستعراض العسكري

يا جنود الملك

في هذا اليوم السعيد وهذه المناسبة الفريدة وبعد انتهاء هذا العرض
التاريخي الرائع الذي شرفه جلالة قائدنا الاعلى وجلالة ضيفه
العظيم يسرني كل السرور ان ابلغكم رضاءهما السامي عما تجلى في هذا
العرض من براعة التدريب وروعة المظهر وروح النظام وقوة الاستعداد
وسمو المستوى العسكري في جميع اسلحة الجيش ووحداته واني اذ ازف اليكم
هذه البشرى الغالية التي نسجلها بالفخر في صفحات القلوب اسأل المولى
تعالى ان يحفظ لشعبه عاهليه العظيمين وان يوفق الجيش ليكون على
الدوام جديرا بالرعاية السامية والتقدير الكريم !

خطبة صاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا

يا صاحب الجلالة :

انه لشرف عظيم ان تتيح لي هذه الفرصة الفريدة للترحيب بجلالتكم باسم جامعة فؤاد الاول وانه في احتفاء جلالة مولاي الملك المعظم فاروق الاول بجلالتكم في هذه الجامعة لدليلا على ان العرب في نهضتهم الحاضرة ودعوتهم الى التضافر والتآخي لعمل سعادتهم ومجدهم انما يقيمون نهضتهم على اسس ثابتة من التعليم والتهذيب وعلى قواعد راسخة من العلم والاخلاق وهم في هذا يصلون حاضرهم بماضيهم ويسيرون على سننهم التي ~~[illegible]~~ يحرصون عليها على مر العصور.

وان ليحق لهذه الجامعة ان تفخر وتعتز بزيارتكم الكريمة وهي زيارة جاءت في ابانها اذ تتجاوب الاصداء في جميع الانحاء بجامعة الدول العربية الناشئة الفتية التي تعلقت بها آمال العرب وهذه جامعة فؤاد الاول ترى في زيارة جلالتكم اليها تقديرا لما عملت في تثقيف ابناء الامة العربية والتقريب بينهم واعدادهم للمستقبل العظيم الذي يكافئ ماضيهم الكريم.

لقد انشأ المغفور له فؤاد الاول هذه الجامعة فقامت برسالتها وجرت على دعائم من البحث العلمي ونشر العربية والآداب والفنون وارتياد ينابيع العرفان حتى اصبحت منارة للنهضة الحديثة يؤمها الطلاب من مصر ومن شقيقاتها الامم العربية ينهلون من موردها العذب ويتلقون فيها العلم ومكارم الاخلاق. ومن قديم كان العرب اهل حضارة وعلم وفن وادب وتاريخ حافل بنوابغ العلماء والادباء وبما اغدق عليهم ملوك العرب من رعاية وتكريم وتبجيل.

ان تفضلكم يا صاحب الجلالة بزيارة جامعة فؤاد الاول والشرق العظيم
الذى اولاها اياه مولانا الملك المعظم فاروق الاول بالحفاوة بجلالتكم
فى ان هو الا اطراء لهذا السفر الحميد بل هو بعث لعهد النهضة الكبرى
من جديد.

يا صاحب الجلالة

ان كل عربى وكل مسلم ليضم جوانحه على حب الجزيرة العربية وحنينه
اليها - هذه الجزيرة المباركة التى انشأت الامة العربية ثم سطع فيها نور
الاسلام واضاءت فيها رسالة خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم
فانارت المشرق والمغرب ووجهت الناس الى الحضارة القويمة وهذبتهم
لمكارم الاخلاق وجعلت طلب العلم فريضة ودعت الى العدل والاخوة وهدت
الناس جميعا سبل السلام فالى هذه الجزيرة تتجه وجوه المسلمين وقلوبهم
كل حين، وهكذا تلتقى فى المسلمين والعرب خالدة خلود الاسلام والعربية.
لا تزال جبال الجزيرة وصحاريها واوديتها ورياضها وقصص البطولة فيها و
احاديث المكارم حولها تردد فى تاريخ العرب وادبهم وتجرى فى قلب كل
عربى ولسانه فتدعوه الى الكرامة والاباء والاقدام والوفاء وكل خلق كريم
وتذكره بمجد العرب وأثر العرب فى الحضارة الانسانية فى هذه الجامعة وغيرها من
معاهد العلم يدرس التاريخ وتقرأ هذه الآداب وتبعث هذه الاخلاق وتشاد
تلك المكارم ويراها كل استاذ وكل تلميذ سجل مفاخر آبائه وما تراثه
وزيارتكم يا صاحب الجلالة تصحح هذه الذكريات العظيم ويحيط بها هذا
التاريخ الجليل ويتصل بها هذا المجد الذى ملأه التاريخ عظمة وجلالا

(٢٨)

يا صاحب الجلالة:

اكرر الترحيب بجلالتكم واعرب عن اغتباطي واغتباط اساتذة الجامعة وطلبة الجامعة وشكرهم الجزيل داعيا لكم بالعمر الطويل والعمل السديد والتوفيق لكل خير.

١٤٤

خطاب سعادة عزام باشا بين يدي جلالتي الملكين في حفلة جامعة الدول العربية

يا صاحبي الجلالة :-

يشرف الامانة العامة لجامعة الدول العربية ان تستقبل في دارها الجديدة ملكين عربيين عظيمين لهما الفضل الكبير في اقامة هذه الجامعة ، فتفتح على بركة الله وبيمنهما السعيد هذه الدار للجامعة . ان رعاية جلالتيكما ورعاية سائر ملوك العرب وامرائهم ورؤسائهم لهذه الجامعة قبل وضع الميثاق وبعده كان لها أعظم الاثر في نجاحها ، وان العرب ليتلقون عطفكم بالشكر والدعاء والتهنئة بدوام هذه الرعاية .

يا صاحبي الجلالة :-

ان من الفأل الحسن والبشرى السعيدة ان يكون احتفال الجامعة بكما في هذا المكان التاريخي ، فهنا بجانب هذه الدار مقياس النيل وهو من أقدم آثار العرب في هذه البلاد اذ يرجع تاريخه الى القرن الثاني للهجرة وقد بقى هذا المقياس دليلاً على عدلهم ، وحرصهم على ان تكون امور الدولة على شريعة بينة وميزان مستقيم فاعترف لهم المؤرخون بانهم كانوا من اسبق الامم الى تحكيم القانون وتقديس الشرائع والعدل. وهنا جزيرة الروضة التي عنى بها كثير من سلاطين مصر فشادوا فيها القصور والمساجد فتحيط ذكريات تاريخية كثيرة ، وعلى مرأى من دار الجامعة نجد آثار مدينة الفسطاط اول حاضرة للعرب في مصر وفيها جامع الفتح الجامع العتيق الذي بناه عمرو بن العاص فبقى عصوراً كثيرة معهداً من معاهد العرب العلمية ، وهو حتى اليوم مسجد معمور بشعائر الاسلامية وعلى مرأى

وما الى الغرب جزيرة الفسطاط وهي من الذكريات الاولى للعرب في هذه الديار ،
وما هذه الآثار حولنا الا حلقات من سلسلة الآثار العربية العظيمة
التي لا تزال تزدان بها صحراء العرب في العراق والشام ولبنان والجزيرة
العربية كلها ومصر والمغرب والاندلس ، وكلها ذكريات تحدث بفضل العرب
القدماء وتحفز العرب في هذا العصر الحاضر والنهوض بالرسالة الانسانية
الكريمة التي تلقتها هذه الامة عن رسولها وحفظتها على مر العصور .

يا صاحب الجلالة :-

ستبقى ذكرى هذا الاجتماع عالقة في نفوس العرب مؤثرة في تاريخهم وسيبقى
شارع الملك عبد العزيز في هذه الجزيرة يحمل اسمه الكريم مذكراً بزيارته المباركة
للكنانة العربية ، تلك الزيارة التي جاءت اثر زيارة ملك مصر المعظم للبلاد
العربية السعودية والتي سن بها الفاروق سنة حسنة تتوالى بها ان شاء
الله زيارات ملوك العرب وامرائهم ورؤسائهم لبعضهم ولدار الجامعة .
ان للعرب مقاصد جليلة كريمة يريدونها لحاضرهم ولخير الناس جميعاً ، يريدون
الحرية والسلم والتعاون حتى يدركوا الغاية العظمى التي تشرف بهم وان عنايتكما
وكفالتكما لمن اقوى الاسباب الى النجاح وادراك الغاية ، رعاكما الله
ذخراً للامة العربية ووفقكما وسائر ملوك العرب وامرائهم ورؤسائهم
الى ما فيه مجد العرب وسعادتهم .

١٤٦

خطاب الدكتور مصطفى مشرفه بك وكيل الجامعه

بين يدي جلالتي الملكيه المعظمين بالجامعه

يا صاحب الجلاله

ترحب بكم جامعة فؤاد الأول كل الترحيب وتعد يوم تشريفكم اياها من أيامها المشهوده تذكره على كر الأيام وتفخر به على مر الاعوام

يا صاحب الجلاله

ان هذه الجامعه دار للآداب والعلوم تعمل لتثقيف مصر والبلاد العربيه وتحرص على المشاركه في الحضاره البشريه كلها، وتود أن تساهم فيها بنصيب يكافئ مكانة العرب وتاريخهم وانها ساعيه جهدها لترد الى العرب مكانتهم في العلوم والآداب وتصل ماضيهم بحاضرهم، وتعد لمستقبل عظيم مجيد فهي في هذا العصر كما كانت معاهد العلم في بغداد ودمشق والقاهره وقرطبه وغيرها من المدن الاسلاميه العربيه شاهده بان العرب يريدون أن يكونوا في طليعة الأمم ثقافة وحضارة، لقد حمل العرب لواء العلم عصورا فكانوا قادة الأمم فيه، وادوا واجبهم للتاريخ الانساني، وللحضاره البشريه وكانوا كما جاء في الكتاب الكريم خير أمة اخرجت للناس، وقد دار الزمن دورته وشرع العرب يعيدون سيرتهم في التاريخ ويحملون في الحضاره مجد البلاد العربيه في التعليم والتهذيب، فأنشئت دور العلم في ارجائها واستقاموا على الطريقه لتبلغ الغايه التي تطمح اليها أمة عظيمه كالعرب ذات تاريخ جليل وهذه الجامعه يا صاحب الجلاله مما توسل به العرب الى استعادة مجدهم وما دللوا به على انهم عزموا على أن يسايروا الامم العظيمه في العلوم والآداب

وسائر فنون الحضارة وهي اليوم مقصد لطلبة العلم من الأقطار العربية كلها يزرها العرب جامعتهم الاولي ويجتمع فيها ابناؤها اخوة متوادين متآخين في تحصيل العلم والتخلق بالاخلاق الكريمة، والتأدب بالآداب الرفيعة، والتفكر في صلاح امتهم والسعي لتهذيبها وتعليمها ورفعها الي الدرجات العالية التي تليق بها ولا يألو اساتذة الجامعة في تزويد هؤلاء الطلبة بالعلم والآداب فهم يعطفون عليهم عطف الآباء ويزيدونهم شعورا بانهم ابناء أمة واحدة يتعاونون علي بناء مجدها وتمهيد طريقها للمستقبل الكريم الذي ينتظرها، وان الجامعة لتستقبل طلبات ترد بين جلالتها نا شئة المملكة العربية السعودية، وهي تكرم وفادتهم وتجتهد يتزويدهم بالعلم جهد طاقتها، وترى حين أنها تعلم ابناء الجزيرة العربية تؤدي بعض ما عليها للعرب والناس اجمعين من دين لهذه الجزيرة المباركة التي انشأت العرب ورعت لغاتهم وآدابهم ثم اطلعت علي الأمم كلها شمس الاسلام، فما اسعد هذه الجامعة اذا وفقها الله سبحانه وتعالي الي ان تفي للجزيرة العربية ببعض حقها وتؤدي لها قليلا مما دينها علي مصر والبلاد العربية كلها والأمم الأرض قاطبة وان هذه الجامعة تعمل جهدها لتكون مقصد طلبة العلم من الاقطار العربية الاسلامية وارجو ان تحقق رجاء العرب والمسلمين في دراسة ثقافتهم ونشر علومهم وآدابهم علي الوجه الأكمل،

يا صاحب الجلالة

لهذه المقاصد الكريمة انشأ المغفور له الملك فؤاد هذه الجامعة ورعاها جلالة الفاروق حفظه الله وحرصت الأمة المصرية كلها علي ان تيسر لها وسائل النجاح وطمحت الأمة العربية كلها بحدها الأمل ويملؤها الرجاء الي هذه المقاصد الكريمة وبالعزم المتين والنية الخالصة والتوكل علي الله تسير هذه الجامعة وتعمل اساتذتها جهدهم ليحققوا أمل العرب فيهم وثقة التاريخ بهم في المطلع الصادق

اليهم حتى يؤدوا دينهم للحضارة ويؤدي التاريخ دين العرب عليه فتحلهم مكانهم

بين الامم ويفي لهم بحقوقهم نسأل الله سبحانه الذي علم بالقلم علم الانسان

ما لم يعلم ان يتيح مسعانا ويهيئ لنا من كل أمر رشدا في رعاية راعي العلوم والاداب

جلالة مليكنا المعظم فاروق الاول حفظه الله

يا صاحب الجلالة

ان جامعة فؤاد الاول لتغتبط كل الاغتباط وتفخر كل الفخر بان ترى فيها الملك

العربي الكبير الذي تصبح زيارته كل عام لذكرى الجميلة الجليلة والذي نؤمل فيه

الأمل العظيم لخير العرب وجمعهم واني لسعيد بان اعرب عما يجيش في نفوس

اساتذة الجامعة وطلبتها وموظفيها من ترحيب بمقدمكم وسرور بزيارتكم

اطال الله بقاءكم وحفظكم في خير ما ترجون من عافية وسعادة وتوفيق ؟

كلمة الدكتور النقيب باشا التى القاها بين يدى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز المعظم :

يا صاحب الجلالة

فى هذا اليوم الاغر الجميل المجلل البهيج يتشرف بوطء جلالتكم على مستشفى الملك فؤاد الاول فيغمره ويفيض من الغبطة والسرور ويشعر وفؤاده ضاحك مستبشر وعيونه جذلة قريرة. ان الملك عاهل الجزيرة آل سعود قد اضفى عليه من الشرف والعز بهذه الزيارة الكريمة ما يزهو به ابد الدهر ويختال به على اترابه مدى الحياة.

يا صاحب الجلالة

يسعد المكان كما يسعد الانسان ومستشفى الملك فؤاد الاول قد اجتمع فى ماضيه وحاضره من الفضل والفخار ما حقق له السعادة. ولقد شاءت ارادة الله العلى القدير ان يتم انشاؤه ويشيد فى عهد ملك عظيم هو المغفور له فؤاد الاول طيب الله ثراه ففى عهده كتب الله التوفيق والنجاح للذين اضطلعوا بتشييده فاختاروا جماعة من بنيهم ذى الخبرة الفنية لزيارة اعظم المستشفيات الحديثة فى عواصم اوربا للاقتباس اصلح ما فيها من بناء ونظام ووسائل علاج حديثة فوقف على دقائق الابتكار فيها واختار من كل شيء احسنه وانفعه مما كان نتيجة للتجارب الطويلة والبحث الدقيق. واقتنع بصلاحيته ذوو الخبرة من عباقرة المفكرين الفنيين. فجاء هذا المستشفى خلاصة عظيمة لاحدث ما وصل اليه العلم وهدى اليه الفكر فخرج على الناس آية من الفن البديع الكامل ودرة ثمينة من الجد نادرة المثال والمنوال اجتمع فيها من وسائل العلاج والطب الحديث ما انقطع نظيره فى معظم المستشفيات حتى صار مثلا يحتذى به. ولذا توج باسم

الملك العظيم فؤاد الاول كما شاءت ارادته تعالى ان يحظى هذا المستشفى في مستهل هذا العهد السعيد عهد صاحب صاحب الجلالة الملك فاروق الاول بشرف افتتاحه واطلاعه باداء رسالته لخير الانسانية وشمله حفظه الله برعايته السامية وعنايته الكريمة فاستمد من عظمة عزته ومن جلال شبابه قوته وفي ظل عطفه السامي يؤدي مهمته بقدم ثابتة قوية عزيزة يفاخر بها الدهر والايام.

اما اليوم يا صاحب الجلالة فقد كملت سعادته وعظمت غايته وفاز من الدهر باغلى الاماني بهذه الزيارة السامية التي تفضل بها ملك عظيم تعتز به العروبة والاسلام، فجلالتك والفاروق للعروبة ركنها الشديد وعزها المجيد وانت للاسلام نوره الساطع ونجمه اللامع ونصره المبين. اطال الله عمركما وايد ملككما واحاطكما بالرعاية والتوفيق.

وبعد الانتهاء من هذه الكلمة تفضل جلالة الملك

كلمة الشعب التي القاها صاحب السعادة السيد صالح شطا نائب رئيس مجلس الشورى.

مولاي صاحب الجلالة ! ان شعبكم المخلص لعرش جلالتكم المفدى ما ان سمع بشائر عودة ركبكم الكريم حتى خف لمشاهدة محياكم طلعتكم الميمونة ولثم اناملكم الكريمة مشاة وركبانا ما تخلف منهم غير عاجز او مقعد ولو استطاعوا لسعوا اليك حبوا ولكنهم سعوا اليك بدعواتهم الخالصة وآمالهم الطامحة وقد حقق الله امنيتهم وقبل دعواتهم فعدت ولله الحمد والمنة رافلا في حلل السعادة من البلاد الشقيقة وادي الكنانة مصر الخالدة قلب العروبة النابض وحصنها الحصين بعد ان زرت صاحب الجلالة الملك فاروق الاول الذي ضرب مثلا ملكيا ساميا بعظيم احتفائه وكبير تكريمه مما لم يسبق له في التاريخ مثيل فاثبت بذلك طيب نواياه ونبيل سجاياه وصدق اخائه يشاركه في ذلك شعبه العظيم وحكومته السنية وهذه هي بلادك المقدسة مهبط الوحي ومأرز الدين وموطن عز العرب وسلطانهم وموئل الاستقلال التام الذي شيدته بيمينك وحصنته بايمانك ورعيته بصارم عزمك وسياستك لمستقبلك الحكيم وقد جاءتك وفودها من انحاء المملكة لتحيي فيك مليكها المحبوب وقائدها الاعظم بنفوس مشتاقة وقلوب مخلصة.

مولاي !

كيف لا يزهو بك شعبك المخلص وكيف لا نفاخر بكم امم البرية

فقد صحا جلالتكم يوم ان نام الناس وتجشمتم الصعاب يوم ان ركنوا الى الدعة والراحة وتقدمتم يوم ان تأخروا فخفقت قلوبهم من روحك واشعلت فيهم من حماستك وايمانك ما ايقظهم وبث فيهم الاحساس بالعز والذود عن حياض الشرف

عن حياض شرف العرب والإسلام وديارهما، كل ذلك منكم الإعجاب لأعدائهم وسيبقى دليلاً على صلاحكم والرهوهم بهم أثابكم الله على فعالكم بالتوفيق أجيالاً لا بعد أجيال.

مولاي !

إن أمتكم التي جبلتم لها هذه المكانة العالية بين الأمم الحية تفديكم بأرواحها وأموالها وبنيها ولو خضتم بها لجج هذا البحر الخضم لخاضته بأتم طمأنينة اعترافاً بالجميل بما وفقتم به عن فقط من أعمال جليلة لا تعد ولا تحصى وإنا لن نذهب بعيداً إذا إن من أعمالكم الخالدة التي سيسطرها لكم التاريخ بأحرف من نور تبادلكم التضامن والإخاء مع شقيقكم العاهل جلالة الفاروق المعظم والذي كان من نتائجه شمول البلاد العربية وبناء جامعتها القوية التي كان العرب ينشدونها منذ أجيال وقد أراد الله أن تتحقق بهذا الحلم العظيم وأن يكللها بهذا الفوز المبين على يديكم وبجهودكم الموفقة وجهود ملوك العرب وأمرائهم ورؤسائهم وقادتهم نعم يا مولاي ! لقد ضرب جلالتكم وجلالة أخيكم الفاروق خير مثل للعالم في إخراج الجامعة العربية إلى حيز الوجود وإلباسها الثوب المنيع من القوة والعزة وستشد ساعدها كلما اعترتها الأنباء بحكمتكما العالية وآرائكما الصائبة حتى تصل الأمة العربية إن شاء الله إلى سابق عزها وماضي فخارها إذ في عز العرب عز الإسلام وفي ذل العرب ذل الإسلام ولا تصلح هذه الأمة إلا بما صلح أولها. مولاي ! لقد غفل الملوك والأمراء السابقون عن مثل هذه الرابطة والأخوة في الله التي يأمر بها الدين ويحتمها العقل السليم إذ فيها القوة والمنعة للجميع وفي التفرقة الضعف وذهاب الريح. أجل يا مولاي ! لو كان منذ أجيال لأمة العرب غيركم على الحكم ولأدى الإسلام رسالته

الى كافة الناس بالحكمة والموعظة الحسنة ولبعث المعوثة
كلمة التوحيد فسبحان من خص هذه البلاد باسراره وانى اسأل الله سبحانه وتعالى
ان يحفظ جلالتكم ذخراً للعرب والاسلام وان يحفظ ولي عهدكم المعظم
ونائبكم الافخم وجميع الاسرة المالكة وان يصلح ولاتكم وعمالكم حتى
يقتدوا بكم ويتبعوا خطواتكم واسأله تعالى ان يتم نعمته عليكم
ويهديكم صراطاً مستقيماً

(٢٥)

خطاب سعادة امين العاصمة

مولاي صاحب الجلالة !

باسم امانة العاصمة ارفع الى سدتكم الملكية اقدس التهاني بعودة
جلالتكم الى هذه العاصمة السعيدة فقدوما مباركا وعودا حميدا .
وان الخادم يا مولاي ليجد في هذا اليوم الأغر المبارك
اسعد فرصة للتعبير عما تكنه الضمائر وما تنطوي عليه الجوانح من حب خالص
وولاء اكيد لجلالتكم وللاسرة المالكة الكريمة من افراد هذا الشعب المخلص
الامين - وكم انا سعيد جدا يا مولاي ! ان اقف هذا الموقف العظيم 10
فأنال الشرف الخالد اذ ارحب بجلالتكم وازف اليكم تحية شعبكم
هذا الشعب المتفاني في حبكم الذي تخفق قلوب ابنائه بالمحبة لشخصكم .
هذا الشعب الذي عطفتم عليه فاحبكم واخلص لجلالتكم وعرف لنفسه
فضائلكم فاجلكم واعظمكم واني لاشكر الله عز وجل على ما اولانا من
نعمه وما اسبغ علينا من فضله فاعاد الى الامة مليكها المحبوب مشمولا
برعاية الله ومحفوظا بعنايته الربانية وهو المسؤول سبحانه وتعالى ان يطيل
بقاء جلالتكم وجلالة اخيكم الفاروق المحبوب ملك مصر المعزز وان يحفظكم
للاسلام والعرب ذخرا

كلمة وفد الطائف

مولاي صاحب الجلالة !

الخالصة كبرى عظيمة هيأت لي هذه المناسبة السعيدة ليتاح لي فخر المثول
بين يدي جلالتكم لأقدم لمقامكم العالي اسمى آيات التبجيل وأصدق عبارات
الترحيب مخصصاً جلالتكم بمنتهى الأدب الحميدة ممثلاً في ذلك وأن أهالي
بلدة الطائف الذين يتشرفون بمشاهدة طلعتكم الزاهية في هذا الحفل الأنيق ولقد
كنا يا مولاي في شوق زائد لرؤية محياكم الباسم وكانت القلوب تفيض جذلاً وسروراً
والأفئدة تخفق حماساً وحبوراً في انتظار هذا اليوم السعيد الذي أشرقت فيه على
الوجود طلعتكم المشرقة فأهلاً بقدومك عاهل الجزيرة ومرحباً بك زعيم العروبة
حياك الله وأبقاك .

مولاي المعظم !

إن قلوب الشعب بأسره لتهتف بهذا اليوم السعيد الذي تزدهر فيه البلاد
بطالع اليمن والسعد والإقبال فمرحباً وأهلاً تصافحكم القلوب وترحب بكم
الجوارح والحنايا إن بها جياشة تفيض بحبكم وجياشة تخفق بالولاء لعرشكم
المفدى ، عشتم للعرب تذودون عنهم وتحمون حماهم وحفظ الله
ولي عهدكم وأنجالكم الغر الميامين وأدامكم الله ذخراً للإسلام
والمسلمين

(٥١) كلمة الطالب حسن بن الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ بين يدي جلالة الملك المعظم في حفلة الاستقبال الشعبي.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. اما بعد
فيا امام المسلمين المؤيد لشرائع الدين المحيي لسنة سيد المرسلين، ان اليوم الذي يبتهج فيه المسلمون باجمعهم بعودة جلالتكم من مصر محفوفين برعاية الله اليوم جليل يحق للتاريخ ان يسجله باحرف من نور على صفحاته الذهبية ويحق للامة العربية ان تفتخر لعودة مليك محبوب له اليد الطولى على الاسلام والعرب عاد سالماً محفوظاً بالسعد والهناء نحمد الله على ذلك.

يا صاحب الجلالة!
انى بصفتي احد طلاب المدرسة الرحمانية التي اسسها جلالتكم والذين المرحوم السعيد بالمثول بين يديكم اتقدم بالنيابة عن زملائي طلاب هذه المدرسة لاعبر لكم عن شعورنا الفياض نحو عطفكم البهية المشرقة التي طالما كنا ننتظرها بفارغ الصبر فاسعدنا برؤية شخصكم المحبوب ومحياكم الذي وبعطفكم واحسانكم السامية في الحل والترحال.

يا صاحب الجلالة!
لنا الشرف العظيم ان نفتخر بمليك احيا آثار السلف الصالح غيور على الدين الاسلامي لافضل كبير على الاسلام والشعوب الاسلامية وابناء هذه الامة خاصة.

(٥٦)

أيها الملك المفدى !

أصبحت هذه الأمة الإسلامية في حماية الله ثم في حمايتكم تستنير في نور من الإيمان
وتعيش في رغد من العيش وسعة من الرزق وأمن وأمان تحكمونها في دينها
وإسلامها إلى الإسلام مقتفية في توحيد ربها أثر الرسل الكرام تهتف بالله وحده
وتدعوه وتسأله جلب النفع وكشف الضر وتفرده تعالى بالعبادة وتخلص له
سبحانه وتعالى القصد والإرادة فكم أعطاكم الله من هذه النعمة الإيمانية حتى
الحكومة الإسلامية من نعمة وكم صرف عنكم من نقمة وكم حباكم من عز وظهور ودفع عنكم
من كوارث المحن والشرور فلله الحمد سبحانه وتعالى على نعمه التي لا تحصى وآلائه التي لا تستقصى
وإن من نعمه العظام وأياديه الجسام على هذه الأمة الإسلامية أن جعلك مليكها
الوحيد وعاهلها الفريد وحامي حمى مهبط وحي الله المبين وموطن بعث خاتم النبيين والمرسلين ٩
عليه من الله أفضل الصلاة وأتم التسليم ترفع لواء الإسلام والملة وتحكم
بالكتاب والسنة وتقيم فيها الحدود الدينية وتنفذ الأحكام الشرعية وتعمل
في أمر الله عز وجل ونهيه مقتفيا في ذلك أثر الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم
فيا لها من نعمة ما أجلها وموهبة ما أعظمها فضلها لا يحيط اللسان بأدائه
الحسنى وبيان . وختاما فإني أسأل الله الذي ما خاب عبد سأله أن
ينصركم دينه الذي أنزل به كتبه وأرسل به رسله وأن يجعل حمايته تشمل
في عقبكم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وأن يتولاكم
بتوفيقه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٥٢

كلمة الأستاذ محمد سيد احمد المدرس بالبعثات بين يدي حضرة الملك المعظم

عاش صاحب الجلالة !

حق للمصريين على ضفاف النيل - وفي ربوعه الفيحاء النضرة - ان يستقبلوا
جلالتكم بالبشر والترحاب وحق لقلوبهم يامولاي ان تتفتح مغاليق الحب الخالص
واحاسيس الاعظام والاكبار، وحق لاعيادهم ان تزيد عيدا وحق لتاريخهم ان يحوي عهدا
جديدا وحق لرجل منهم ان يلقى اخاه فيقول اعلمت ان هذه علامات النهضة !
أفادركت ان الشرق عما قريب يستعيد مجده ، أفأمنت ان لكل شيء نهاية وان
الشرق بدأ الآن يسير الى الغاية. فهاهي ذي الامم تتآزر وهاهي ذي الشعوب
تتآزر وهاهي ذي علامات عهد جديد تبدو ، قلوب تخفق ، واحلام تتراءى 11
ونفوس وثابة وغايات واضحة وآمال براقة ، عظائم ترسم وفوز بالغ من
مأمول ومنشود. سبحانك اللهم سبحانك جلت قدرتك وتقدست اسماؤك
وعز جاهك لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

وليس ذلك بدعا يا مولاي ، الم تكون لهم دولة ، الم تجمع لهم كلمة ،
الم ترفع ذكرهم في الآفاق الم تصل لواء الدين الم تجمع كلمة الحق المبين
الم تؤيد سبل المسلمين الم تطعم البائس والمسكين الم يعتز اهل الايمان
الم تهد الى الاذهان سير الصالحين ، كلها حسنات لا ينكرها الا جاحد، ثم
كيف بهم لا يشهدون على الدنيا بآثارها ولكنهم لا يشعرون انهم كونوا شعوبا

انهم لو وفقوا تكوينا جديدا وليت بهم لدى سجوده يحمد الله بالليل والنهار.

وها نحن اولاء في عهد المصرية المنتدبة في خدمة حكومة جلالتكم فلقد رأيناك في عهد الحماية المشؤومة تخطو خطوات وئيدة فسيحة ورأيناك تعانق الفاروق فعلمنا ان النصر منه قريب. ورأيناك تخطط ارض مصر فعلمنا انه وطن المسلم الواحد لا يتجزأ. ورأيناك تشرف المدن والقرى فعلمنا ان العزائم ستشتد وان السواعد ستشتد. ورأيناك جلا تعطي وتفقد فعلمنا ان كرمك لا يحد وعطاءك لا يرد. ورأيناك تودع البلاد فعلمنا ان القلوب كادت تنخلع ولولا ان بلادكم قبلة وان زيارتكم فرض على كل مسلم لطالت انفسهم وطالت عليهم الغربة. ورأيناك تأم لقاء الفاروق فعلمنا انه اخ لك. وانت اخوه وعلمنا

وملككما واحد. وهدفكما واحد ومصلحكما واحد. انما هي بعزة الله لا يتزعزع ١٢

وتوكل فيه لا يعتريه ضعف ولا فتور مهما تنوعت وادلهمت الخطوب

واشتدت الحوادث. يجعل الله لكل من [illegible] فرجا ومن كل ضيق مخرجا

ثم رأيناك تقبل ارض الوطن — واجمل به من وطن — مهبط الوحي ومبعث النور ومصدر الهدى والعرفان ومن صفحة التاريخ مجدا ابديا واسدل على الانسانية المعذبة يدا لا تنسى وفضلا لا ينكر وجميلا لا يجحد —

ولو اتيح لي ما جاء به اليهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم —

ثم ها نحن اولاء في ركابك نسايرك ونشاركك ونفرح ونطرب ونشعر

ونعجز وتضيق بنا اللغة عن التعبير . وانا في هذه الناحية من المقصرين ، ولكنها خصالك
وفعالك ، ملأت الدنيا دويا فكيف لعجالة كهذه ، ان تحلق في سماء ليس لها نهاية
فهي زفرات ونفثات كلما اشكل علي الأمر ، وألح بها الغناء كانت أقرب الى التعبير
كالطفل الصغير تعوزه الكلمة فلا يكون لها في منطق اللغات شرح ولا تفسير ولكنها مع ذلك
تعبر عن كامن الوجد ولاعج الشوق وجميل اللقاء ، والاعتراف الجميل .

خطاب

فضيلة الشيخ عبدالله الشيبي السادن الثاني لبيت الله الحرام ~~…~~ الذي القاه
بين يدي جلالة الملك المعظم في مأدبة الشيبي الكبرى :-

مولاي صاحب الجلالة !

انحمد الله تعالى ونشكره شكرا كثيرا يليق بكرمه وافضاله ونصلي ونسلم على خير خلقه
ورسله واصحابه . لقد من الله تعالى يا مولاي على شعبك العربي المتفاني في حبك بعظيم
منته وافضاله الاولى عودة جلالتكم الميمونة من ارض الكنانة الى مقر ملكك واهلك
ووطنك يا قرة عين العرب والعروبة ، اهلا بك ومرحبا بجوار الحرمين الشريفين
خبره بذلك ، اقول يا مولاي اتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم اذا احببت شخصا
فاعلمه انك تحبه . اخواني ومواطني الكرام اني لا استأثر بهذا الحب لنفسي دون
اخواني فهم معي انا نحبك ! مولاي لقد اكرمنا الله تعالى باجابة دعواتنا
فعدت يا مولاي سالما ولله الحمد سالما فرحا مسرورا مستبشرا بما لاقيته من حفاوة
واجلال واكرام واكبار من صاحب الجلالة عزيز مصر اخيكم المعظم وملكها العظيم
فاردته الاول اعز الله بجلالتكما الاسلام والمسلمين واحيا بكما العرب والعروبة
مولاي ! ان خطاب جلالتكم لشعبكم العزيز لا يزال يرن صداه في اسماعنا ~~…~~ ورجعه
ووعته قلوبنا وسجله تاريخنا وستحفظه ابناؤنا واحفادنا بما فيه من روابط
الاخاء والمودة التي لا انفصام لها محكمة العرى بين مصر حكومة وشعبا وملكا وبيننا

حكومة وشعبا بما قاموا به من كرم الوفادة لضيفهم المعظم ما جعل ألسنتنا تملأ
شكرا لجلالة ملك مصر المعظم ورجال حكومته العظام وشعبه الأبي العزيز!
وانى يا مولاى اؤكد ما قاله شاعر جلالتكم لقوله:

وأخشى الذى أخشاه من عطرانها تنافسنا فيك الهوى فنضيع

وختاما فانا نبتهل الى الله تعالى ونضرع اليه بأنه لا يضيع أجر من أحسن عملا
وان يطيل لهذه الأمة لنا وجلالتكما حتى يبلغ الاسلام والعرب والعروبة سائر مجده
وعزه تحت ظل جلالتكما وعنايتكما الخالدة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله.

خطاب الدكتور محمد علي الشواف في حفلة وضع الحجر الأساسي لمستشفى جلالة الملك المعظم بمكة

مولاي صاحب الجلالة الملك المعظم

يا مولاي نتقدم إلى المقام الكريم [illegible] خصيصًا بهذه المناسبة التاريخية ودمتم ذخرًا لنا كما!
ونذكر المؤتمر العظيم حيث نستطيع أن نستشف بين يديه أخبار الرحلة الملكية السارة لأمداد
نفوسنا الفياضة بحبكم وقلوبنا العامرة بالإخلاص والولاء لجلالتكم. فإذا قصدنا
بعد وصولكم إلى البلدة المقدسة التي تحتضن الكعبة الشريفة المشرفة ونهتدي بنور إشراقكم
لنسجل على أرض هذه البقعة الطاهرة مهد العروبة والإسلام ومنار لواء الحضارة والسلام
في حينا وابتهاجنا بالعودة الأسعد الميمونة إلى عرينه والبلد المقدس الحبيبة.
نذكر هنا ما نشأ في وشك نحو ثلاثين ذكرى هذه الصداقة والإخاء والمودة والوفاء
بين مملكة عظيمة ومملكة كريمة وضعا أسسها ذكرى جلالة جدكم مابكلاكما من قوة
في سبيل مجد العروبة والإسلام. وليس البيان يسعف لوصف شعائر الشعب العربي
السعودي فيما أبداه ويبديه في سبيل تخليد هذه الذكرى المجيدة، فإذا ما استذكرنا
لا جهدنا في الأقطار الشقيقة عما أبداه الشعب الحنيف المتفاني تجاه مملكة العدل
أجبناهم أيضا اقتداء بجلالتكم ودمتم ذخرًا لنا كما

مولاي

نعتقد أنه بمشيئته، الإنسان في الأوطان والصحة في الأبدان. فإذا ما أقدمنا اليوم
على إنشاء هذا المشفى في نطاق جهود ولي العهد والباعث الخيرة

الآن ودولة المحمدية فتحت الفاتح أقفال الأبواب فلا تخافون ولا يشتكون
وأما الشؤون الصحية في البلدان فكانت تعمل وتتزايد أعمالها وترى البلد
في الإسلام وتزهو حيث تتصاعد أو تتقدم المؤسسات الصحية في العساكر
والمدن. ولقد بقيت البلاد المقدسة زمنا طويلا لا تزال تتحمل الأزمات
ولا تستطيع رد التعديات على كثرة السنين من الوجهة الصحية وأنا أنسى
لا أنسى ذلك الجهد المسكين الذي كنا نعانيه مع بعض كبرائنا الذين
يتركون صحتهم عند ذويهم حتى أن بعض أقدامهم مراكب السفن البحرية
اعتقادا منهم أن الرحلة منهم لا يجد سببا صحيحا للتداوي وأخذ الدواء
ولا هو مسلم بالأطباء حين الاقتضاء. والقوي منهم يعزو بالتعاليم وتمسك
المستعمرات حتى إذا ما هبطوا أرض السلام والإسلام ودخلوا بلد الله الحرام
وزاروا مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام واضطروا إلى مراجعة المؤسسات
الصحية العربية السعودية وجدوا أمامهم ما لم يخطر لهم ببال من مستوصفات مزودة
بالمواطنين الأكفاء مع الأدوية والمستحضرات ومسائل الأسنان ومستشفيات كاملة
مجهزة بكل ما يطلبه المريض ويحتاج إليه. أجل لا أكون مبالغا إن قلت إذا قلت
إن المملكة العربية لا تزال تدير مستشفيات مؤسساتنا فهو يريدها كأرقى البلاد
الغنية بكثرة الأجهزة وموفورة الغرف والأقسام كثيرة الأطباء متعددة
الشعب ومتعددة المرضيات ويحسن حذاقتكم الأطباء إذ غير قدماء في ثبات
وإخلاصكم للوصول إلى الهدف الأسمى الذي يرضى عنه ضمير الإنسانية فإننا
نستبشر في ذلك إرشاداتكم القيمة ونصائحكم الثمينة للعمل في هذه المؤسسات

حسب سنة التطور والتدرج التي لابد منها تباعاً تأميناً للصحن المطهر وحفظاً
لمكانه السامي . مولاي: إن مدينة سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه
محبوبة عند جميع المسلمين، فهي إن مدينة العقيدة والإيمان مدينة الصحابة
وتابعيهم الكرام، إنها مدينة العلم والعرفان مدينة الشرفاء الكرماء والحضارة
الغراء، وقد فرغ لتشييد وأحسن وسائل عندي تخليد الذكرى المجيدة فكان
نصيبي كبيراً في ضخامة هذا الأثر لتخليد الذكرى يا مولاي ولا أخالكم تاركيه
التقدم، فتشان مستشفى جلالتكم بالمدينة (ونحاتها) حرصه يقابله مستشفى
الفاروق الذي به المصح في صدر آسيا ويتقابل المستشفيان ويتشابهان
مدى الزمن عهد الصداقة والإخاء في سفوح رضوى كما يحملان إلى الأجيال
القادمة والشاقية عهد المودة والوفاء على شاطئ النيل وفي سفوح الأهرام
وستشهد الزهراء أيضاً في الشهداء مدرسة ثانوية تشوستها ويتسامر عدد بينه جدرانها
ذوو الطلبة وآمالهم رجاؤهم لأن يحفظ الله تعالى لهم مليكهم وأن يطيل في عمره
ويجعل نشروا بالمجد والعز والصلاح، وهكذا يا مولاي يكون خدامكم الأوفياء
قد فازوا بنصيب وافر من الشرف والفخر والسرور حيث سيعلون مما قريب إن شاء الله
في مؤسسات الذكرى السعيدة الخالدة ذكرى عودة جلالتكم إلى الوطن العالي
من أرجاء المملكة الميمونة فيعلن للداني والقاصي إن مستشفى جلالة الملك عبد العزيز
آل سعود المعظم في مكة المكرمة ومثله في المدينة المنورة ومستشفى جلالة الملك فاروق
الأول المعظم ومستوصف جازان ومستوصف جيزان الذي نشاركه الشعب هذان

٦٦

بالتبرع لانشائه. أجل ستعلم الاجيال الحاضرة والمستقبلة وستذكر
جميع العرب والمسلمين في كل صقع وفي كل ناد ان زيارة جلالتكم [illegible]
جلالة الفاروق اينعت ثمرتها وقطفها شعبكم الوفي المخلص منذ ايام وهذه
قدرتكم أرسلها الوالد في تشييد جده التي ستجري فيها مياه الصعيد العزيزة
باقرب وقت ان شاء الله تخليداً للذكرى. عشتم يا مولاي وعاش
أخوكم جلالة الملك فاروق المعظم وعاش انجالكم وابناء أسرتكم الكرام

حصناً للعروبة والاسلام

كلمة الاستاذ عبد الغني

مولاي صاحب الجلالة . !

استيقظت مكة ذات صباح على أثر رامية كانت تعاني فيه آلام الوداع القاسية مشدوهة كالأم الرؤوم غاب عن عينيها ولدها الوحيد وفلذة كبدها كالشريد يتلمس الصبر في تلقف الأخبار . استيقظت عاصمة مملكته في ذلك الصباح وفي عينيها دمعة لا أرقأها الله لا تزال وفي قلبها آهة لا يجليها فرحة اللقاء اليوم تظفر بذلك على وجهها سحابة لا يتقشع لا يستطيع محياك .

يا سيدي ومولاي . لقد انك في ديار اخيك الفاروق وهي بلاد وقلنا انك في بلاد عربية مسلمة لا تعرفني فيها مكانه وحرمة ولك فيها أسمى الأمكنة من قلوب أفرادها وأحب الحريات عن مليكها . لقد قلنا هذا وكثير أمثاله . وما قلنا إلا حقا وصدقا فما نفس قلوبنا إلا أن تطوى بيننا وأعيننا الآن تسكب في سوادها ودارنا إلا أن تروح في رحابها . وصلت يا مولاي ! أرض الكنانة لقد خفقت القلوب تستطلع أمواج ولعذابه رأى فيك البحر أن تقطعه أو اذنه واحدا

تستجيب الى الزيارة فقمت مصر زعيما لتستقبل ضيفها العزيز فحللت
نزيلا مكرما تطاول السحاب بالقيثث من اجلال واكرام وصفق لك وادي النيل
فرحا به مغتبطا بنيه بساحته السعيد لزورتك وتزاحم المناكب لاستقبال جلالتك
وتسابق ابناء مصر المضيافة على اختيار وسائل هناءتك وراحتك فتنقل زيارات
الآثار ابناءها فيه عن كل ذلك وتسمع اذ ذاك اغاريد الشعراء يصفون بقدومك
وكلمات الادباء اذ يصورون شعر اخوتنا من ابناء مصر الكريمة نحو جلالتك
فترى هنا افئدتنا فرحة وتعلو جباه ابناء شعبك المخلص سمات من السرور
ترجم عنها دموع الغبطة تخفق بها الجوانح وبسمات الرضاء تتألق على الثغور
اينما كان الناس في دورهم ومحال اعمالهم وعلى اختلاف اعمارهم وتباين عناصرهم
ولا غرو يا صاحب الجلالة فشعبك الذي وجد في عهدك السعيد ما لم يجده في اي عهد
من حرص على كرامة نفسه شأن العروبة والاسلام وعمل على راحته باغداقكم
النعم والعمل على كرامته وسعادته وسيره في سبيل الحضارة والعرفان بافتتاح
جلالتكم المدارس وتشجيعكم لكل عمل نافع مفيد جدير بان يحيا جلالتكم السياج
القوي من قلوب ابنائه المخلصين - مولاي ! أمل العروبة المشرقة يا ابن الجزيرة
وسيدها لقد ابتهجت البلاد بعودتك فعمت من عليها ابراهما ومن
تبرئ اغلاها أسماها فانما تدل على صدق الاكبار لجلالتكم وولائها
المخلص لعرشكم المفدى دائما على هذا لعاطفة كل العجز عن التعبير عما يختلج في فؤادها

من جذل وما تختلج في حناياها من فرح وسرور. وإذا كان من دليل نلمسه
ففي هذه الوجوه الطافحة بالبشر، وهذه القلوب الخافقة فرحاً بالفرحة الكبرى
لعودة أحمد والإسلام بادية نضيره وبطله - مولاي وسيدي! إذا كانت أيام
رضوى الحبيبة لتضيء الأعلام الذهبية التي تحلم بها الأمة العربية، فأيام الشاطئ
والإسكندرية تختص بالرغائب الكريمة التي ينتشي لها كل عربي أصيل فخر هذه
القادسية، فكلتاهما جلالتكم وأخوكم ملك مصر في صفحات التاريخ ما لا تمحوه الأيام
من اتحاد جهود العمل على إعادة المجد ومحاولة نهضة تحقق للإسلام عزته وبهاءه
فإذا فرحنا وفرحت لنا الدنيا باجتماع هذين الأبوين الكريمين فإنما نفرح
للإسلام ليعود قوياً، وللعروبة لتستعيد سالف مجدها.

خطاب وفد ينبع

مولاي صاحب الجلالة

هرعت الى مقامك العالي وفود البلاد من اقصاها الى اقصاها لتستقبل
بالبشر والترحاب وترفع اليك تهانيها بسلامة الاياب
وها هو ذا يا مولاي وفد ينبع الذي تمثل فيه رضوى بشعابها واوديتها
يأتي مع سائر وفود البلاد في مضمار السبق يحظى بما تحظى به هذه الوفود من المثول بين
يديكم والتمتع بطلعتكم واذا كان لا بد لكل بلد من بلاد مملكتكم السعيدة بحكمكم
الرافل في ظل عدلكم أن تزهو بهذا الاستقبال فانه من حق ينبع ايضا أن تزهو
لانها كانت البلد التي كتب لها أن تشهد في السعادة بحضور حادث لعله الاول
من نوعه في التاريخ العربي الاسلامي الا وهو اجتماع ملكين عربيين جليلين فيها
لم يتعارفا ويتحابا في الله فحسب وانما ليضعا في ثقة وايمان اسس الجامعة العربية
التي انتظم عقد العرب ووحدت كلمتهم وجعلتهم بمقتضى تعاليم الدين الحنيف
اخوانا اولياء لبعضهم . ويدا على من عاداهم لقد اهتزت امواج
الاثير وتجاوبت الصحف بذكر معالم الزينات والمهرجانات في الاحتفالات
الشائقة التي اقيمت لك بجدة الكريمة فسمعت الدنيا باسرها بجلال

١٦٥

المذياع فأهتز بنا فخر ابناء الجزيرة طرباً وتحركت مشاعرنا فرحاً بما حققت
به شخصيتكم العظيمة من حفاوة والتقدير والاعجاب في بلاد وادي النيل ومعاهد
العلم الجليل لقد كان الحديث عنك يا مولاي ملء الاسماع والابصار ومحور مجالس
طول ايام زيارتك الميمونة تفوح بطيب الاحاديث عنك في دهشة والاكبار
والتقدير سلسلة مغامراتك في ربوع الجزيرة شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً
وتذكر باعجاب قصص شجاعتك وبلائك وحسن تدبيرك وصائب رايك
في حروبك وتزهو بمآثرك منصوراً بجند ومطارداً يزأر الابطال وتكل
ظهور باكثر الشعر عن اقدامك وشجاعتك وجهادك .

يا مولاي . ذللت الصعاب ووحدت اركان الملك الشامخ الرفيع الشأن
المتين البنيان وصرت بفضل الله ثم بفضل سياستك وكياستك بين
العالم ملكاً محترماً من جميع الاجناس ختاماً نرفع الكف بالضراعة الى الباري
عز وجل ان يطيل في عمر جلالتكم مؤيدين بالعز والنصر المبين وان يحفظ
سمو ولي العهد المعظم وسمو النائب العام لجلالتكم واصحاب السمو انجالكم الكرام
وان يديم الراية العربية السعودية خافقة على ربوع ما انشأت يداك المباركة
والسلام عليكم ورحمة الله —

مرحباً بالوفد من مصر العلى

ننشر فيما يلي القصيدة العصماء الرائعة التي نظمها وأنشدها بين يدي حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم :- الأستاذ محمد ابراهيم الغزاوي شاعر جلالة الملك المعظم وعضو مجلس الشورى في حفلة تكريم أعضاء بعثة الشرق الملكية المصرية في القصر الملكي بمكة :-

مرحباً بالوفد من مصر العلى ... من حمى الفاروق ذي المجد الأثيل

مرحباً هذا شعاع مقبل ... من ضحى الشمس ومن ركن جليل

مرحباً أهلاً وسهلاً بالألى ... يسكبون النور في هذا الأصيل

بعثه التاج إلى التاج الذي ... رمزه التقوى وعرفان الجميل

وأرى في الشعر معنى شائقاً ... أصطفيه الآن للحفل الحفيل

إنها الدنيا أمامي كيف لي ... أعرض الألوان في اللفظ الهزيل

غير أني والرؤى تبهرني ... والسحاب الغر غمر سلسبيل

أحسب الشعبين فيه انبجسا ... من أمان تخصب الربع المحيل

وألمس الوصل ما بينهما ... من صلات الحب في الظل الظليل

أيها الأمجاد يا أحبابنا ... أننا نحيي فيكموا الروح النبيل

إنما نحن وأنتم أمة ... ما لها في الأرض يوم من مثيل

جعل الله لها من وحيه ... منهجاً كالصبح وضاح الدليل

إننا البنيان مرصوص بها ... أو هي الجسم وما فيه العليل

شرفنا أخا الدين ايمانه	وهو كالبركان في السلم أجمل
إنه الطائر بجناحه الذي	وعد الرحمن جيلاً بعد جيل
أيها الراحل في الحظ الذي	زاحم الأفلاك في الدهر الطويل
ما الذي أشدو به في ملأ	عنك يدري أنك السيف الصقيل
عنك يدري أنك الصقر الذي	أنشأ التاريخ في قصد السبيل
إنما حسبي فخاراً أنني	أبلغ الأسباب بالنزر القليل
أشكر الله وقومي إنه	فيك عز الدين واستعلى القبيل
زادك الله جلالاً ورضاً	في بقاء ومقام ورحيل
وليعش للنيل خادمه التقي	سابغ النعمة والخير الجزيل
أنتما الإسلام في وحدته	وعليكم ألقي العبء الثقيل
ولكم من قوة الله يد	توقظ الموتى وتحيي المستحيل

كلهم فيك من بنيك احتساباً

ننشر فيما يلي القصيدة العصماء الرائعة التي ألقاها بين يدي حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في القصر الملكي بجوار مكة أثناء المأدبة التي أقيمت به تكريماً للبعثة الملكية المصرية — الأستاذ أحمد إبراهيم الغزاوي شاعر جلالة الملك والعضو بمجلس الشورى وقد نالت الاستحسان التام واستعيدت أبياتها مراراً :-

أشرق المجد واستهل الجلال ... وتغنى بيمنك الإقبال
ومشى الشعب مشرئباً يحيي ... موكب التاج زانه الإسبال
المليك الذي به كل قلب ... دائب الخفق والحجى المختال
تتلاقى الوفود من كل صوب ... حولك الغيم والربى والتلال
من أقاصي الحجاز أو شرق نجد ... حف (ثهلان) واستفاض أوال

❀ ❀ ❀

قد تنادوا إليك رهطاً فرهطاً ... كالسحاب المنشى وهو ثقال !
يحملون الولاء والشكر والحمـ ... ـد وتزدان حولك الأجيال
كلهم فيك من بنيك احتساباً ... حيث كانوا وكلهم آمال
يشكرون الإله أن جد فيهم ... ما تمادى البكور والآصال
ويودون لو هم فيك أودوا ... بعض ما سطرت لك الأجيال
أنت أوطأتهم جبين الثريا ... وهمو فيك دولة وصقال
وهمو أنت أيها المفدى ... كوكب ساطع ووحي وحال
نعموا فيك بالسعود وراحوا ... وبهم منك تضرب الأمثال
القنا السمر في خطاهم جنوب ... والظبا البيض في ذراهم شمال

والمنايا موائل - والسواقي ... عاصفات؛ زلازل الأجيال

والقناة الغراء - أشلاء بطش ... من ضحاياه في الوطن الصلصال

❀ ❀ ❀

فيك قمنا مع الخلائق نبني ... ما دهته القيود والأغلال

واقتفينا بك السبيل سويًا ... بعدما استحكم الذهول والضلال

وأخذنا مكاننا في البرايا ... في تراد في الحياة نضال!

وملأنا أشداقنا من فخار ... أنه موشك فيضه السلسال

❀ ❀ ❀

هي مصر في ثنائك خفقت ... مثلما اكتظ بالنشور المجال

هي في روضة المودة صدفًا ... وهي في تاجها الصفو والجمال

وهي في صرحك الأشم طرًّا ... وهي في مجدها العصور الطوال

برزت كالمهاة حسنًا والقد ... لك أكبادها الحصى والرمال

مرهفا وزهت عليك رواءً ... من إطار - ومن سناك الظلال

وتأتي بأن تراك بعين ... من رضا الله كلها الإجلال

تجرف النيل كوثرا واضمحلت ... ظلمة الليل واستنار الفضال

وذوات الخمار يرقصن حبًا ... والشباب المضيء والأطفال

والشيوخ الكهول من كل داع ... لك بالعز (وحبه) لا يزال

❀ ❀ ❀

أمة قدمت يدًا سوف تبقى ... أبد الدهر دونها الأهوال !!

سوف تبقى مع الزمان لدينا ... في قلوب بها الوفاء عضال !

عاصمة فاروق للكنانة شمساً   ساد من غاسق، ولاح هلال

وليعش شعبه الشقيق مناراً   وله السحر بيان حلال

ولتعش أيها الذي أنت فينا   أريج: الربيع، والإفضال

فيك زهو، وفي هواك نشانا   ولك المجد والهدى والجلال

أراك مشاع الحب في كل أمة

ننشر فيما يلي القصيدة العصماء التي نظمها وأنشدها بين يدي حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم يوم سفره إلى مصر من جدة :- الأستاذ أحمد إبراهيم الغزاوي شاعر جلالة الملك المعظم وعضو مجلس الشورى حيث نالت الاستحسان وكانت تقابل بالاستعادة والتصفيق الحاد :-

أمامك من حفظ الإله دروع ... وخلفك شعب طامح وربوع

وآيات ما تمضي سنينا كأننا ... وإياك قلب نابض وضلوع

كأني بهذا الجو يرنو فكله ... وقد صفقت في شاطئيه قلوع

يمد على مد ويجزر مائسا ... كما اخضل ودقه واصطفر ربيع

تكاد به الأمواج تنطق غبطة ... وتسمو بالبشرى ضحى وتضوع

ببرديك شخص واحد غير أنه ... معد أصول قد زكت وفروع

وإلا فما بالي أرى الناس أزلفت ... إليك وكل سامع ومطيع

يرددون لو كانوا حفافيك هالة ... عليك ومنهم في الركاب جموع

وقد علموا أن الكنانة أصبحت ... مواكب بها للحبور نزوع

تقدم للفاروق يلقاك مشرقا ... بفردوسه المخضل وهو ولوع

ولوع بمن فيه العروبة أنجبت ... بشمس وفيه للبدور طلوع

يناصر دين الله بالعاهل الذي ... به الله لمّ الشتات فهو جميع

صدابك سنا الشفقية موردة ... وصدرك ناجاً ابن منه قريح !

نضيدك في رحمى حضنك في لبق ... وما منكما الا العباد ربيع

وافتش الذي تخشاه لا مصارعها ... تنافسنا فيك الهوى ونصيح

هنالك اشباح اباحوك حبهم ... وكل امرئ منهم اليك نزوع

هنالك كون زاخر وكواكب ... تفض ورودها يانع وجذوع

هنالك ارواح اليك مشوقة ... ورفرف قرب الهوى وربيع

وثبت قمري في فاروقها مشرقة ... اليك وفيك المجد حيث يروح

الى ما رز لتقوى الى معقل الحجا ... ومن هو هضم للاباه منيع

ارى مشاع الحب في كل امة ... بكل بلاد في رجال صنيع

اجل انه الموضع لا اشك انه ... من الاد الدنيا روى ورتوع

بحيث ما علت لهدمها وانما ... بنادك كان الجو اهم صدوع

وها انت تجني حديث النسيم تمراً ... وتمرح في شاطئيه دهر مريح

فسبح امان الله واسطع على الورى

فهلا لك نسيم جنة وزروع !

وزرنا وما نلقى بعدك من هوى

مدى الدهر ما للقيه عنك هجوع !

فما نحن الا حب انت جمعنا ... حوالبك ادنى راحتيك خضوع

وحدق ورنق الظل ما تلوه الضحا ... وانت سناء والاثير مذيع

وخوض الوجد ما شئت من ضنى ... لك الشرية يسمو والسلام يشيع

ولازلت مرفوع اللواء مظفراً ... ودونك يخطو خالع وخليع

ولا برحت نعماك بالشكر في الورى ... تزيد وآنف الشانئيك جديع

ديوان الرحلة

٤٧ عش يا طويل العمر عيش معمر

ننشر فيما يلي القصيدة العصماء الرائعة التى انشدها بين يدى حضرة صاحب الجلالة الأستاذ عباس محمود العقاد في الاحتفال بعيد جلوس جلالته على العرش الذى اقامه ضباط الجيش بمكان «جروبى» القاهرة اثناء زيارة جلالة الملك الى مصر:—

آسد العرين بخوضه غيل الماء
يا مجد رافلك فاخر الصحراء

حياه باديها وحاضرها معاً
فانعم بتحية يومه الوضاء

يوم من البشرى برود ذكره
ركب السفين وجيزة البيداء

عش بالحفل العمر عيش معمر
تحيا به أمم من الأحياء

ما خصك لماليك الرياض بيمنه
بل فاض من نعمته على الأرجاء

حمد الملامح حبه يذكر عهده
في المجد والتبريك حمد سواء

لا غرو نذكره ونهتف باسمه
في هذه الآفاق والأجواء

ان الذى غمر المليك بفضله
سماه الجبار الله في البشراء

لم يقترن بالمجد عبد حليمه
الا لعمر زاهر ورخاء

وازاه عبد العزيز بطلعة
كالبدر بين كواكب الأمراء

تحت السماء تألقت مزاياه
في أساد فانطبعت على الخضراء

أرجه البترة حبه تم مناقها
خلعت عرائسها على الدأماء

ملك آفاقه على العقول بعزمة ... وأتم ذلك بما يراه الرائي

جمع الصحابة في العيون من النجا ... وسما بمجد أبوه والآباء

بدماه بارئه ويحرس ركنه ... في كل أرض تحت كل سماء

الشرع والإسلام قد سعدا بمن ... يعلو بآبائها إلى الجوزاء

في ظل فاروقه وظل صديقه ... عبد العزيز يتم كل رجاء

أقبل فديتك في الأيام يا عيد

ننشر فيما يلي القصيدة الرائعة التي أنشدها بين يدي حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في الحفل الملكي ((المحروس)) يوم ذكرى جلوس جلالته — الأستاذ فؤاد شاكر وقد قوبلت بالاستحسان والاستعادة مراراً:

أقبل فديتك في الأيام يا عيد ... واسطع فتحملك في آفاقه تمجيد
أقبل فذكراك في آفاقه ساطعة ... وإنها في جبين الدهر تخليد
ذكرى حبيبة في النفس مشرقة ... في كل قلب لها ذكرى وترديد
بالأمس أشرقت الدنيا لمرتجع ... في الشرق والغرب إصغاء وتمجيد
واليوم تحتفل الأمواج راقصة ... تيهاً كما احتفلت من قبل البيد
واليوم يفخر هذا البحر مبتهجاً ... بمن يظل وفي عطفيه تأييد
وأجمل الذكريات الغر خالدة ... أن الطريق إلى الفاروق منشود
وأن حبكما في الله ما ائتلف ... وأن عيشكما باليمن مسعود
وما لذكراك لا تنفك ساطعة ... وأنت في العرب والإسلام صنديد
تطلعت نحوها الدنيا مهللة ... وفي جوانحها من وجدها عيد
رأت زعامة أمجاد مؤثلة ... ما إن في مدى الأمجاد تحديد

عبد العزيز لانبراس عزتنا | ومنه فخر كيان العرب مشهود
تركت خلفك قوماً ليس يبرحهوا | الا فتى طرفه بالنجم معقود
كل يراك أباً في الله تكفله | بالحزم والشرع لا ميل وتفنيد
لو استطاعت فدتك في البحر مملكة | لها بحبك في آفاقه تأييد
فعد الريح وفي بردك عافية | فأنت بالسعد باسم الله موعود
واهنأ وعش محمد سالماً للعيد تحرسه | وظل مجدك فوق الأرض ممدود

القصيدة الرائعة التي ألقاها الشيخ ابراهيم محمد ابراهيم بين يدي حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود في اليخت الملكي (المحروسة) يوم ذكرى جلوس جلالته :-

تزورك أيها الملك الهمام ... الى مصر لنا فرح تام
ستلقى إذا أصبحت فيها ... لها قلب بحبك مستهام
تراها في المودة رأي نجد ... وأهلوها كأهليه كرام
يقابل مقدمك فيها بشير ... وثغر للبشير به ابتسام
وفاروق في هذا مقام ... علا عن وصفنا ذاك المقام
فللفاروق أنت أخ شقيق ... لك بتخصيص منه والاحترام
تمنى للعروبة كل خير ... وأنت لأفقها بدر تمام
عن عهديكما بلغت قوة ... وما عادت كرامتها تضام
لقد وحدتما نزعاً شعوباً ... يمزقها الخلاف والانقسام
وهذا الحلف من زمن طويل ... لعمرك هو الداء العقام
وهاهي أحيت من بعد صفاء ... يرف على مرابعها الوئام
تلاشت بينها فيها حدود ... وصار ليعرب بيدها الزمام
ودنت بغداد من صنعاء حتى ... تدانينا ومصر هي الشآم

ابا الأشبال انت خضت دنياً / سر المعرفة وجلوه بسام

أفنت جدوده فانجاب ظلم / آخرة الناس وانحسر الظلام

ضربت على يد الباغي بحزم / ودمرت الخوارج فاستقاموا

وامتد السبيل الى بلاد / مقدسة بها البيت الحرام

فدم واسلم تحل بك القضايا / وتنتشر المحبة والسلام

* * *

ابراهيم محمد ابراهيم
امام بحرية جلالة ملك مصر المعظم

الله أكبر مجد الشرق عاد له

القصيدة العصماء التي ألقاها الأستاذ محمد الأسمر بك بين يدي جلالة الملك المعظم في الحفلة الساهرة في قصر عابدين العامر.

ترقب الفجر حتى لاح ساهره ... يقضيانه منتشياً في الليل ساهره

ما زال يرقبه حتى استبان له ... وضاء منه على الوادي بشائره

فكبر الله مأخوذاً بطلعته ... لما تبلج وانجابت ستائره!

لعبد العزيز هو الذي ارتقب الـ ... ـوادي سناه توالى وهو باهره

حياه عن مصر فاروق وعانقه ... فخر على الشرق زاهي الحسن زاهره

نجواه لاحا معاً فالأفق مؤتلق ... لناظر ما رآه قبل ناظره

فوق العروبة لما لاح نورهما ... تلفت الشرق ماضيه وحاضره!

صبح العروبة سار اليوم مرتقباً ... إن تنشراه فإن الله ناشره

كلاكما سيفها اللامع في يدها ... الله ضاربه والله شاكره،

والسيف مذ كان نور يستضاء به ... جلا وجلى دجى الأحداث باتره

فجر الصباح إذا لم يبد صارمه ... في الأفق لم تنقشع عنه دياجره

❀ ❀ ❀

الله أكبر! مجد الشرق عاد له ... كيف ان اندثرت منه عناصره!

فراح يصدح بالألحان طائره ... وقام يهتف بالأشعار شاعره!

والشرق مذ كان كنز لا يماثله ... كنز ولا أرخص يوماً جواهره!

أنباؤه فوق هذا الكون ما برحوا ... به الهداة فنعم ثم بشائره!

كفاه موسى وعيسى والرسول إذا ... تساءل الناس يوماً ما مفاخره!

والشرق مذ كان جم العزم صارمه ... والشرق مذ كان صافي القلب طاهره

ما كان من طيب ومن كرم فهو حامله ... أو كان من ذنب قوم فهو غافره

على التسامح مفطور فإن عصفت | به العواصف لم تهدأ زماجره
موطد النفس رحاب لآماله به | إذا انثنت نفسه غضبى قساوره
هذا هو الأرز صان الله رايته | إن شعراه فإن الله ناصره

أهلاً وسهلاً بمن في القلب منزله

القصيدة الرائعة التي ألقاها شاعر القطرين الأستاذ خليل بك مطران بين يدي جلالة الملكة العظيمة في الحفلة الساهرة التي أقيمت بقصر عابدين العامر.

عيد تجدد فيه مجد عدنان | وقد تآخى المليكان الرصانان
ابن مثلا وطنيه في وطنه | فما العروبة الأصل أوطانه
هذان ألفا الدنيا وزهرتها | بيمن حلى الأجيال والأزمان
وما لوثقه عهد أخ أواصره | كما توثقه بالود قلبان

❀ ❀ ❀

فاروق يا من تلقاه في مصافحة | وعد له أنه فاروق الثاني!
أوليت مصر من الآلاء ما لطفت | به روائع إصلاح وعمران!
إلى مفاخر ملك الأرز من أدب | ومن حضارة ومن تثقيف أذهان
واليوم صافحت ما تدري بجائزه | أغنت بلطف المعاني كل تبيان
لقد أمنت لمصر ملتقى عجبا | جلالة مطلع البدرين في آن
ما أعجز الشعر عن إيفاء حقهما | لو أنه جمع من در وعقيان

❀ ❀ ❀

أهلاً (وسهلاً) بمن في القلب منزله | يا ماجد العرب البارع الشأن
كالنجم بعداً ومع دنيه مدانيه | كالليث بأساً وفيه حلم إنسان

رصانة وذكاء وانبساط يد ... أكرم بها يد سمح غير منان

سل أهل نجد وسل أهل الحجاز به ... تسمع أحاديث سمار وركبان

نعم الأمير لبيت الله يحرسه ... براً رعاياه في تقوى وإيمان

أقر حاضره عدلاً وباديه ... ما أنفع العدل مقروناً بإحسان

بنى القرى الغر في أقاصي البيد يعمرها ... وقبله لم يباشرها يداً بان

يستقبل الصيف فرحاً من تدبرها ... ولا تراع له شاة بذؤبان

وأخرج الدر أخلاف حلوبتها ... للعائلين ومن أجواف غدران

في الرزق ماء لأوراد ونغديه ... وفيه ماء لأوراد ونيران

والماء والنار جل الله ربهما ... في النفع للناس أو في الضر سيان

حياك ربك يا صقعاً ألم بنا ... ونحن من جذل أشباه ضيفان

إن البلاد التي ولتك منتزح ... لا هون مصر في سر وإعلان

هوى وشائجه فيها مقدسة ... وقد أقامت عليه كل برهان!

هل أيها الركب حشد أنجد مبتهج ... فيها وهاج عشقي غير مزدان

آل السعود هم الصيد الأولى كتبت ... آل السعود لهم أقلام مران

صحائف المجد خطوها وزينها ... عبد العزيز بتاج فوق عنوان

فما عرفن جبينه مصر في محبته ... رب الكتائب من رجل وفرسان

❀ ❀ ❀

يا سادة العرب من صيابة نجب ... أولو الرياسات أو أرباب تيجان

تضحكم في سبيل الضاد جامعة ... كل بها لأخيه خير معوان!!

هل العرب الأصول حزتم ... بالائتلاف وإلا عنوان!

لم تشهدونا وانتم بين اعيننا ... ورب قاص على رغم النوى دان

✿ ✿ ✿

ويا مليكين قرنا من لقائهما ... بنعمة عز ان نوفى بشكرانه

حيث وزيد افخار الأسنى بما ... آتاكما الله من جاه وسلطان

تحية الشعر للضيف بمصر العظيم

القصيدة العصماء الرائعة التي نظمها الشاعر المبدع الأستاذ علي محمود طه المهندس بمناسبة تشريف حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود لمصر - !

لقاؤكما قد كان حلم زماني ... وعهدكما للشرق فجر أماني

ولا عهد إلا للعروبة والعلا ... لقلبين في كفيه يعتنقان

تحدثني عيني وقد سرنا معاً ... حبيبان سارا أم هما أخوان

ويا لقلبي وقد لاح موكب ... من الوحدة الكبرى شروقه دان

على ملكية من شراع ودلجة ... تطامن في صفو له وأمان

تناسم بين الشطآن والضحى ... سرائر من أرض الحجاز حوان

وأفئدة من أرض مصر مشوقة ... شواخص في الثغر المشوق رواني

إلى أخوة فيه من الروح رفقة ... وفيه من الود القديم معاني

أسائل يا قلبي وأنت بجانبي ... وكيف؟! ألم تعلم من الخفقان؟!؟!

وأنت الذي تشقى وأنت الذي ترى ... وتنطق من خاطري ولساني

ومنك الذي أوحى إلى حسرتي ... وفجر شعري من سماء بياني

أتاك جلال الحلم منك بغفلة ... رؤى يقظة بل ذاك رأي عياني

هو يمن الفاروق في موقف الهدى ... يشير إليه الفلك دون عنان
يقوم بأطراف الجزيرة مصره ... وما هي إلا فرحة وأماني
هما عاهلا الشرق العريق وركنه ... هما حسنة الوادي من الحدثان
هما الحب والإيمان والمجد والندى ... تمثل في آبائه من مكان

✿ ✿ ✿

سلاماً طويل العمر مصر تبثه ... بأعذب ما رقت به شفتان
وللنيل أمواج يثير حبابه ... بأشواقه دون خوفه ومعاني
تمد طرازاً في لقائك مفرداً ... وخارف خضراً في ظلال جنان
يحيي بك الشعب الحجازي شعبه ... وديك بحري القبلة الهرمان

✿ ✿ ✿

تبادل فيه الصاحبان وقدير ... مفاخرها من لؤلؤ وجمان
وآفاق منه النور والندى ... يلقيه بأخبار به حسان
عراها أساس الفاخري صباحه ... تغاير في لألاء الغمر اللف
سعوديه إشراقه زهر بنورها ... مطالع فاروقيه اللمعان
أفي مصر؟؟ أم بطحاء مكة يومنا ... هنا وطن أم ها هنا وطنان؟؟
وكيف تطوف النيل والقبة الجنى ... أم آن قطوفاً (للعروبة) دواني
هوى لك يا عبد العزيز أصابها ... وما اختلفت في صورة ومكان
وأنت أخو الفاروق والملك دارهم ... على الرحب والداران تلتقيان
فإن تذكر الأوطان واختص مصرها ... فما مصر إلا موطن لك ثاني
وما هي إلا أمة عربية ... موحدة في فكرة ولسان

أيرضى لي الضيف العظيم صنيعه … ويسمح لي الغازون صوت جنان
يقولون نار الحرب في الغرب أخمدت … فما لي أرى في الشرق كي دخان
مشت بالشمال الجهم فوق قرية … برعد حمام والتماع سنان
بإيران صيحات وفي الشام ضجة … وبالقدس مشتبك الثوران
وفي الساحل الغربي من آل طارق … شراعان في أمواجه غرقان
طماعية فيه أزالت قناعها … وما سترت وجهاً لها ببنان
رمت بمديد قفازها وتحفزت … مخالب ضار أو براثن جان
فإن قيل هذا محبس الأرض فاسألوا … علام؟ تقيح الأرض بالشنآن
وفيما دعاة السلم طال حديثهم … بلى غير معنى مدرض وآمان
وأيهم من بات كالظل لامساً … ودوار من زاغ في الدوران
أرى اليوم مثل الأمس صورة غاصب … وإن حورت في صيغة ودهان

* * *

أليكم ملوك الشرق كم من مقالة … شتائم حياتي والوفاء دعاني
أشرت بها شتم فرادى وكلكم … يعاف جميل الذي هو بانى
أناشدكم والشرق جم مطامع … تهددهم في حوزة وكيان
أرى صغار الأمس لم يحفلوا به … وما زال من خوف الوعيد يعان
وما فرحة في ظل السلام يحفه … ولا فاز منه آماله بضمان
ونحن أمانية عن ثباتهم … مطرحة في ذلة وهوان
النفع من حيث وحاجة له … بجمع يدير الرأي حول خوان
وليس لها من قوة غير ألسن … وأقلام كتاب وكر بيان

وماذا يفيد الرأي لا سيف عنده ... وماذا يصيب القول يوم طعان

بني الناس خانوا ركبنا وتأهبوا ... بمستقتل من حولنا متفاني

تلاقيه رايات كل شعوبه ... وأسيافهم مصقولة ولسنان

كأمواج بحر زاخر متدفق ... ينابيعه شتى ذرى ورعان

ختمت بهم مجد العروبة خالداً ... على كر دهر واختلاف زمان

ملكا العروبة في صعيد واحد

القصيدة الرائعة التي ألقاها الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد في مأدبة العشاء التي أقامت وزارة الخارجية فاستقبلت استقبالاً كريماً وتلك الضيول السامي -!

داعي العروبة فاز بالإصغاء ... ولقد أجاب الله خير دعاء
ملكا العروبة في صعيد واحد ... بشرى الأمصار بكل رجاء
يا من يرى العربية ينقيا في ... نسك ويزدادان حسن ضياء
جمع من الآلاء خص بفضله ... جمع العروبة مبدع الآلاء
لولا مشيئة وسابق وحيه ... لعزت على التقدير والإحصاء

بالندوة أملاك في التقوى وفي الشورى وفي التقدير والإيماء

إن الذي دعا الشعوب إليكما ... ولاكما ملك عروش ولاء
لولم تسيرها تسور إليكما ... صارت بمجمعه سورة ووفاء
آخاكما الرحم الذي أوصى على ... شعبيكما في الله بر إخاء
إن الكنانة والحجاز كلاهما ... شطان من بحر قريب لقاء
شطان في دنيا العقائد واللغى ... لا في البقاع فحسب والأجواء
تتجاوبان على هدى متشابه ... بين على الهدى في عزة وصفاء
ما هجرة الحرمين حين نفتهم ... في هجرة الحرمين بالغرباء
إن الأولى جمع البيان قلوبهم ... هيهات يفترقون في الأهواء

اليوم يوم تبارك العلياء ... واليوم يوم الشعر والشعراء

واليوم يوم للمؤرخ يلتقي ... سر النبوة فيه والأنباء

يوم من الأيام يشرف قدره ... عظما على الأيام دون إخفاء

يوم من الأيام عيد للألى ... عيدا في صغر وطول بقاء

أبدا يجدده الزمان وإنما ... تجديده عمل بغير رياء

وله هنا تكما ود كفيلكما ... ما شاء من همم ومن آراء

بكما يلوذ ويهتدي بهداكما ... وإن من العرب الكرام وفاء

❀ ❀ ❀

حمى من الأيام نصر سلالة ... وهبوا الجهود لنصرة الضعفاء

سلم عليهم كل من عاشر ... حرب عليهم والبغضاء

والناس دينهم كدين ملوكهم ... والعدل دين الأئمة العرباء

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية الملكين العظيمين والشعبين الشقيقين

السيدة آمال (الحنيفة) بوركت

جبين الكنانة أشرقت والازهر ... والنيل والاهرام بل والاقصر؟

وخمائل الفسطاط بأزهارها الحيا ... فكأنما هي - بالمباهج - تعطر!!

وعلام سوح الملك ضاحية السنا ... والزهر ينظر؟ والبلابل تنثر؟!

بتوجيه مغنديه - تراها ... وعليها - سيما الجلالة - تبهر!

سالت لها شخصانه في بردتها ... لكنما - قلب العروبة - ينظر!

❀ ❀ ❀

أم ما رأيت الارض تمزج والسما ... والدين - والدنيا - بذاك تبشر؟!

أم أنت تحلم؟ أم ورائك يقظة ... لله فيها - أي خير - يضمر؟!

❀ ❀ ❀

أتظن أنك مصر في أدوارها ... زهراء يضيء بها النهار ويبهر!!

أنظر الى الامراء كيف شدت بهم ... للقصر أهداف هنالك تحصر!!

أنظر الى الزعماء - أقطابها ... تلك العزائم - في اناة تخطر!!

أنظر الى العراب بين شيوخهم ... صفاً به الشعب الموحد يعبر!

أنظر الى العلماء في حلقاتهم ... والعلم ينضج والعقول تفكر!

أنظر حضارتها خلال عواصم ... شتى تعج بها الحياة وتزخر!

والجامعات مناهل فياضة ... يجري بها من كل فنه كوثر!!

ملئت بأسباب النعيم وأقبلت ... وكأنما هي للمطامح منبر؟!

❀ ❀ ❀

طوبى لها ما أخفق في جنباتها ... والحب إذ هي طيلسان أخضر!

طوبى لك المجد التليد نعم تحن ... فيه القرون وخلدته الأعصر!

طوبى لك البعث الجديد تبثه ... فيك الأسود، وتحتذيه الأنسر!

في رأدها أصيلك وترابك ... تبر يذاب وعسجد يتشذر!

فاسأل بك ما شئت من أمنية ... تحظ، وأنت بما أعطيت محبذ!

✿ ✿ ✿

عبد العزيز ملك العروبة وحسبنا ... برهانه دنيا ظفرت وتظفر

فاروق منك أخ وأنت شقيقه ... وعليك منه - كما عليه - مغفر!

ملك كأن شبابه في شعبه ... روح توثب بالقلوب وتطفر!

هبطت منه الشعر في تغريده ... ولسانه در يصاغ وجوهر!

✿ ✿ ✿

هاك دهر بجبه مترنم! ... وشغفت منه بذمة لا تخفر!

وكتبتما تاريخ أكرم أمة ... في الأرض؟ يبدو كالصباح ويسفر!

وبنيتما أساس جامعة كبرى ... في الشرق تنهض بالسلام وتعمر!

شئتما صحيفة على نقي ومودة ... تحلو على مر العصور وتثمر!

✿ ✿ ✿

فاروق في أسمى غنية فاسطع به ... عما تحاط به - الملوك وتكبر!

الله فوقك الكنانة فاغتبط ... وازدد بشكر الله ما هو أكبر!!

هي مصر رمز الشرق بل هي زينة ... صنعاء زخر بلمس الكواكب تقطر!

فاسعد بشبابك إنه بفضل رياضه ... أوراق يراع جنانك المتأثر!

✿ ✿ ✿

إني أسمعت الهواتف دوحة ... حينا، وكنت بشجوها أتوتر!

حتى عرجت الى سمارة عرشه — ورأيت كوناً في ذراها يبهر !

فاذا به ما لا يرام مناله — واذا به المسك الشذي الاذفر !

واذا به الفاروق قائد جيشه — واذا به من جانبيه عسكر !

ترنو اليه وما رنت الا الى — فرد من تاج الجلال منور !

ان العواطف في الشعوب اذا طغت — كالسيل لا ينهى ولا هو يؤمر !

واذا الشعور تدفقت امواجه — فهناك يرتجز البقية ويظهر !

اما اذا هو كان من حب العلى — سرعان ما يغدو هدى ويشير !

ولقد أجبت بما أحبه من الهوى — وهواي في المجد المؤثل يشهد !

✿ ✿ ✿

فاروق في الضاد عندك سلسل — عذب عذيب سائغ يتحدر !

تزهو به ام اللغات كأنه — مما أنفت مناجم أو أبحر !

فاذا نطقت فكل ما أنا بالغ — اني أشيد بما أحبه — واشعر !!

فاعذرني الضاد ان هي الذرب — هذا المقام فما أراني اجسر !

واعلم بأن الحب خير وسيلة — تدني بها — والى رؤاك تنظر !

✿ ✿ ✿

ما زال في الاسماع صوتك عالياً — وكأنه في كل كلمة — منبر !

حييت فيه الهجرة الاولى التي — تمضي وتمضي في الدهور وتفخر !

وكشفت عن أسرارها وجلوتها — صوراً — عن الحقب البعيدة — تقصر !

ودعوت دعوة مشفق متفائل — ينهى عن اليأس المخيف ويأمر !

فكأنما استنهضت أمة العرب — وكأنما الدنيا بذلك تنذر !

وكأنما الاخلاص فيك مجسم — لله، أنك بالهداية تنصر !

عجباً أذلك خاطر متوارد ؟   في الجاهلية أم بصدري يشعر ؟!

❀ ❀ ❀

فاروقه في عبد العزيز تشبعت   لك في الجزيرة - أمةٌ لا تُقهر !
يبدو به سعد السعود المقتفي   الطالع (البدر المنير) المقمر !
وولي عهد التاج فياض الندى   سر المليك ، وشبله المتخير !
الصادق العزمات في صبواته   وأخو الصقور ومن بهم نستبشر !
أعظم بهم كهفاً لنا في ظله   فيه تحل به الوفود - وتفخر !
أفضى إليه المجد يتبعه الخطا   ومشى إليه اليمن - وهو مظفر !
فكأنما هو خال كل صراحة   لك في سعد أوردك تتفجر !
أو أنه في الحفل شارك به   كأبيه يسطع في ضحاك ويسفر !

❀ ❀ ❀

إن الفياصل من ذوائب فيصل   بعد العروبة إنما هي تنظر !
هم يجمعون لديك كل صنيعة   ويرون أنك للشريعة مصدر !
فإذا رأيت رأيت كل محبب   وإذا سمعت سمعت ساهراً يجدر !
من كل وضاح الجبين كأنما   يسعى إليه إذا استهل المنبر !
جذلان منك بكل ما هو طامح   وله النبوغ وشائج لا تنكر !
وودادهم شرو الغمام فيهم   من كل مرهوب الظبا لك يزأر !
أبطال حومات الوغى وكماتها   وسلائل المجد الذي يتطور !
جند الصوارم والملاحم والهدى   وحمى الحجاز وشعبه المتنور !
والبيت بيت الله مهبط وحيه   ومشارف الفصحى الذي هو أكبر !

جاءتك تصحبك الوفود — وحلة / يشدو بها رضوى الحجاز ولقفر!
وملأت قلبك من ضياء محمد / في زورة كالطيف أوهى أنزر!
لا غرو من عبد العزيز إذا انثنى / بك في اللقاء أوداده المخطر!
المدينة منزلك منذ — رأيته / ورآك أعظم — ما رآك بشر!
هو في الجزيرة ذو فضل موحد / ولأنت منه الحافظ المستقدر!
بل أنت منه الصنو في عهد الألى / فتحوا الفتوح من البلاد ومصروا!

✿ ✿ ✿

اليوم يلقى مصر تنظره ضحى / نظر العروبة قبلك حين يسير
أما هواك فكان بين ربوعه / ماضٍ على هارون أزهر أسمر
في الفطم به وعن دون الصبا / والكحل والبدور — والمتوضر!
جعلوا الولاء من ولاء مليكهم / علماً أراك بحبه تتدثر!
ودعوك منه أخاً وأنت تحبه / من ذات قلبك مورداً لك يغزر
هذا لعمر الله أعظم نعمة / لله تذكر بالثناء وتشكر!

✿ ✿ ✿

٢ من هو الفاروق يبني ظلامهم / لم يأسه الدهر الذي هو ينذر!
نفس المريب وعز من هو قاهر / ذو الطول جل جلاله — المتكبر!
أخلصنا فيه النصيحة فاهتدى / بك الصول، وطاطا المتهور!
وأنه نفذ الدين في أمصاره / حتى استعاد شبابه المتقهقر!
ما شئت أن أصف الحديث / إلا كأن الروح ما هو ينشر!
هو ما بنيت وما بناه من الصرح / ولسوف ترضى ما أذعت وتؤجر!

فاروق شعبك في الحضارة آية ... يعنو له الطاغوت والمتجبر
قل للفراعنة الذين تفاخروا ... أين هو رمسيس والإسكندر
هذا جنائي وهل غرست مثله ! ... شتان ! ما الفاروق من هو يقصد

فاروق حسبك نهضة بالاعمار ... ولكن شعبك أن يفي الملكة !
أنا نخاف بأن تظل قلوبنا ... في مصر، ثم يلج الجراح فتؤسر
الى شعوب لأن فيها أصارقا ... أسرى له وعلى جفاه أكبد !
وأرى بني الأحباب بعضها ... بمجلبة - كما هو - تستطردا
يغشى الأثير بموطن متلاصقاً ... نصرة يردده الصفا والمشعر
اليوم أهل الجنة مباركة ... فيما تشاء لها الاله وتقدر
بالله ثم بما هليه تآخينا ... وتراحميا فيما تسر وتجهر
بتقاها الايمان قد ردت شمسه ... في الخافقين وفي الآفاق تنشد
من سيف شطآن المحيط وطنجة ... حتى الخليج وكل آت يحذر

فالسنا من كل ذي عزيمة ... أرجى الفداء وأنه لمؤزر
وعليتنا من كل حي خائفه ... أنكر الشعار وأنه لمسطر
وأبوح بالحبول ومثل أبدينه ... الا الولاء له الكفر المتفجر
سبانه في المخدرات جميعهم ... والمنهزمون وكل من هو مفسر

ولديها الملكات بالجهة الذي ... نزهو به الأمل النضيد ونزهر
ولتزهى أفئدة الورى ما شاءها ... وليشرع انه الجهاد ويبدر
هي فرصة تبلغ الوئام ضرورة ... والسلم يحيى الشعوب تحرر

فيها الحلم حول لنزل أُطبقت نصغي الى الهول الذي سيفجر !
والموت أُبلج والمرهجية قادر وبه نلوذ - وبالتآزر نظفر !

✿ ✿ ✿

لا زلتما للشرق طوداً شامخاً من دونه أُسد العرين تزمجر !
ولتحرس أُقطار العروبة أنها فيكم يتاح لها البقاء وتنشر !

تحية جلالة الملك «فاروق»
في مأدبة الملك عبد العزيز

التحية العصماء الرائعة التي ألقاها الأستاذ فؤاد شاكر بين يدي صاحب الجلالة الملكية المعظمة في مأدبة العشاء الكبرى التي أقامها جلالة الملك عبد العزيز في قصر الزعفران تكريماً للملك فاروق المعظم - وقد نالت منتهى الإستحسان :-

تحية من جوار البيت تأتلق ... كأنما هي من أضواء فلقه

تحية من جوار البيت عاطرة ... بعبيرها كل عبقه

هبت على النيل أعراقاً مطهرة ... حتى تضوع من أعراقها الأنقه

كأنها الورد غب المزن مزدهر ... أوراقه تسلسل بالروح يقطفه

يميز عليها صبا نجد بمنعرج ... من الحنيفة يباركها وينطقه

هبت لساعة وصلة للوجد من شغف ... تمشي الى الملك الفاروق تنشقه

يا صاحب النيل من أعلاه منزلة ... عش احتفالات الى أدناه تدنفه

ليث مناقبك الغراء شارقة ... سوى الفلاة يسير نحوها العنقه

قد سجل الدهر في أبهى صحائفه ... تاريخ مجدك بالآلاء ينسقه

ما قيل تحية في ملك صادقة ... من المليك أتت تدنو وتطرقه

لكنه الحب في قلبينا امتزجت ... فليس ثمة من علياك فرقه

وداد شعبيهما بدلا من لقب ... كذاك شعب العرب نعشقه

رضوى ويا يوم رضوى الذي نسيت — له مواقف في اصباح الفيله

واليوم نجد بالاخير تعمرها — ومن رماله في قديم الدهر مستنبه

حضارة نقض مبناها ومظهرها — أن الشعوب على حبيكما اتفقوا

ما أهل مصر سوى أهل وكلهم — شعب العروبة لا ثني ولا فرقه

اخوانهم في بلاد العرب انهم — آل السعود وهم في حبهم على قدرا

وقد عاهدوا الله طوعاً انهم هجروا — اخوان صدق وهم في عهدهم صدقوا

يا صاحب النيل ان البيت مرتقب — يراك في ركبه يلح تستطلعه

فانزل على الرحب منه في حرائقه — نعم منزلك بأنصار دافعه

هناك حيث شمخان الغير ينبط — مدت لمنزلك الأرضنات تشده

حيث بنا سكك حول الشمس وقد — سل الحجيج وقافت بحو الطرقه

من كل منطلق كالسهم مبتدر — الى العبادة لا يلوي به الفسحه

يمشي الى الصلوات الخمس مختفياً — بين الحجيج فلا زهو ولا صلف

لا شيء يخشاه غير الخوف في بلد — شعاره الحب لا خوف ولا قلقه

يرعى حماه مليك سيد يقظ — دستوره الدين والتوحيد والخلقه

عبد العزيز مليك كلما ذكرت — صفاته فاح منه احاديث العبقه

١٩٨

عاش السلطان في نعمى وعافية   منار مجد على آفاقه يأتلقه

وعاش شعبها باليمن في رغد   ما ذرّ فجر بجبين المدينه

٢٩٩

صدق الله - وهذا وعده

ننشر فيما يلي القصيدة العصماء التي نظمها الأستاذ أحمد بن إبراهيم الغزاوي شاعر جلالة الملك وعضو مجلس الشورى وقد ألقاها في حفلة الجامعة العربية ومن اسبة استقلاله التام :-

مهرجان يشرق في ظل الوئام — وانبلاج الصبح إبان الظلام
والأماني الخضر يدنو جنى — موكب التاريخ في عرضه الأنام
وملوك العرب في أيمانهم — صحف الفرقان أو سيف العظام
والأيادي البيض تضفي حللاً — من سدى الديباج أو حب الغمام

❀ ❀ ❀

كل هذا البعض مما صح به — نهتف اليوم ونمشي للأمام !؟
صدق الله - وهذا وعده — أيه منه الوصف! أو وصف الكلام!
ألعمري في صحف الدنيا نرى — أمة الضاد تهادى في احترام
تملأ الأبصار من روعتها — وتؤدي ما عليها من ذمام!
تحفظ العهد لمن يوفي به — وتكدي من تصدى للسلام!
ما أصالته الا عزه، — يومن الكرمة الحي باحترام!!

❀ ❀ ❀

في بنيها الصيد أيان انتموا — سمة البأس، وروح الاقتحام!
قد بنى أسلافنا ما لم يجد — لسواهم مثله في ألف عام!
خلفوا الأجيال حسرى بعدهم — أنزلوا في إثرهم نهب الطغام!
رفعوا بالعدل هاماً تجتوا — حيثما الدنيا ضلال؟ وانتقام!
وشووا دونه مقاصيد السلم — وشعوب الأرض تلوى في الرغام

أمة فتيانها - تحسبهم ... من عقيق الزنج تظهر بالقتام

أمة أشياخها - دينهم ... دعوة الصدق وحبل الاعتصام

أمة أملاكها قد بهروا ... بعد الخلق عبوساً وابتسام

❀ ❀ ❀

أيها الفاروق ما أعظمها ... منة للعرب هيفاء القوام

أصبح الشمل بها مجتمعاً ... بعد أن كان جذاذاً وحطام

لم يكن فيها مليك زائراً ... إنما من جمعها سل الحسام

فبه سيف الله ينضى مثلما ... أنت في أبصارنا الجيش اللهام

❀ ❀ ❀

قد ترامت وحدة العرب بدا ... ذات بطش وعتاد، ونظام!

ولها الأهداف شعب واحد ... لا شقاق لا اختلاف لا خصام!

كلها في الخطب زند قادح ... هي في أحرج الموت الزؤام

❀ ❀ ❀

قد أعاد الله في أيامنا ... ثورة المجد - وعهد المستضام

هذه جامعة من شأنها ... أن يسود الحب فيها والوئام

فاستعيدوا المجد واستوحوا الهدى ... واشتروا الخلد وفردوس السلام

انت في هامنا وفاروق عين

القصيدة الرائعة التي انشدها بين يدي صاحب الجلالة الملك المعظم في رحلة حفلة يوم تشريف جلالته من مصر - الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي شاعر جلالة الملك وعضو مجلس الشورى وشملتها الاستحسان الشامل :-

طاولوا الشهب واسجدوا للكواكب ... واستكينوا به جميع الجوانب
واملأوا الارض والسماء ثناءً ... واشكروا الله عن عظيم المواهب
وسلوه بقاء هذا المفدى ... فهو ذخر الهدى وزين المواكب
ان عبد العزيز مهوى قلوب ... خفقت في ملمات الجوانب
ما رأينا ولا سمعنا مليكاً ... مثل ساميه في العصور الذواهب

❀

يا عيون الفخر الا فهلا ... لا ارى الشعر غير حرف حاجب
البيان المضيء في عصر! ... ولوان المداد في السحائب
أي حرف وأي وصف ورصف ... في بيان الذي به لعب واجب
انا لاحب للغات جميعاً ... في حزام سماه الا الكواكب

❀

مصر والشرق والجزيرة طرّاً ... ليس فيه حد من مناكب
ألبست فيه عاهلاً فيصلياً ... عبقري الجنان سبط الرواجب
وتوافت اليه من كل فج ... امنيات مخدرات الرغائب
تتبارى من كل قطر سراعاً ... نوفر من الرياح بيضة الركائب
وهفت نحوه القلوب كأن لم ... هل تجدي نقد ما هو راغب
ذلكم انه استعان مصيرنا ... فهو في حفظ المولى غالب!

سيضيء بكل شمس وبدر ونجوم تشع أخرى الذوائب !
وأضحى الفن على أهالي نعيمه ما مصر قدمت من مراتب !
وقضوا فيَّ وأمتي وبلادي أمراً - كلنا على الشكر دائب !

❀ ❀ ❀

إنما مصر في الحياة انبعاث ونعيم تخللته العجائب !
وكأن الفاروق منه فؤاد وهو من حوله الأسود الغواضب !
تتغنى بحبه مصر نشوى وهو كالصقر ميزته المخالب !
مصر كالملاك تسبح فيه بالخيال الخصيب فوق الكواكب !
المعز! كم بمرآه يميناً إنه عبد العزيز فيه المخاطب !
ما نظمنا له إنشاداً جزافاً إنما أجل ربه في المراتب !
هو آمال واحتفال فتوة شدونا فيه ما دوته الجوانب !

❀ ❀ ❀

لم يجد شعبه سوى الود محضاً فبك أيان أطلقته المراكب !
هاتفاً بالولاء سراً وجهراً هاتفاً بالإكبار خير المذاهب !
مقبلاً أينما تكونه مضنى بك في موجه رهيب الصواخب !
نبهته المواقف الغر واحتف بك فاهتز كالصفاح القواضب !
وتنادى إليك من كل نادٍ أنشده لأنه حشد المناكب !
وكأن أرى بقصوره تحاول بك والشعب مطمح - والمآرب !
وكأن الأهرام تستعرض عسكر السطور والكون عاتب !
وأرى العرب في ثناياه زهوه لك أكبارها على كل واجب !

أنتِ في هامنا وقارٌ وعينٌ ... صدّرتها العرب لأسراب المناصب

قد تقلّدتِنا الفخار عقوداً ... وتجشّمتنا أشقّ المتاعب !

ثم أعلنتنا العروبة صفّاً ... واحداً صامداً لكل النوائب !

فاستحثّوا إلى الركاب شيبا ... فتيانه شمّتوا ظبى وكتائب !

وأثيروا الوحدة الفتيّة حرباً ... بالقنا السمر، والصفاح الشوازب !

وكم من هدى الكتاب منارٌ ... خلّفته النصر، والمنى، والمطالب !

منحوك الشعاع إذ أنت شمس

القصيدة العصماء التي نظمها وأنشدها بين يدي صاحب الجلالة الملك المعظم في حفلة الشعب الكبرى التي أقيمت في الزاهر - الأستاذ أحمد بن إبراهيم الغزاوي شاعر جلالة الملك وعضو مجلس الشورى حيث نالت الاستحسان التام واستعيدت أبياتها مراراً بالهتاف والإعجاب :-

عظمت فيك بيننا النعماء ... فلك الشكر عاطراً والثناء !

لا نبالي وأنت تشرق فينا ... ما هو الليل - أو هي الظلماء !

نحن من عطفك المعوذ نحيا ... في فراديس - كلها الآلاء !

نحن في ظلك الوريف صفوف ... عج فيها الهدى ، وعج الولاء !

نحن شعب في حبك اليوم يبدو ... بين عينيه ماثلاً الفداء !

أنت منا الحياة - والروح والقلـ ... ـب ، وأنت النعيم والآلاء !

❀ ❀ ❀

أيها الساطع المطل في الجو ... ـو ؟ وأنت من كفه الأنواء !

أيها الواهب الموحد بلد ... ـه ، وبين الجزيرة الرحماء !

أيها الظافر الذي فيه تمت ... نعمة الله ، واستفاضت الهناء !

أيها الفاتح المدائن بالسيـ ... ـف ، ودوخ الكتائب الخرساء !

يا أبا الحمس من صقور معد ... وأبي من هم أئمة وجلاء !

كيف للشعب أن يعبر عما ... لك من عزة هي القعساء !

كيف للشعب أن يمثل ودا ... هو في الخلد ثروة وغناء !

ليت شعري أأنت ترضيك منا ... جملة الشكر أم هو الإغضاء ؟!

ما علينا نحن تعذيك أن لا ... يبلغ الشكر ، أو يحوز القضاء !

❀ ❀ ❀

ما علمنا الأغاني سوانا … حيث لا فرد نا من - سواء
يغفر الله ذنبنا عن قصور … نحن منه كما علمت - براء

❀ ❀ ❀

لو أطافت بنا (الرسيف) سعياً … لتباري في الليل (الهباء)
أو أطقنا الحروب تنصب قوساً … لا تخفت دونها تلك البطحاء
أو أطقنا - وما نطيق - رفضنا … تلك أكبادنا - وفيها اللواء

❀ ❀ ❀

إنما هذه المظاهر - رمز … ثم يبقى الهوى - ويبقى الوفاء

كيف تستوعب البيان معان … فيك ترجمن كما في الدماء
البحور التي في الموج لطف … والعصور الطوال - والآباء
علم الخافقان ما رجف تيني … وبه - الدهر - يحمد الأنضاء
لم تكن رحلة تخب ولكن … هي في الحمد قدوة وضياء
أكبر في سماء الصحاري حتى … لكأنه الهمام في الصباء
ترنا الغرب بحرها أناة … وفي الشرق فطرة الخيلاء

❀ ❀ ❀

دول بوركت وبيد تلاقى … ومن فققت ومنها (الأنباء)
وحدوده نور شمس وبلاد … وحدتها الخطوب! والأنبياء
شربت كأسك البرى حلالاً … من حديث كأنه الصهباء
يغشاه لسو غدا أنه صداه … تتخطى برحمة الأجواء!

❀ ❀ ❀

يا مقبل الضارات نجيب دم … فاعف عنا - فقدرك الصياء
أنا لا أمسه الذي ثم كلت … أمم برزت في الخطباء
أنت لله آية وعليها … يتجلى الرضا ويبدو الرجاء
في دياجي لزهور نار تلظى … وعلى الغرب كوكب وسناء!

❀ ❀ ❀

أختم على حبك اختتامي! — ما نعمت دونك الأنضاد!!
لا تظنن أن الذي هو غيضه — من شعوري ورائك الأسرار!
يرقب الشعب أنني بك صب — أن دوري ، وصحبي أشرار!
غيران وأنت ملء البرايا — قد تقاضى على حبك الإصرار!
ما أداني؟ وما شاني؟ أوفوقي — كل ما أطبقت عليه السمار!!

❁ ❁ ❁

في ربى النيل من هواك رأينا — ما رأينا - وجنة الأحرار!
حيث أشرقت أحسب الخلد نشراً — لست أدري أهم حصى! أم ظماء؟
ويهم فيك غبطة من حبور — لم تكد فيه تحصه الأنبار!
وصفا فيك من بنيك بدور — أشرقت من نخاهم الأسحار!
كلما التفت الجموع عليهم — أنصت الفجر واستهل نزار!

❁ ❁ ❁

أمة كالغمام فيك اشرأبت — ودمشق تبدو لك الأرجاء
كلما ضاردة رحت في حشاها — فإذا أنت في حشاه الإخاء
أنشأت فيك كل ما هو سمط — من لآل ودرة عصماء!
ونمو من جسومهم لك حصناً — كل ما فيه من سلاح دماء
وتبادوا كأنهم - صحاح — أو هموا الجيش منذكاة اللقاء
وتنادوا إليك بالحب حتى — خشينا من أن يطول الثواء

❁ ❁ ❁

هم أباحوك ما تشاء ولكن — أنت من قبل ذلتهم ما شاؤوا!
منحوك الشعاع إذ أنت شمس — لا أرى شمس زاح عنه ضياء

❁ ❁ ❁

أيها الشعب قد نضبت هنا — مثلك فيه عرفني الإطراء
لم أقل فيه مجد ما أنت أهل — وقليل فيه الكثير الولاء!

كم له فيك من أياد وكم لي ... فيه من غارة على الصحراء!

لا رضاب لأسوان ومضات ... من ضحاه يعيدها الأحياء!

حبه؟ حبه من الله وعداً ... ساد عشقه بشارة السجاد!

ما نظلم بالهتاف فم رابعة ... عاصف الريح ينتظرك النجاء!

واجعل زاهر الخصيب عكاظاً ... تتبارى خلاله الشعراء!

وأنشد فيه ما استطعت وترتل ... سورة الحمد، ما توالى النداء!

واقتبس من سعوده الصور حتى ... يضمحل القتام والإدجاء

حفظ الله للعروبة فيه ... أمة كلها له أبناء!

هي أفلاذه جميعاً ولطفاً ... وهو في قلبها الهدى والشفاء

وليبق من الجميع مصاناً ... وله النصر والسنا والبقاء

تحية
المواجهة

روضة الآمال

القصيدة العصماء التي نظمها الاستاذ محمد الاسمر واذيعت من محطة الاذاعة اللاسلكية المصرية ابان ايام زيارته الكريمة

أرى روضة الآمال راق ازدهارها ... وعاودها بعد الذبول اخضرارها

خليلي قوما وانظرا كيف وردها ... وكيف زهى فوق الربى جلنارها

فيا عجبا منها عشية أورقت ... فأينع ما فيها وزال اصفرارها

تعهدها غيث الشبيبة فازدهت ... وطابت بها قبل الأوان ثمارها

على يدي الفاروق رقت غصونها ... كما اخضرت بأيدي السعود قفارها

اذا مر فيها النيل وهو حيالها ... ترنم فيها زهرها وشعارها

فيا فرحة الآمال لمصر وراف ... وافتنانك الخضراء غنى هزارها

محاسن شتى لم نر العين مثلها ... فيا ليت شعري كيف كان استتارها

لمصر ونجد فرقدان كلاهما ... أطل على الآمال فهو منارها

تبدى لنا بعد الجفاء واشرقت ... فصار صباحا ليلها ونهارها

فبالله آمالا ستغدو حقيقة ... اذا ما مضت دنيا لا يطول انتظارها

فيا رب هيئ للعروبة نهضة ... يسود بها سلطانها وفخارها

اذا اتحدت ابناؤها حقق الله ... جميع امانيها وقر قرارها

وصارت نواحيها حصونا منيعة ... فعزت اراضيها وعزت بحارها

وساد بنوها مثل ما ساد قبلهم ... جدود بهم عزت وعزت ديارها

محمد الاسمر

التاجان

للأستاذ الشاعر صالح جودت تلحين وغناء الأستاذ محمد عبد الوهاب

-

يا رفيع التاج من آل سعود
يومنا أجمل أيام الوجود
موكب المجد من البيت العتيق
جاء يختال على النيل السعيد

وحدت مصر مع العرب الجميل
نثر الورد على كل سبيل
وهي تستقبل أنوار الخليل
ورسول المجد من أرض الرسول

وإذا الفاروق موهوب الشباب
راح يستقبل بالبشر أخاه
إنما عرشان في ظل الكتاب
حبب قلبيهما روح الإله

انحنيا للمنهج الينا
هوينا حبنا لوادي العرب
تاجر (؟) المفلح فالشمس علينا
ضمنا أكرم حبات القلوب

أنت والفاروق شدوا بنا
وعلى كفيكما أحلامنا
فاتفقا الدين والدنيا لنا
واكتبا عهد أمان الخير هنا

زنك

واعتقدها جنة للعرب   واجعلانيا في يدينا "داما"

كلما طافت بي ذكراتي   نزلت في الشرق بردا" وسلاما"

❀ ❀ ❀

صبح جودت

شوقية

قصيدة أمير الشعراء المغفور له أحمد شوقي بك التي لحنها رياض السنباطي وتغنيها كوكب الشرق الآنسة أم كلثوم بمناسبة زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم لمصر

سلوا قلبي غداة سلا وثابا ... لعل على الجمال له عتابا
ويسأل في الحوادث ذو صواب ... فهل ترك الجمال له صوابا!؟
وكنت إذا سألت القلب يوماً ... تولى الدمع عن قلبي الجوابا
ولي بين الضلوع دم ولحم ... هما الواهي الذي ثكل الشبابا
تسرب في الدموع فقلت ولى ... وصفق في الضلوع فقلت ثابا
ولو خلقت قلوب من حديد ... لما حملت كما حمل العذابا
ولا ينبيك عن خلق الليالي ... كمن فقد الأحبة والصحابا
ومن يغتر بالدنيا فإني ... لبست بها فأبليت الثيابا
جنيت بروضها ورداً وشوكاً ... وذقت بكأسها شهداً وصابا
فلم أر غير حكم الله حكماً ... ولم أر دون باب الله بابا
وأن البر خير في حياة ... وأبقى بعد صاحبه ثوابا
نبي البر بينه سبيلاً ... وسن خلاله وهدى الشعابا
وكان بيانه للهدي سبلاً ... وكانت خيله للحق غابا
وعلمنا بناء المجد حتى ... أخذنا إمرة الأرض اغتصابا
وما نيل المطالب بالتمني ... ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
وما استعصى على قوم منال ... إذا الإقدام كان لهم ركابا
أبا الزهراء قد جاوزت قدري ... بمدحك بيد أن لي انتسابا

رعل

فما عرف البلاغة ذو بيان … إذا لم يتخذك له كتابا
مدحت المالكين فزدت قدراً … فحين مدحتك اقتدت السحابا
سألت الله في أبناء ديني … فإن تكن الوسيلة لي أجابا
وما للمسلمين سواك حصن … إذا ما الضر مسهم ونابا
وكيف ينالهم عنت وفيهم … يدا ملكية بل روضية طابا ؟
إذا الفاروق باسم الله نادى … ترى عبد العزيز وقد أجابا
فصن يا ربنا المملكة واحفظ … بلادها وجنبها الصعابا
هما نجد العروبة الصدرية … فقالت بوحي الرحمن آبا
إذا اتحدت أسود الشرق عزت … عروشهم وعاد الشرق غابا

٢٢٢

موال سركن سعيد حبيب غناء صالح عبد الحي

يوم الهنا يوم قدومك والغنا انشيد   يا الملك امية هنت بيك دايما الجزيرة

وحيت الحمية والهوى شعبية   ألف أهلا لطيف فاروق وفخر المثل

اكركيه للعروبة والعرب سعيدة

رسمي

اغنية بدوية للأستاذ محمد بيرم التونسي تلحين وغناء الكحلاوي

هالليلة تسعدي يا عيد   بالفرحة في حما المليكية
هالليلة يتم في سعود   والعز للعرب مستقام
بعزم صاحب الهمام   وبفضل حارس الحرميه
هالليلة تسعدي يا عيد

الله يا زمان مبروك   فيك من سعد وسرك
وحبيت في الكنانة ملوك   نصر الله في زمانهم دينه
هالليلة تسعدي يا عيد

هالليلة يستقبل جبريل   بجناحه على الحجاز والنيل
ما لقينا مناجيه لدليل   يرشدنا للطريق شيه
هالليلة تسعدي يا عيد

هالليلة كل شيء يزوده   والقافلة في الطريق تشوفه
وهو عبد العزيز وناروه   لمطرامنا في السماء حمريه
هالليلة تسعدي يا عيد

هاليوم اللي نتمناه   يا قلبي ونترجاه
ارضينا رسول الله   مشتاقين العمرية
هالليلة تسعدي يا عيد.

٢١٥

«موكب الشمس في وادي الشموس»

نشيد غنائي للقصيدة العصماء الرائعة التي نظمها الأستاذ الشاعر علي أحمد باكثير بمناسبة

تشريف حضرة صاحب الجلالة ملك المعظم لمصر —

يا أخا الفاروق يا ابن الأكرمين   يا أبا العرب وكهف المسلمين

جئت للفاروق في الوادي الأمين   فالتقى السؤدد بالمجد الأثين

هذه مصر تحييك بنوها   وبقلبي يا ماديك فخرها

يا أخا فاروق أنت أخوها   لك في أحشائها الحب المكين

رقصت مصر لمقدمك سرورا   وتنادى النيل في الوادي حبورا

حينما بوأك الفاروق دورا   هو للعرب هو أهم الحصين

الملايين التي نور عليها   حوم نحوه المجد لديها

كلها أفئدة تهفو إليها   وتفديها بأنفاس البنين

ليت شعر العرب ماذا قدرها   رقصت في تاسع حتى منتهاها

أستفاقت بعد لأي من كراها   فرأت أمجاد ماضيها حينه ؟

أحقاً شيخ زار قناها ... ذاك ما شاقت فجر مناها
مثل عرش رشدها لما آتاها ... نبأ تاهت به في العالمين

✿

أمرجف النيل لمصر نحو مصري ... مثارت بيده بالتي زهراً
وغدت مصر بمصري اليوم تزهي ... فهما في الرمس نجوى وحنينه

✿

زورة الفاروق للأرض الحرام ... وانضمام النيل بالملك الهمام
بشرا العرب بتحقيق المرام ... وأزاحا الشك عنه باليقين

✿

ارتيا جامعة العرب العتيدة ... بنياها ومرامي البعيدة
وأملا صحة في مجيدة ... وأقاماها على أسس متينه

✿

يا كبير العرب من شيد بناها ... كيف حياك فتى فتيا ترح
ذاك مولى مصر من سودانها ... لحبيب النيل في النظم ثمين

✿

كيف حياك بقلب فاض حباً ... سيد الوادي وأمة قلبا
واحداً يهتف يا أهلا ومرحباً ... يا طويل العمر بالبيه الأكرمين

✿

فإذا الوادي مناخ أبوي ... بين قاهر ودار بنسوي
السعودي والمصري ... شبابين ديار الخالدين

✿

فاض من شمسها نوريي   يهتدي الساري عليه والغوي

هو نور عربي نبوي   شع في وادي الشموس الغاربه

*

ادركت نهضة هاتيك الشموس   من مشاريع ونشوة للرموس

عم الوادي بمجد عربي يشرق   يجمع الفخر من دنيا ودين

*

موكب الشمس ما شوهد مثله   قد مشى في ظله التاريخ كله

واستبانت للفدا المنشود سبله   بين تهليل الجموع العاصفه

*

الحياة الفخر والعز الحياة   لا عروبه الا للأل

من يدري اغنيا ناشئ يداه   لا تفرقت أبداً دار العروبه

*

يا مليكي يا عرب هذا أوانه   ليت ما جئنا فقد وافى الزمان

انما للعرب عهد وضمان   أن سيجلو لليوم الفجر الجديد

*

ادعونا يا مليكنا نلبيه   من يرد حباً فانا اهل حب

او يرد حرباً فانا اهل حرب   نحن جند الله نسل الغالبين

*

حسب هيذي يرجى ان نفدي   فيد ما غيه في ايه من شرع

تفدي كلنا قدماً يا مليكنا   ولقد كنا هذه العالمين

*

الهدف في يومنا سيداه   مجده الأول وضحاه

والينا بعد حين منتاه   من يرد سوءاً بنا فهو لغيه

*

٢١٨

كيف نرضى أبداً أن نستذل … أو نرى في الدار للغاصب ظلا

يا لذل العرب كلا ثم كلا … دونه دك عروش الظالمين

يا طغاة الغرب مهلاً ثم مهلا … لا تظنوا مركب الطغيان سهلا

إن للعرب لحلماً إن للعرب لجهلا … فاتقونا أصدقاء مخلصين

لن نطيقه ان يثوروا علينا … ويثوروا أيد الدهر علينا

رغم ما يبغون ضيراً لدينا … فابذلوا الجهد لنصر الجاهدين

إن للغربي مظاهر زور … وعهوداً هي للناس غرور

يدعي معدلة وهو يجور … فاحذروا بالله كيد الخائنين

علم الغربي أن الله أكبر … إنهم إن يمكروا فالله أمكر

وصواريخ المنايا لا تبقي الذر … فغلب الجند لقوم مؤمنين

يا مليكنا الحبيب سلاما … مرتقوب بعثه للمجد غراما

وتريد العيش في الدنيا كراما … نؤثر الموت على العيش المهين

يا مليكنا أسلما للعرب … أسلما للأمل المرتقب

يوم بنى المجد نوهه الشهب … عربي الوجه وضاح الجبين

عاهل العرب

القصيدة الرائعة التي نظمها الأستاذ ابراهيم ابو سعدة وكيل اتحاد المعلمين الساحليين بمصر
تحية لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود عند زيارته الكريمة
تحية

الله أكبر هذا عاهل العرب — داعي نصرته فيا فخر العرب
به تفاخر دنيا الناس قاطبة — بما له من جلال مشرق عجب
فليسعد الدين والدنيا بدولته — ولتطرب النيل في أنوائه القشب
عبد العزيز له في الغرب منزلة — من دونه أقنعت بدور شامخ الشهب
من دوحة قد سمت أفرعها — ومن لكن فروعا تسمو الى السحب
يا حامي الشرعة الغراء في بلد — هي العرينة في أخلاقه والأدب
محكم شرع كتاب الله منتهجاً — نهج النبي فلم ترهب ولم تهب
المنزل الحق في الرياض يقظته — آل السعود الأولى هم سادة العرب
أصفى له الذهب
وسه له
يا صاحب الرأي والأفكار ثاقبة — وأسلك عرج من التوجيه والحدب
مد العروبة بالآراء صائبة — في أماني تدفعها الأدب
ما أنت في العرب الا دوحة لسقف — من آل مصر ومن أبنائها الملي
يا حارس الكعبة الزهراء تكرمة — مولانا ملك ممتد في النسب
إن العروبة تلقاها وإن بعدت — منه المسرات تحكي هالة السحب
حيث الملك الفاروق فانبعثت — وللعروبة حصن دائم الغلب
نعمتا آمالا لشعوه ناطقة

الضيف العظيم

إلى تاج الجزيرة

القصيدة العصماء الرائعة التي ألقاها بين يدي حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود الأستاذ محمد الديب بمناسبة تشريفه لمصر :

أحلام داريك أم أفراح واديا … أم نسمة من ربى نجد تحيينا

أم لمعة من ليالي البيد ملوحة … صداحها (معبد) ينشد ويشجينا

أم سامر من هوى ليلى ومفرحه … هاج الحب به شوقه المحبينا

أم من غريبه فتى أضحت … ترنو لقدوم إلى طرف النبيينا

وحوله من حواريه رابطة … يقذ صماح عزمهم ميامينا

قد شد للمجد مطيته … وأرست وهجاً بالعز مقرونا

فيه يانيل واهتف ابتهاجاً … خطراته بنا نطوف الراقينا

من الحماة اذا ما هز صولجه … في كفه راع فرساناً عراتينا

أو مد في كنف الصحراء ناظره … زادت بطلعته عزاً وتمكينا

أو سل سيفاً له في الحرب سابقة … أخضع الغادير واستحل القوانينا

او راح يعقد للآمال خضرة — سالت على يده لبنا ونسرينا
(عبد العزيز) دون أولى جزيرته — مجداً عجيباً له في عزه تكوينا
أسرى الى النيل فاهتزت شواطئه — شوقاً ومجت شذى ورد ونسرينا
وطاف من (طيبة) الغراء نافحة — من لمحة المجد والهدى حيينا
انداؤها من ايادي الله دافقة — لو مست الجدب أمسى فقره تمينا
فجاء شذى من رسول الله نلمحه — لطفاً حبيباً وأحلاماً تناجينا
وفت خمائل روح مسجنة — قدسية من نسيم الخلد تكوينا
زهراء كلما شاقت جوانحنا — فيه الطواف ترحل الليل الصلينا
ارهد من الجنة الفيحاء كعبتها — ونذرها آمل يهدي الشوق فينا
مباركة خدر طيب بمنتضى — من ماء زمزم يجيلها ويحيينا
بالله يا حادي الوجناء تخدنا — لحناً نغن به شوقاً الماضينا
سل القلوب تبيح في أضالعها — بالدموع وتوب في مآقينا
هواك مكة كم أوهى خواطرنا — وسل ثم جدا النوى لولاك تدرينا

✿ ✿ ✿

أهلاً بسيد قحطان ودار بلع — ومرحباً بملك ضفا بيه أهلينا
حاورت في مصر شعباً خف آفرو — الى لقائك جذلاناً ويفتونا
لم يكتم الحب حتى راح يعلنه — جهراً وكشف عنها كان يكنزنا

هذي قوافله فانظر مواكبها ... فقد زينت بنور الشرق تزيينا

نور تلألأ يحدوها ويعلمها ... كما تلألأ نور الله في (سينا)

خطرت فوقه ربى مصر فداوجها ... طيب من الخلد واهتزت روابينا

وذكرتنا بتلك الأيام أمسية ... في ظل رضوى واصلانا تؤسينا

وفتية من كرام العرب قد ملكوا ... أعنة المجد خفقاً والعلا دينا

أشبال مكة هم أبناء مجد زكا ... لو شرع الفخر لبرها محيينا

بنوك أنتم بهم متاج عزته ... راحوا على هامة الأزمان يمشونا

❦ ❦ ❦

(فاروق) يا كعبة الدنيا ومقصدها ... أحييت مشروعاً كان مدفونا

قد كنت تلمحك أحلام مشتتة ... كما استقرت رياح كن يجرينا

عقدت للوحدة الكبرى أواصرها ... فزادها الله من كفيك تأمينا

ملوك الصيد عقد عز جوهره ... وأنت هالته كالشمس تلوينا

شدوا إليك رحالاً إنما خطرت ... فالأرض قيثارة تشدو أغانينا

(عبد الإله) شق يحدو طلائعها ... ومن أنداؤها لا فتئ مرآئينا

أهلاً بمليك عز مقدمه ... نغنيه من حبنا وداً ويسقينا

ملك الحواضر والبوادي

القصيدة الرائعة التي القاها بين يدي حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم - الاستاذ احمد محفوظ :-

الله اكبر فالعيد للإصباح !   طلع الأصيل بأبلج وضاح
يجتليه على أسرة وجهه ،   نور تألق في هدى وفلاح
عيش بهيج بالشباب وبهجة   وسماحة من سيد سماح
وعلم من قبس المدينة شعلة   ومن الجلال القدسي لمح صلاح
وكأن الصديق عز مكانه   وعلى الإمامة لاح كالجراح
ضمت بناءه الكريم غاربا   من آل بيت طيب الأرواح
الهدى عبادة الجلال وطيبه   وتضمخت بالمندل الفواح
ملك الحواضر والبوادي مقبلا   كالشمس من مطالع ونواحي
متألق الخطوات ضخم أروع   كالليث بين سماحة وكفاح
تعنو الجبابرة الرجال لعزه   ودون الطريد لديه أكرم ساح
قد أنشأ الجيش العتيد وخاضه   وأقام عدل الملك أي رواح
ساقه الجنود إلى الضحية عزمة   مستمسكا بالآي في الالواح

✿ ✿ ✿

عيد الفتى ومصر تهتف عاليا   بجلال عرشك في هدى ونجاح
يحفظك ربي ما قد تداول ثابتا   شكره العفو وحل في الأرواح
ولمولد الفاروق من مصر وفرحة   ومشت بأكرم رائد مجتاح

حمدت أمية محمد وصيغة   واستبشرت برسوله اللماح

في فتية شم النفوس أعزة   خضر الحكمة وصل سلاح

في السلم أنداء تفيض ورحمة   وعلى هياج الحرب عصف رياح

عشقوه في كرم النبوة ثروة   متأثرين لغدوة ورواح

انت المعز لخير اديان الورى

القصيدة الرائعة التى القاها بين يدى حضرة صاحب الجلالة عبد العزيز آل سعود
الاستاذ عبد الهادى الطويل .

في طي بردك يطلع القمران	وبنور وجهك يهتدي الثقلان
انت المعز لخير اديان الورى	والمستظل براية القرآن
انت المجلي في الساحة الى العلا	والعاهل البطل العظيم الشان
خلقت يمينك للهبات وللظبا	في يوم مكرمة ويوم طعان
وبلغت بالجرد المذاكي غاية	في المجد قد عزت على الفرسان
حسب العروبة انت في لداوائح	وحمى المروع من بني قحطان
قوبلت في كنف الحمى بجفاوه	مقطوعة النظراء والاقران
اولست من قوم هموا أصل الندى	ويذاع عنهم في الورى بيتان
(ضربوا بمدرجة الطريق قبابهم	يتقارعون على قرى الضيفان)
(ويكاد موقدهم يجود بنفسه	حب القرى حطبا على النيران)

❀ ❀ ❀

يا أيها الملك العزيز بربه

القصيدة التي نظمها الدكتور رشيد [illegible] بمناسبة زيارة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود لمصر.

قبس بدا من باب يثرب مشرقه … وعلى الربى له سنى وتألقه
ألقت على حد الحسام ضياءه … فزها الحسام فرنده والرونقه
وكما ظلام الجاهلية كلما … تمحو الشموس الدلهم وتمحقه

يا أيها الملك العزيز بربه … وبرأيه المستقيم الأصدق
رفعت لك الرايات تكريماً … بيد الناس ترفع للدعا وتصفق
لو أن ركبك حل في الجوزاء كبر … ت الكواكب غربها والمشرق
بسمت ثغور الجزائر لمقدمه … والنجوم وطور سينا مطرق
وتطاولت أهرامها وبيوتها … من كل طاقة في الجلال تحدق
وبمصر أفئدة الأنام مع البيا … رق والقباب والمعابد تخفق
إن ينصبوا الأقواس في ساحاتها … فعلى المجرة أنت قيل مسرده

لما قدمت إليك فاروق العلا … ووشاحك الديباج والاستبرق
والصيد المجدول حولك بيرقه … والشوق للفاروق عندك يسبق
وعليه من زهر الشباب جلالة … وإليه تزدحم العيون وترمق
ضج الملا نشوان في تكبيره … فاهتزت الدنيا ودار الموكب

سار العدل في المشرقية فقال لبـ — نان لواني في الركاب وجنبه

شيخ الملوك وقد صدقت لك الفدا — شيخ الجبال وملاذه المتدرعه

من ذكر فضلك كل صخر ناطقه — والترب باسمك صار مسكا يعبقه

قالوا رعانا ايه السعود بعهده — والعهد أوثق في الملوك وأرشده

لو ان موكبه مشى للأرزا ن — (م) الارز أسرع للقاء مشوقه

لاحضل بين يديه رعايا الربا — من مقام رعايات (الفريكة) ينطقه

انبأتهم من عامل بطل له — سيف الحق للفضلات ومنطقه

العدل في كتابه وجنانه — والحق بالسطاء لا يترفه

بسط الأمان على الجزيرة حكمه — سعد الأمان به ونام مؤرقه

✤ ✤ ✤

اليوم ينثر الزهور وراثت — زهر النجوم كأنها تتشرقه

نومي الفؤاد حديثها ورموزها — والغيب باحي بالبشير ويقلقه

يبشرك لبنان بطلعة عاليه — ينه اذا غردت هذي الجنى تتغنسه

الفرقدان اذا هما ضنا بريح — حرمون سار اليها وأيلسه

لكنما منه الملوك عرى الشعر — ب نشر من متحلها وتنوشه

والمس يحيا بالملوك رقيقة — كالرقص يحيي بالغمام ويورقه

✤ ✤ ✤

الدكتور رشيد أكرم

طبيب البرلمين بمحافظة العكار

تحية الشعر للعاهل العربي الأعظم

القصيدة الرائعة التي ألقاها بين يدي حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود في الحفلة الساهرة بقصر عابدين العامر — : الأستاذ عبد الغني سلامة .

لمع الكواكب من ضوء جلاله ... وعمته نور الهنا وآلـه

طرب الحمى طرب النشوة لموكب ... وردت بشائره بزهو رجاله

أسرى بأنشودة المليك إلى حمى ... هزج بألحان الهدى ونواله

عرش مجيد تاجه يسع المنى ... وتجيء تلك [illegible] آماله

الخير والبركات تلك يمينه ... يمطرها بيمينه وشماله

كالصبح في إشراقه والغيث في ... إغداقه والسعد في إقباله

مولاي زارك سيد العرب الأُلى ... أحيوا رجاء العرب بعد زواله

ليث إذا دعت الملاحم صائل ... يستنفر الأقيال عند صياله

عبد العزيز جمعت أفضل ما ردى ... في ريفنا وسموت عن أبطاله

زلزلت بالعدل الجبال ولم يزل ... أمل العروبة على يدي رئباله

والدهر منذ فشا اختلاط أموره ... ذرفت بجيبه حرامه وحلاله

ردَّ الزمان ذوي الحوائج بينا ... آويته ورفعت ذل سؤاله

وجبرت بالحج البلاد وكففته ... سفراً يطل على الصدور جماله

عجبوا لشوقه اللقاء وإنما ... شوق الحبيب يزيد عند وصاله
لا تعجبوا من شوقه أقدس موطن ... غالب من أجباله ورماله
من حيث شئت فكل حي منزل ... من نجده الغادي الى شلاله
عزم وإيمان ووقد قسوة ... فاح إشهد الفخر مدح مقاله
جاء ابن تصيره بالجمع في ... أقواله والصدق في أفعاله
مولاه قراه يحمي دينه ... ولذاك ورعه شديد محاله
إيمانه أغنى من السعد التي ... قد رواها كبد الزمان الواله
هم جددوا الإيمان كيف رأيتهم ... فانظرت لأشهد نضاله

✿ ✿ ✿

يا وحدة العرب انتسب الى الذي ... يرجو الفدا المأمول يأمن فاله
الشرق غير الشرق مطرب العرى ... إنقذك بعد الأسر من أغلاله
تبنى على أعراضه أم غدرت ... في الغرب عاملة على إذلاله
فرجاؤه متعلق بالماجد ... الناهضين ملاذه وثماله

✿ ✿ ✿

عاهل الحرمين

ما زار مصر على المدى لدة له … في ما مضى من الملوك الصيد

يهتز عطف النيل من تيه بك … ويسيل في طرب وفي تغريد

لولا الضفاف عن المثول تعوقه … لغدا يحييك بكل نشيد

ويجول الوادي الخصيب زغردت … في كل غصن بالرياض وعود

تتجاذب الأصداء في أرواحه … كالطير يصدح في جنان خلود

وأطلت الأهرام من حرم أُلى … شادوا صروح الفن خير مشيد

تزهو بأعظم عاهل قدم الحمى … في كل عهد غابر وجديد

والدهر أقبل باسماً في ركبه … ليكون شاهد يومه المشهود

يملي على التاريخ في محرابه … سر البطولة عند آل سعود

شرفت يا ابن الحجاز الوادي … فشدت بذكره على الأعواد

وبرزت كالقمر المنير فأشرقت … بك في البلاد حواضر وبواد

بثّ الأيام من الغيوب بشارة … فجميعهم إلى اللقاء صوادي

وأفضت حبنا نفحة قدسية … تحيي النفوس على مدى الآباد

مصر دائمة صارت بها … عربية الآثار والأخبار

ب … سما لذات في الفنون تلاد

كانت نيلها بالقديم وما حوى … تزهى على فرعون ذي الأوتاد

نغذت بمفاخره ولطالما مجده … وبنى على الجوزاء ملك الضاد

شاد الحضارة في جميع ربوعها … هزأ على الجهل الظلوم العادي

وأقام في طول البلاد وعرضها … كادت تزيد البيض في الأغماد

وأثار في جسم الشباب حمية

ر ع ى

الضيف مصر العظيم

القصيدة التي نظمها الأستاذ عبد الغني سلامه بمناسبة زيارة حضرة صاحب الجلالة

الملك المعظم لمصانع (المحلة) الكبرى — :

سلوا العيس عن نبع أوبارها … وعمرهم تفتن باشطارها

سلوها سلوا البيد كيف اكتست … باصرانها او باخمارها

ثياب اخضت بعدم الفلا … تظل النجوم باستارها

فأين الكواكب مدهوها … وتصعد القباب مدارها

وماعز العرب المجيدون … لأفيا الليل لا لأنشارها

خيام اضحت بعد قيل أن … تبوح الحياة بأسرارها

وما للغبار او الكهرباء … حياة تعج بأخطارها

عيونا نفوس أجل الفنون … تفيض الوجود بأنوارها

أُقيم لها الغرب أعيادها … وكل أخص أخبارها

فيا سيد العرب الحبيب … عتك السماء بأنظارها

ستشكو المحلة دار النهوض … فما أن يدوم لزوارها

وتبديدها تربك اليعربي … نمشي إليه بأعذارها

وما بلكي أنت نسل الفرا … عبه حاكرا السماء وباقمارها

نبابهوا مذهبات الحواشي … كقشك تزهر بأزرارها

الشعر

وأفد الجزيرة كم ألهفت ... شباب هدايه من غارها
لأرجمه التي وأقطارها
أأنسج ثوب الربيع الرضيع ... بأقدارنا أم بأقدارها
وصوت العزيمة فقال الأشدوا ... فمصر شعار لأمصارها
نفت أحب هنا أم هنا

عبد الغني

الشعب يزخر بالمنى

القصيدة التي تشرف بإلقائها بين يدي حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود الأستاذ حسين نصيف في رصيف جدة والتي نالت الاستحسان :-

في جدة البلد السعيد ... وبشاطئ اليم العتيد

الشعب يزخر بالمنى ... ويفيض بالحب الأكيد

يمشي وفي أضلاعه ... شوق له هدر الوقود

كم كان من لهف بيا ... هي أنجم الليل المديد

يصغي الى موج أثير ... لعل من خبر جديد

ويطالب المذياع ير ... قب عودة الملك المجيد

فذلك والطائرات في ... مرح المراكب والجنود

والصبر منبعث بنا ... لب موقف الصبر الشديد

حتى إذا بلغ المزيد ... البلد أدخروه المزيد

نطق الأثير مبشراً ... بمقدم الملك السعيد

فإذا البلاد جميعها ... وشبابها تحت البنود

هبت الملك جموعها ... كالسيل يدوي في صعيد

تستقبل الملك المحبب ... وهو موفور الجدود

رصد

بشرى بعودة خالد
جمع السماحة والندى
كالشمس في وضح النهار
أو كالربيع المشتهى
هو كالحياة بأسرها

بأخوة النيل الخالد
فاروق في حلم حسن
حققته أمة الا
في وحدة عربية
فليحيى فاروق الصفي
وليبق تاجكما معاً
وليبق مرفوعاً يعرب

عمان يا ذكي السعيد
في لطف أنفاس الورود
رفقت أكناف الزمرد
في فيضه للمستزيد
يزدهي بأثر البرطيد

بـ زورة التاج الفريد
قدنا الهنا في يوم عيد
سلام ومجد التليد
تسعى الى النبع الحميد
بصون ودك للخلود
رمز التعاون في العهود
عبد الإله الـسعود

حسن لطيف

" رحلة زادت العروبة عزاً "

ننشر فيما يلي القصيدة الرائعة التي نظمها الأستاذ السيد أحمد العربي بمناسبة زيارة

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم لمصر :-

هاتف الشعر حيّ هذا المهرجان   وأنشد فيه روائع الألحان
واقتبس من سنى المليك معانيه   تلك رمز وروعة خلقه الرباني
ثم صغه في سلسل من دراري   شعب، للعاهل العظيم الحنان
فلقد أسعد الزمان بما في   ما نرجيه من هوى وأمان
أشرقت طلعة المليك على الشعب   بما شاء من أمان حسان
فعلى الرحب أيها الملك المحبوب   وأهلاً شغاف كل جنان

❀ ❀ ❀

مقدم كالربيع للبلد المحـ   ـل مقبل بالخصب والعمران !
خاصة بالمسرة في البلاد وبالبشـ   ـر قطابت ربوعها والمغاني !
وبدا الشعب من حضارته في   مهرجان تعوزه كل بيان !
ما رأت مثله الجزيرة بل لما   تشاهد نظيره عينان !
مهرجان شاعه الشعب في تمجيد   أيامه بكل لسان !
يتبارى من شاء في الكلام المنير   من حق ضعاف بحر عمان !
في جموع كأنها الموج يحدو   ها الهوى، لا الهواء ذو الطغيان !
وحشود تقصر الوصف عنها   تتهادى في نشوة الجذلان !

هرعت تجتلي محيا مليك — عرشه صيغ من قلوب حوان !

هو عبد العزيز حسبك من مد — ح تغنى بعهده الخافقان !

وهو من نحوه القلوب وذو ال — ذكر في مسامع الازمان !

يا مليكي لتنطق الرحلة الغـ — راء يشدو بذكرها المشرقان

حظيت مصر منك بالطلعة السمحـاء فانثر جوها عن جمان .

جادها الغيث في وفودك فاخضـ — ل سناها بوابل هتان .

وجرى النيل في قدومك جذلا — ن وحيا ركابك الهرمان

وشدت مصر تحتفي بك شـ — ـعبا والمليك في مهرجان

موكب لم تر الكنانة في الاحقا — ب مثلما الحفله المزدان !

سار فيه الفاروق يستقبل الضيـ — ـف المفدى في موكب جذلان !

فالتقى الماهران خير لقاء — والتقى في لقاهما الشعبان

وتجلى ما بين مصر ونجـ — ـد اخاء موطد الاركان

وشجته وشائج الدين والقربى — وعززا اصوله الملكان !

رحلة سجلت على صفحة التا — ريخ فخرا يزهو به الثقلان !

نقشت صورة المليكية في كل (٢) — فؤاد تحوطه الايمان !

فاذا نجد والحجاز شقيقا — ن لمصر دون الهوى اخوان !

ان تفرقهما السياسة يوما — فهما في الولاء متفقان !

او تباعدهما الديار مقاما — فهما في هواك يلتقيان !

رحلة زادت لمسيرة عزاً — وأشارت بمجدها الثقلان

وزكت في ظلالها دوحة العر ب — وأعلاس مدوح الصاهلان

وستبقى خدن الشباب وتعطى — لبنى يعرب أجمل المعانى

يا مليكى وقائد النهضة الكبر ى — وحامى حمى عدنان

أنت جددت نهضة الدين في العر ب — وعهد التعليم والعرفان

ولنهضتنا بعطف كريم — خطت في رزانة واتزان

وستمضى في ظل عطفك نحو الهدف المستنير وادع الأمان

تنهج المنهج القويم وتستهدى بهدى الرسول والقرآن

تستحث الخطى لترفع منار الدين والعلم شامخ البنيان

وتجارى مواكب العلم في الدنيا وتمضى في ذلك الميدان

ذاك لعمر الرجاء في عهدك الزاهر عهد النهضة والعمران

صانك الله للعروبة والد ين يعد البنان وارف السلطان

ولتدم سالماً سعود المرجى للمعالى وللأمانى الحسان

ولتعش فيصل وإخوانه الشم ومفخرة في الزمان

ولتعش آلك المباين في عز وملك موطد الأركان

واستقبل التاج رب التاج مبتهجا

ننشر فيما يلي القصيدة الرائعة التي نظمها الاستاذ ضياء الدين رجب بمناسبة عودة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم :-

في منزل الوحي في الآثار في الكتب ... ذكرى يخلدها التاريخ للعرب
أضحت على فجرها دنيا مهللة ... في الشرق تستنطق الآمال عن كثب
وثورت في صميم المجد مشرقة ... كالشمس للترك هناك الحجب
صوت من الضاد قد دوت مقاطعه
مجلجلا كدوي الرعد منبعثا ... من الخفايا الى الاجيال والحقب
ردت صدى بين الآفاق واستبقت ... له البشائر في شوق وفي طرب
فالمجد قد ظللته باقة عجب ... وتمنحه يد الوسمي بالذهب
في كف ألوان التاجين مزدهر ... والبدر حارسه في موكب الشهب
مجنح لانتباريه مجنحة ... محلق بين مجلى الأفق في السحب
تنورت وجبين الدهر غرته ... تختال بين سنا كالفجر منسكب
متى تفتح زاهيها وناضرها ... مجلوة بين فياض ومنسرب
ريانة من قلوب طاب مأملها ... مرعية عن فؤاد المجد لم تغب
صوالت في عراك الدهر سائرة ... وراء مطلب في إثر مطلب
حتى توثب فيها الروح ثابتة ... كأنها قبل لم تثأر ولم تثب
تبلغت من قرى الايام أوفره ... وتابعتها الحظوظ البيض في دأب
واستيقظت بين صحو الكون باسمة ... ما بين منتظر دان ومرتقب
وإذ بها تتلاقى بعد فرقتها ... وبعد يأس القوى والجهد والنصب
وإذ بآخاها رقاصة فرحا ... تشدو وهامتها في منظر عجب

يقول عنك لسان الحال تنطقه — هذى العروبة نادت يقظة العرب

يقول عنك لسان الحال تنطقه — هذى العروبة بين السيف والقلب

يقول عنك لسان الحال تنطقه — لقد أمنتم من الاحداث والنوب

فاستضحكت بعد في اعطاف هاتفة — يحيى المليكان تحيى أمة العرب

تحيى عرى الوحدة الكبرى موثقة — بالعاهلين وبالقربى وبالنسب

* * *

هل كان أبهج من مرأى تباركه — أو أصهر لم تزل موصولة السبب

توحدت بينك الغايات والتأمت — صدوعها فاحتمت بالدرع واليلب

الضاد في يعرب في رمز وحدتها — عبد العزيز تحيى مصر في طرب

ويستفز الهوى عبد العزيز الى — فاروقه تطمئنه أشواقه مقترب

يشوقه في العليم الصخاب زاخره — بأمة اثره سواق اللهب

بشعبه لقلوب في نوازعها — نوازع بسوى لقياه لم تطب

بعزة البيت بالوادي بجيرته — ببهجة المصطفى بالمربع الخصب

* * *

بصولة الدين بالاعراق من مضر — المعتلين ذرى العلياء في الرتب

حتى اذا شارفت مصر الطلائع — لاقته في جذل بالموكب الاشب

وتورت في ضفاف النيل خافقة — عبر البحار تلاقي المجد بالحسب

واستقبل التاج رب التاج مبتهجا — في ود مؤتلف في خطو مقترب

وصفق النيل بالإنجاب مبتهجا — يحكي المسرة في ابطاله النجب

حفاوة ردد المذياع فرحتها — خف الحكيم بك للعاهل الحدب

ورجعتها بروحه اليمن والكفة — من العقبة الى صنعا الى حلب

كانت لك الوطن الثاني بما لها — والأهلية وخيرا كنت خير أب

وصحبة طاب مسراها ومعشرها — أكرم بمصطحب خيرا ومصطحب

واليوم تستقبل الأوطان سيدها — تختال باسمة في المنظر القشب

واليوم تعانق عن بعد الطيب لقا — واليوم ترتجف يحيي سيد العرب

مولاي ما غاب من في قلب أمته — ضياؤه كالسنا اللماع والشهب

مولاي ما غاب من أشبال ربعه — يحمون حوزته بالسمر والقضب

عاشوا وعاشت بلاد العرب قاطبة — في ظل عرشك فوق السؤل والأرب

* * *

واستضاء العرب من نبراسها

القصيدة الرائعة التي نظمها الأستاذ الشاعر علي صادق عباسية قريش
حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم لبلاده مصر

صافحت مصر يمينا ها الحرم ... وبدت حيرى على أيدي الهرم

جادها الغيث ومن عاداته ... أينما حلّ همى الخير وعم

وشدى الطير وغنى فرحاً ... هاجه الشوق فأبدى ما انكتم

فخرت مصر بكم وابتهجت ... وبدا ذلك جلياً وابتسم

أنت والفاروق في الثغر هما ... أجمل المرأى وأحلى المبتسم

حبذا التاجان في لقياهما ... أيد التاجين عهد وقسم

خطوة خطت بها المجد إلى ... يا لكم الآمال في أعلى القمم

فأصبت الهدف الأسمى بها ... وغدوت مضرب أمثال الأمم

واستضاء العرب من نبراسها ... في جهاد ووفاء وكرم

✿ ✿ ✿

فرحي يا وحدة العرب فقد ... عيل منا الصبر والشوق اضطرم

حسبنا منك صدوداً وقلى ... ذبت الآمال والجرح التأم ....

وصفا الجو وحانت فرصة ... سوف لا تسنح إن لم تغتنم

فاستعيني بالله واجعلي لنا ... وحدة عروتها لا تنفصم

✿ ✿ ✿

رحى

يا مليك الشعب انظر كم ترى ... في وجوه الشعب بشراً تبتسم

لم نذق يوماً كهذا أبداً ... خفقة القلب وحرقة ودم

هالنا البعد فلو دانت لنا ... طاقة الدنيا لطرنا للحرم

شغلنا المذياع في الليل وفي مطلع الشمس لكي نشفي الألم

كم سألنا الله لقياك وها ... حبذا لقياك عند الملتزم

نحمد الله فقد تم لنا ... مع لقياك اليوم فوز ونعم

✿ ✿ ✿

هاهي الإسلام حقاً إننا ... سيفك الحصن عند الملتحم

شعبك المخلص إياه الذي ... رفع السيف وسوى مد يعدم

نحمل النفس على الموت حملا ... لذ لهم الموت في ظل العلم

لو نلاقي فتكة الذر لما ... هالنا فتك ولا ذعر هجم

لا نبالي إن أتى الموت لنا ... عزة نحيي بها بين الأمم

✿ ✿ ✿

أنت والتوفيق صنوان وذا ... من رضاء الله لا شك نجم

قمت بالأمس وحيداً ماله ... غير عون الله شيء يعتصم

قمت للدين ولله فحسا ... لك التوفيق والنصر خدم

لم تجاهد لحطام يرتجى ... لا ولا دنيا بسيف أو قلم

إنما جاهدت للدين ولله ... والحق وأبرأت الذمم

فاصطفاك الله للناس ومن ... يصطفيه الله في الدنيا حكم

❀ ❀ ❀

أنا يا مولاي حيث قد أتى ... أحسن الظن به وفد قدم

يقطع البيداء مشتاقاً وجل ... ليزور المشتاق فيما قد نظم

ليؤدي فرضات من ربي ... مأزر الإيمان والهدي الأتم

فاقبلنا من فؤاد مخلص ... عن بلاد برئت من كل ذم

تذكر الفينا بعام قد مضى ... قبيل الشروق منح كالديم

ولنفسي في كنف الله وفي ـــــــــــالك الأعلام أسياد الأمم

❀ ❀ ❀

علي حافظ

كل آل السعود قوم كرام

القصيدة الرائعة التي نظمها فضيلة الشيخ عمر بري عبد الجبار في تحية صاحب الجلالة الملك عبد العزيز المعظم من مصر .

أنت للمجد من علاك وآلى … ما أرى للفخار منك مثالا

بيتان يسود في صدوره دعوا … ه لديكم ولا يغره محالا

دخل العرب من زمان بني العبـ … ـاس فيهم خمول ذكر توالى

سنة تنقضي وقرن يولي … دائماً في تقهقر أشكالا

فنقول الأفراد صبراً جميلاً … إن في الغيب عندكم رئبالا

ستردون المجد للعرب حتى … يملأ الأرض ذكركم أجيالا

هو (عبد العزيز) أول ملك … جدد العز فاستبان وطالا

يا كريم الجدود لا تكون الـ … ـطائر الصيت والفتى الصوالا

والمليك المحبوب في كل قوم … وبلاد أنقذتها جوالا

أوليس التوحيد منك كطبع … راسخ لا يروم عنك زوالا

يا طويل النجاد والعمر والفخـ … ـر غدون العصامة البتالا

فلهذا أتاك خادمك مصر … زائراً خاطباً لودك حالا

رايها وحده بأكرم بلده	ملك الحظ والعلى والكمالا
هو والله قد أجاد وفرصا	دون خلاف في مثله يتغالى
فوزا زرته وكان حريا	يزداد بيراه منك زلالا
زرته في السطور من عهد مجيد	مثل الحزم شكلهم أجيالا
أنت خير من كل وافد مصر	إذ تزجى السحاب منك الثقالا
بتلاقي بك المليك انشراحا	في مضيف الرئيس لا يتعالى
زاره الغيث حين زرت وكان	الفضل لله فيكما هطالا
سرعا بعدها إلى نفس مصر	والقطار السريع يعدو اختيالا

في هتاف من الجماهير نحـــــوه احترام يصور استقبالا

ووردي من المدائح ودى	فلمصر به يريد احتفالا
وأزيز من القلاع فلاع	الجو يبدو تحته اجلالا
ثم لما دخلتما خير مصر	فلحظتم جمالها والظلالا
وهناك الجنود حيا دوا	وصفوا السلام الجنود والأبطالا

وأقاموا مواسما وزفيف العلمـــــية من فرحها يتوالى

ذاك عبد العزيز قام يمينا	ثم ذاك الفاروق قام شمالا

واشترى السيد بالعزيز بمصر الســـــزعفران المزيد منك جلالا

ثم عاينت كلما قد اذاعوه | عنبا ذلك تنعم بالا
ثم جئت الاسكندرية الفيحاء | تقر مصر عروسها والجمالا
ورأيت العالم الحر فيها | ثم قصر الصديق اذ تلالا
ثم غادرتها وجئت لمصر | في سرور تنعم معك رجالا
ثم للسودان ذلك فالله لو | فيه تحركت فائزاً رجالا
حبذا رحلة كتاريخ مجد | لانزيك الاستقرار فيها نقالا
ليس كل الملوك عبد العزيز | الفيصل الفرد ما مثالا امثالا
يا جمال السعود اهلاً وسهلاً | لا انتماء الا الله اليوم آلا
عبد نجد الى بلادك والحظ | أمة كلها تراها عيالا
انت أصبحت فيدرالية لديها | وبك السعد للرعية والى
مثل هذا يفرح الروح دوماً | (هكذا هكذا والا فلالا)
كل آل السعود قوم كرام | لا يجوزون في المعالي كلالا
قالت الكريم لمولى يبادر | لا تنبيهم بهجة تتوالى
يا مليك البيان والناس والبر | أي تمتع بحالة لن تزالا
انا وفد سعودية جئت حياً | سائق الشرق نحوك استعجالا

فرحاً بالقدوم أهلاً بتقديم ... تهنئة أخصكم اجلالا

ثانياً تهنئ بالشمول عن «المدرسة الـ ... علم للشرع» تحفظ استقلالا

ونلاقي اليها بوجهك يا من ... ترك الخير عندنا مثالا

كل فرد بها يرى سروراً ... ولخير الدعا يرى قوالا

ليت ذاك الذي أمرت به الـ ... قصر سريعاً بناؤه يتعالى

ونراه في ثغر عمان يزهو ... بمقام الجميل أسعد حالا

نتمنى بأن تمن بوعد ... بتمام الرضا لنخطي مآلا

ونرى أننا الكتبا خطوطاً ... مثلما عند غيرنا تتلالا

وأقمه زورة نسوداه فينا ... أحمد لا تحمل فيه سؤالا

وجراب العلى جوابك يا من ... بناداه تخصه الآمالا

إن فينا تراك تكسب فخراً ... اذ رأت مسعداً يطول الرجالا

فحجره أقول في كل ناد ... انت المجيد عن مثلك وآلى

* * *

بني العروبة قد عزت قضيتكم

القصيدة الرابعة التي نظمها الأستاذ زهير لدى السعداوي بمناسبة قدوم حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم من مصر.

بدا اللقاء فغنته بكون الحان — وأصدح مع الطير في أيكة وأفنان

وابعث نشيداً تهز الشرق فرحته — يهتز من الشرق في شوق وتحنان

واستلهم الشعر يدنو منك شارده — يحبوك بالدر من نظم وتبيان

بدا اللقاء وقد فاضت به أملاً — سرائر العرب من قاص ومن دان

مادت صحاري الفلا من فرط بهجتها — وصفق النيل زهواً بين شطآن

والشام ترقص والأردن في جذل — والبشر يطفح في أرجاء لبنان

يوم اللقاء فدتك النفس راضية — يوم اللقاء لقد بددت أشجاني

يوم اللقاء أعرني الوحي أسكبه — من لفظ سحبان أو من شعر حسان

وأرسل القول في تيه أردده — عرائس المجد من نجد لتطواني

ما للسيوف تعرت من مغامدها — وللخيول صهيل وسط ميدان

ما للبنود وقد باتت مرفرفة — ما للجنود وقد رصت كبنيان

ما للمدافع تفري الجو صاعقة — وتملأ الأفق من نار ودخان

ما للسهول وقد غصت مسارحها — وأعين القوم تسعى فوق أجفان

والبيت كبر من بشر ومن طرب — وصافح البرج في مصر وأركان

هزّ يمينك رب الشعب تدفعه ... نوازع الشوق نفحى مثل بركان

يسابق الفجر والانوار تسبقه ... يقدم الروح من شكر وعرفان

يصبو الى الورد يطفي بعض حرقته ... والورد يبرد من احشاء ظمآن

عبد العزيز ومن أنّى أذكره ... قرت من الدهر اسماع وعينان

هذا الذي قد سمت بالحق شرعته ... وايقظ الشعب من احلام وسنان

هذا الذي قد سقى البيداء وابله ... ونافس القطر في جود وتحنان

هذا الذي انقذ الملهوف من جزع ... ودافع الحيف عن شاك وعن عاني

ثم سائل البيد إن البيد شاهدة ... هل شاهدت قبله في البذل من ثاني

ثم سائل القوم عن قحط وعن سغب ... وسائل القوم عن بؤس وحرمان

وسلهم عن عهود الجور قاتمة ... واستنبئ الشعب عن ظلم وطغيان

نقلت شريعة الماضي واعقبها ... عهدين من الحق والايمان مشرقان

نف بأكرم الصبح ان الصبح مطلعه ... تبدو لك اليوم في العلياء شمسان

وامستقبل الجيران البحر يحمله ... كما تحمل من در ومرجان

بني العروبة قد عزت نفوسكم ... وصانها الله من احداث ازمان

عبد العزيز فتاها ان دهت ظلم ... وساقط الدهر في تيار عدوان

يذود بالسيف مصقولاً يساعده ... رأي لدى الباس موسوم برجحان

مولاي دمت لنا ذخراً نلوذ به ... ما غرد الطير لحناً فوق أغصان

زهير نوري السعودي

القصيدة التي نظمها الأستاذ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين بمناسبة عودة صاحب الجلالة

الملك عبد العزيز آل سعود أيده الله تعالى — !

أبدر بدا بالأفق والنجم طالع ... أم السعد وافانا بنجم المطالع

أم الشمس في ضوء الضحى أشرقت ... أم البدر في نور المكارم لامع

أم الروض بعد الصوب فتق زهره ... عليه هزار البشر بالشعر ساجع

أم اليوم عيد العالم بأسره ... جميع بلاد واستنارت مجامع

وأم القرى فالبيت حل البطاح ... لانتظار من نور مجدك رائع

بجلق الخضراء تميس تبختراً ... وتسحب ذيلاً مسكه فيك ضائع

لقد زار مصراً لاتحاد عروبة ... فقد أنعشت أديانها والطبائع

ثم يعتصم في حبل مولاه ينتصر ... وينشل قوم حل فيه التنازع

وإنا لنرجو بلقائه مليكنا ... وفاز دونه دفعاً أقل عنه المدافع

فسرت إلى شعب تكاد قلوبهم ... من الشوق أن لا تحتويها الأضالع

بعودته يوماً عمت فيه كلهم ... ومن شوقهم في الخد تذري المدامع

أتى وبشارات السرور تزفه ... فسرت به الأقطار والمسامع

تبيّن في ذا اليوم ما كان مضمراً — وشهود عيان للمحبة لامع

فقد بادر نحو سلام لله سيداً — وقد هجرت أسواقهم والمصانع

فهاك بلاداً كالعروس تهيأت — وهاك عباداً ليس فيهم مخادع

فيا مرحباً أهلاً بأكرم قادم — وسهلاً بمسعوده الله رافع

ويا مرحباً أهلاً بأشرف سيد — محبك يا شتات الفضائل جامع

جعلنا الله [illegible] العشيرة والخدم طراً — وتبذل قتياً للعدى وتسارع

ولا زلت كرسياً لجناب ممكناً — . . . .

وسيفك ماضٍ للمخالف قاطع

❀ ❀ ❀

صحّ به عمية العصر

أمولاي أهلاً إذ قدمت ومرحباً

القصيدة العصماء التي نظمها الأستاذ عبد الكريم جرجيان بمناسبة عودة صاحب الجلالة الملك المعظم ثانيات لأسمسان :-

لظاهر حب أبرزته الجوانح ... حسن به الإسلام زاه وظاهر

تجلى في الإخلاص فهو مجسم ... ودان في الإقدام فهي زواهر

فيا إذا أدركت طرفك ناظراً ... إلى مسبح الشعب فيهم مناظر

ولا ساوى التغنيه باسمه ... كبارهم ازدهوا به والأصاغر

ولا كل الإخلاص تبديه ذاته ... إلا نظم ما تخفيه الضمائر

✿ ✿ ✿

أمولاي أهلاً إذ قدمت ومرحباً ... بمقدمك الميمون نشدو البشائر

فشيك تطوان لطلعتك التي ... بها يتجلى عنه الكرى والدياجر

لقد كنت في مصر وكانت قلوبنا ... بمصر تماشيك وفكر الخواطر

وكنت حديث الناس في كل محفل ... وصرت شعاراً للعزى سيفاً

✿ ✿ ✿

بك أصفقت مصر فكان اصفاقها … عظيماً بدت للحب فيه بوادر

أصار دابك الأيام عيداً مشهراً … مناظره ضاحية وسوافر

وناصره شعور صادق بك ولا يشم … تبارى به منهم خطيب وشاعر

أصاخت له الأيام في الكون كله … وردده عجاب لو هو حاضر

فخار به مصر أنافت على الورى … وعزت لديك الشعبية فيه الأواصر

ومقدمكم هذا سرور بهجة منه … يرى كل شيء في الجزيرة زاهر

لبسنا به ثوباً على الدهر زاهياً … وكل فؤاد فيه بالبشر عامر

تبارى به شيب رجس متفانيا … بكم واستوى أهل القرى والحواضر

يحيون فيك النبل والفضل والعلا … فضائل في برديك هشة نواضر

ويادونك الحب الذي قد غرسته … ولو سكتوا أثنت عليك المآثر

وما زال يطويه الخفي في جنب قصركم … فمهما تفانى فوق الدهر قاصر

فأنت الذي كونت منه حكومة … وشعباً له في كل قطر مفاخر

وروحته للخير والمجد الذي … له سيرة تسمو وهو بالعز ظافر

وأشعرته بالحب والعز للعلا … فراح مجداً لم تعقه الهواجر

فنال بكم عزاً عزيزاً ومركزاً … عزيزاً عماداه الهدى والتآزر

أموري أن العلم في كل أمة ... هو الطب آسي وفيه التفاخر
فبالعلم نمضي في سبيل الهنا ... نجيء فنجزى يوم تبلى السرائر
وبالعلم يدعو المرء للدين والهدى ... على ضوء برهان تفيه البصائر
وبالعلم يدري المرء حيث يرتجي ... ومن حيث يخشى فهو بالرأي ماهر
وبالعلم نستوحي من الأرض خيرها ... فقد يطلع أخراتنا والذخائر
وبالعلم نأبى الضيم فيما ينوبنا ... برأي سديد إذ تدور الدوائر
وبالعلم يدري المرء أقرب مسلك ... الى ماله يرجو وعنه يحاذر
وبالعلم يسمو أصغر القوم أكبرا ... ويبني المعالي أمره وهو آمر

✿ ✿ ✿

وفي عصركم قد صار للعلم نهضة ... أزيلت بها للجهل تلك الدياجر
ففي كل حي في البلاد مدارس ... وفي كل قطر للنهوض بوادر
وفي مصر بعثات وفي الشام مثلها ... وبالطائف أزرى شباب بشائر
أتيت لكم فيه منارا على الهدى ... هو الدار للتوحيد فيها مصادر
فزالت غشاوات الجهالة بعدما ... ترنت سدداً أجيالا ترش المحاور
ومازلت تداولاه ربك نصره ... وأنت على أعدائه شيكة ساهر

✿ ✿ ✿

فلا زلت يا مولاي فينا مسوّداً ... وعمرك ممدود وشعبك شاكر

ولا زال في انجالك الغرّ نائد ... كريم السجايا تقتفيه العساكر

ودام ولي العهد للمجد انه ... على نهجكم في حلبة السبق سائر

وانا آتيت لأنشد العبرية قصيدةً ... وناشيه (المغمور) ذاك المغامر

وصلّ إله العالمين مسلّماً ... على المصطفى من ذكره الدهر عاطر

مع الآل والاصحاب ما ذرّ شارقٌ ... وما لاح برق أو تلا الذكر ذاكر

عبد الكريم جرجيس

ان اتحاد العرب اكبر نعمة

القصيدة العصماء التي ألقاها بين يدي حضرة صاحب الجلالة المعظم عبد العزيز آل سعود الأستاذ عثمان [illegible]

بمناسبة حفلة الأستاذ الجليل محمد الأمير عبد الله [illegible] [illegible] الشباب [illegible]

ولو ما خاننا التعبير | أو قصر المنظوم والمنثور
هذا مقام من جلالة قدره | خرس الخطيب وخانه التفكير
لما وصفت لطائف الذوق الذي | عن الذين لراها تشور
من ذا يقول بعيد في قلبه | ولو أنه في الاقتدار جدير
الله أكبر ما تكنه قلوبنا | في قلوب هذا الجمع سر كثير
من غبطة ومسرة وسعادة | بك وارتياح يحتويه ضمير
ان عز اعراب الشعور فإنه | في كل وجه شاهد مسطور
نظر اليه من احدق لقائهم | والشوق هاف بهم لكم وبشير
لما حل مربع أرض مليكهم | من مصر جاؤا كالبحور تمور
أهلاً وسهلاً مرحباً بقدومكم | انا نظاره السرور تطير
السعد قد شمل البلاد وعمها | كالشمس للعالم في النور

ما أنت إلا كالفؤاد لأمة — فإذا رحبت به الحياة تسير

أصبحت في (مصر) الشقيقة مرة — فبنا دنا فرح تعم شهور

الله يعلم أن حبها لكم — حب أكيد عندنا مشهور

صحف (الحوادث) التي يريد أنه — رأي صميم في إلهام لمجيد

ونصح الشبان حتى أصبحا — شيئاً قوياً أمره مشهور

أبرزت (جامعة العروبة) فاغتدت — للاجتماع وللوئام تشير

إن اتحاد العرب أكبر نعمة — وأساسه دين به معمور

✽ ✽ ✽

لم تكف أن تخفي البحار مخاطراً — بجدودك عزم صادق وشعور

حتى غدت لكل نفس رغبة — للخير ما تشتاق إليه تشير

هذي ((المجلة)) في أكبر شاهد — ونعم عما تكنه صدور

ستكون ملجأنا وحصناً واقياً — فالرأي إن عم البلاد خطير

سيكون منتشر به لعصرنا — وكبيرنا ما يتقي مسرور

إن كان شعبك جد في تأسيسه — شتانا فبفضلكم معمور

فبفضلكم

بشميمة المجد يعبق فوحه ... مزج الولاء بريقه وعبيره

وإلى مليكك إنه من إيمانه ... ودعاك أني كنت حيث تصير

وجزاك ربك عن عشيرك التي ... لحمى سار في نبلك ((المنصور))

وطدت عرشك للجدود ((سعودنا)) ... من بعيد بالأمور خبير

ساس البلاد وفي عهده الحجى ... ما أخذتَّ عنه الحكم والتدبير

مثلت صدر النبي من تقديره ... في كل خطب حيه مأثور

و((الفيصل)) شبل الهوية فضائل ... في كل ناد قصصه تعبير

سنذره صنوان له لم يفتآ ... لهما الشيل عن عهدهما تشمير

((فمحمد)) حسنت له أفعاله ... أبداً ((ومنصور)) هو المنصور

وبنيه في أرض الوطن لنا ... في كل خطب أنجم وبدور

وتمم ودامو راقية بعزة ... ما غردت فوق الغصون طيور

عثمان بن ناصر بن صالح

تهنئة لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

بمناسبة عودة جلالته الحميدة للاراضي المقدسة

كتبت هذه الأبيات في لوحة تذكارية وقدمت لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم [illegible]
[illegible] جلالته

سعد الزمان لمثل مجدك أخضع — والظل دوماً [illegible] إيتبع

يا رفع الصدر المشير على العلا — أشرق فإن بك المطالع تطلع

أهديت مصر [illegible] فأنيرت — [illegible] البرية [illegible]

وتركتها وطن بحبك [illegible] — [illegible] [illegible]

وحللت في برج السعادة موطناً — [illegible] [illegible] [illegible]

ليثب [illegible] في [illegible] — ان [illegible] [illegible]

فاسلم [illegible] [illegible] — [illegible] مدرسة العلوم [illegible]

[illegible] في [illegible] — قبل [illegible] [illegible]

مدير مدرسة العلوم الشرعية

القصيدة العصماء التي ألقاها السيد عبد الحميد الخطيب عضو مجلس الشورى بين يدي حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود ونشرتها [illegible] استقبال الشام -

قدمت مع البشرى أعزاز أمة — بحبك يا فخر الملوك تهيم

وتشيد مورودها بذا الحب إنه — كفيل لها بالفوز يوم تقوم

وقد عاهدت رب الأنام بطاعة — لشخصك عبد الله وهو عليم

وقد أخلصت في الدين حتى أتاها — بك الله سعداً إنه لكريم

وقد رضت وجه الله في كل مقصد — فمثلك يا سلطانه [illegible] تروم

وصير فيك الخير للناس والهدى — لمن كان من عرك الجبان يحوم

فنشهد فيك النبل والعلم والحجى — ودين نبي الله وهو قويم

ونشهد فيك المكرمات جميعها — ممثلة والفضل منك عميم

مآثر كثر لا تعد كأنجم — ولم تحص في أفق السماء نجوم

ويبهر في برديك خير من اتقى — ولم يخشه غيراً في الإله يلوم

مليك جليل في السجايا وإنه — على شدة في بأسه لرحيم

يثار لدين الله يمضي حدوده — ثم يتيح ويسبق العقاب أثيم

ويصفح عمن قد أساء لشخصه — ويوليه نفعاً إنه لحليم

وفي الله يممت الكنانة زائراً … لشوق ثوى ود بالوفاء يدوم

توقفت في المسعى وأنبت وجهة … بها الكبت الأعداء وذل خصوم

وعز بها الإسلام والعرب فاغتدت … وفاح بها في الخافقين نسيم

والقيت في النيل المبارك أمة … تحرك فيها الشوق وهو قديم

فمن آفاقه السرور ربيعها … بجمعتك السمح وفاحت نعيم

وأولتك فيها ما تريد من الرضى … وحياك فيها بالفؤاد قروم

وكنت بها ضيفاً كريماً معظماً … تحفك بالإجلال حيث تقيم

وما زادها بالحب سيدي وفاده … بليغاً وإخلاص النظيم عظيم

ولا غرو فهو الشهم من نسل معشر … كرام ونسل الأكرمين كريم

وما هو الا ماجد وابن ماجد … حسيب لمولاي الحبيب حميم

وانك بالتكريم أهل وإنه … قدير على رد الجميل حكيم

يودك أن تبقى لديه مكرما … وزهر الليالي والسرور يدوم

وما أنت الا النيل جسم في الورى … واضحى على عرش القلوب يقيم

وهو الأدنى في جوده وإحاطة … بكل رعاياه فهم نسيم

وما أنت والإحسان قط مقلداً … ولكنه طبع لديك صميم

وذكرك أخفى ذكر كل مملك … «كأنك شمس والملوك نجوم»

فأنت الذي بالشرع سرت ودونه … تضحي بنفس والجدود تقيم

وأنت عماد العرب في كل حادث … تفيض عليهم من سحابك عميم

وأنت حبيب الشعب مصدر سعده … وأنت له في العالمين زعيم

فأهلاً وسهلاً بالمليك ومرحباً … بطلعة بدر إنه لوسيم

وحيوا أشبال النجيب من شبلك الذي … بنيك بالأرواح هم حميم

وعاش أنت والفاروق للعرب دائماً … وأنف الأعادي والحسود رغيم

ولا زلتما للدين كهفاً ومأرزاً … نذود أذى عنه الكبد وهو جسيم

وعاش ولي العهد فينا مبجلاً … ورمز سعود بالرخاء يدوم

وعاش لنا فخر الإمارة (فيصلاً) … (ومنصور) رمز النصر وهو سليم

وعاش لنا أنجالك الغر إنهم … إذا ما دجى الليل الخطير نجوم

الأمير عبد الحميد الخطيب ٧